مكتبة الحزانة العامة بالرباط

مخطوطة

معاني القرآن (إعراب القرآن ومعانيه)

المؤلف

إبراهيم بن السري بن سهل (الزجاج)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جامعة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

البداية

المنظمة العربية للتربية والثقافة - المخطوطات
والعلوم معهد

الخزانة العامة بالرباط ٣٣٣ ق ٧/١١٧ ٩٤

إعراب القرآن [وكتب في أول كل جزء: مختصر إعراب القرآن ومعانيه]
لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج المتوفى سنة ٣١١

المجلد الأول. وفيه من الأجزاء: الأول والثاني والثالث والرابع. والكتاب كله في أربعة وخمسين جزءاً، بخزانة قديمة.

ذهب من أوله شيء يسير، ويبدأ الموجود منه أثناء إعراب بسم الله الرحمن الرحيم، بقوله: وكذلك قولك: ابنٌ، الألف فيه ألف الوصل، لأنك تقول في تصغيره: بُنَيٌّ.

وينتهي بإعراب قوله جل وعز: «لا نفرق بين أحد منهم» من سورة البقرة. وآخر ما فيه: وقد قدروا الكوفيون، فقد اهتدوا، أي فقد صاروا مسلمين مثلكم. تم الجزء ... يتلوه قوله: وإن تولوا فإنما هم في شقاق.

نسخة بقلم أندلسي كبير بيّن، لتستعار قوة الغزال، سنة أثنين وثمانين وثلاثمائة (٣٨٢). والنسخة مقابلة وبآخر الجزء الأول سقط نحو ورقة.

٩٤ ورقة ١٦ سطرا ١٩X٢٤ سم

الله لنا ملها وكسرها وقولك أن الأصل فيها أن تكون
على تصغير شيء ومعنى قولنا أنه مشتق من الوله وهو
الوجه والأصل فيه سمو بالوجه على فعل جمل وجمعه أسماء مثل
بوابة فلو وأفناء وجنو وأخناء وإنما جعل الاسم تسوما على
الله على المعنى لأن المعنى تحت الاسم ومن قال إن أسماء مأخوذ
من وسمت عليك لأنا نعرف بسماته حذفت ألف الوصل لكثرة
ما يجري على ألسنتهم لأن الفعل نحو قولك عبره وزنه أصلها وعبر
فلو كان الاسم من سمة لكان تصغيره إذا حذف منه ألف الوصل وسيبر
كما أن تصغير عبد وصلة وعبيدة ووصيلة ولا يقدر أحد أن
يرد ألف الوصل فيما حذف وما من الأسماء وسقطت الألف من
الكتاب من قولك بسم الله الرحمن الرحيم ولم تسقط في مثل اقرأ
باسم ربك الذي خلق لأنه اجتمع فيها مع أنها تسقط في الدرج كثرة
الاستعمال
وقوله مشتق أي معنى البلاء الإلصاق نقول كتبت
بالقلم ملصقه بالقلم وهي مصورة أجمعها
لأنه لا معنى لها إلا الشخص وجب أن يكون لفظها مصورا
لبعض ما تحته وهذا اسم الجزء غلام زيد وبعض ما تحته

كما في قولك لزيد لان اصل الحروف ان تشبه بالكلم بما
تدخل عليه على حرف واحد البتة الا ان يجيء علة تزيله
لان الحرف الواحد لا حظ له في الاعراب ولكنه يقع مبتدأ
في الكلام ولا يبتدأ باسم يكون ما اختير له الفتح لانه اخف
الحركات تقول رايت زيدا وعمرا بالواو مفتوحة وكذلك
مررت بزيد وعمرا الباء مفتوحة وكذلك المال لزيد باللام مفتوحة وانما
كسرت في قولك لزيد ليفصل بين لام القسم وبين لام الاضافة
الا ترى انك لو قلت ان هذا لزيد علم انه ملكه ولو قلت ان
هذا لزيد علم ان المشار اليه موزن قيل لك كسرت اللام وان
قلت ان المال لك وان هذا لحسن فتحت اللام لان التبس قد
زال ولبقي قولنا في اللام مذهب سيبويه ويونس والخليل
وابي عمرو بن العلاء وجميع الكوفيين الموثوق بعلمهم وكذلك
تقول ان زيدا في الدار بالالف مفتوحة وليس في الحروف المبتدأ
بها ما هو على حرف حرف مكسور الا الباء ولام الامر وحدها

وانما صيرت الباء لله نصبا وان اصلهما
فاما لام كي في قولك جئتك لتقوم بالنصب
على اضمار ان فانها لله في قولك المال لزيد وانما نصبت تقوم
باضمار ان أو كي لله في معنى ان فالمعنى جئتك لكي تقوم
وما قبله في اشتقاق اسم ومعناه قول لا نعلم احدا
قبلنا
واما قولك لنضرب زيد عمرا وانما كسرت لتفرق
بينها وبين الناكيد ولا تبالي بشبهها بلام جر لان
كل حرف لا يقع الا بعد ويقع لام التوكيد في الافعال الا ترى
انك لو قلت لنضرب وانت تامر لاشبه لام التوكيد اذا قلت
انك لتضرب فهذا حمله ما في كل امره لله على حرف واحد
فاما اسم الله تعالى وحروف فيه
الجر فكثر وأكثر أن أذكر جميع ما قال المفسرون في اسم الله
لكني قلنا الله لفرقها لله جل وعز

وقوله الرحمن الرحيم

اسمه صفات لله تعالى ومعناها ما ذكر ابو عبيد
ذو الرحمة ولا يجوز أن يقال رحمان الا لله جل وعز وانما
كان كذلك لأن فعلان بناء من المبنيه ما يبالغ في وصفه الا ترى
أنك اذا قلت غضبان معناه الممتلئ غضبا فرحمن الذي وسعت
رحمته كل شيء فلا يجوز أن يقال لغير الله رحمان وخفضت
منه الصفة لانها ثناء على الله جل ذكره فكان لغرابتها داعيا
اسمه ولوقلت في غير القرآن بسم الله الكريم والكريم
والحمد لله رب العلمين ورب العلمين جاز ذلك فمن نصب رب العلمين
فانما نصبه لانه ثناء على الله جل ذكره لما قال الحمد لله استشعر
القلب أنه واجب لله فقوله رب العلمين كأنه قال أذكر رب العلمين
واذا قال رب العلمين فهو على قوله مورب العلمين قال الشاعر

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم إلا نميرا أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما يظعنوا أحدا والقائلين لمن دار نخليها

فجائز أن تنصب الظاعنين على مرير على أنه تابع نميرا
وعلى الذم كأنه قال اذكر الظاعنين ولك أن ترفع تريد هم

الظاعنون وكذلك لك في القائلين النصب والرفع ولك أن
ترفعهما جميعا ولك ان تنصبهما جميعا ولك أن تنصب الاول وترفع
الثاني ولك أن ترفع الاول وتنصب الثاني لاختلاف بين النحويين
فيما وصفنا ○

ومن سورة الحمد

قوله جل وعز الحمد لله رب العلمين الحمد رفع بالابتداء وقوله
لله إخبار عن الحمد والاخبار في الكلام الرفع فاما القراء
فلا يقرؤن فيه الحمد لله إلا بالرفع لان السنة شيء في القراءة والاتباع
فيه أعم الروايتين الصحيحتين فقد قرأ بما القراء المشهورون
بالضبط والثقة ويجوز في الكلام أن تقول الحمد لله تريد الحمد لله
الحمد ما استحقه عندك لان حال الحمد يجب أن يكون عليها
الخلق الا أن الثناء بالحسن والمدح في الثناء على الله ومن روي
عن قوم من العرب الحمد لله والحمد لله ومدهما لغة من لا يلتفت اليه من
العرب ولا يتشاغل بالرواية عنه وانما نشتغل برواية من
يجوز الخبر والناس ان يستعملوا أو يكتبوا بها انه مما يجوز
في كتاب الله عز وجل وفي الكلام ولربما لحن الكبير كلام العرب ولا لوجه ○

www.dakkah.net

[illegible] صفات لله تعالى ومعناها ما ذكر ابو عبيد
ذو الرحمة ولا يجوز أن يقال رحمان الا لله جل وعز وانما
كان ذلك لأن فعلان بناء من المبنيه ما يبالغ في وصفه الا ترى
أنك اذا قلت غضبان معناه الممتلئ غضبا فرحمن الذي وسعت
رحمته كل شيء فلا يجوز أن يقال لغير الله رحمان وخفضت
هذه الصفات لانها ثناء على الله جل ذكره فكان لغير انها داخلة
اسمه ولو غلت في غير القرآن بسم الله الكريم والكريم
والحمد لله رب العلمين ورب العلمين جاز ذلك فمن نصب رب العلمين
فانما نصبه لانه ثناء على الله جل ذكره فكأنه لما قال الحمد لله استدل على
اللفظ أنه يراد لله فقوله رب العلمين كأنه قال أذكر رب العلمين
واذا قال رب العلمين فهو على قولك مررت العلمين قال الشاعر

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم ... إلا نمير أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولما يظعنوا أحد والقائلين لمن دار نخليها
ويجوز أن ينصب الظاعنين على ذم نمير على أنه تابع نميرا
وعلى الذم كأنه قال اذم الظاعنين ولك أن ترفع تريد هم

الظاعنون وكذلك لك في القابلين النصب والرفع ولك أن
ترفعهما جميعا ولك أن تنصبهما جميعا ولك أن تنصب الاول وترفع
الثاني ولك أن ترفع الاول وتنصب الثاني لاختلاف بين اللغويين
فيه وصفنا ○

ومن سورة الحمد

قوله جل وعز الحمد لله رب العلمين الحمد رفع بالابتداء وقوله
لله خبر عن الحمد والخبر في الكلام الرفع وانما القراء
فلا يقرؤه الحمد لله إلا بالرفع لان السنة شاعت في القراءة بالنقل
فيه أعني الرواية الخ ... لفظ قد قرأ بها القراء المشهورون
بالصحة والثقة وجوز في الكلام الحمد لله تريد الحمد لله
الحمد ما شئت عند قوم لان حال الحمد يجب أن يكون عليها
الخلق الا أن الرفع الحسن والمختار في الثناء على الله وهو رأي
عن قوم من العرب الحمد لله والحمد لله وهذه لغة من لا يلتفت اليه
العرب ولا يشاء بالرواية عنه وانما نشأ علماء البصرة برواية هذا
الحرف الخليل ويونس ومن يستعمل أو يكثر حاد انه مما يجوز
في كتاب الله وفي الكلام ولهذا نكيره كلام العرب والله الموفق ○

الألوكة
www.alukah.net

وقوله جل وعز
رب العلمين الرحمن الرحيم

فقد بشرنا أنه لا يجوز في القرآن إلا رب العلمين الرحمن الرحيم
وإن كان النصب والرفع جائزين في الكلام فلا يختار لنا
الله إلا الأفضل الأجزل والعلمين معناه كل ما خلق
الله كما قال ومورث كل شيء وهو جمع عالم تقول هذا
عالم وهذان عالمان وهؤلاء عالمون ولا واحد للعالم من
لفظه لأن علما جمع لأشياء مختلفة وإن جعل واحد
منها صار جمعا لأشياء متفقة والنون في العلمين
كالنون في سنين وعشرين وبابه وإنما حركت لأنها فتحت لتفرق بينها وبين
نون الاثنين تقول هذان عالمان يا هذا فتكسر نون الاثنين لتفرق
بينها وبين نون الجماعة وما شرح في موضعه إن شاء الله ○ وكذلك
نون الجماعة فتحت في لغة من كسر وضم لثقل الكسرة
بعد الواو والياء ألا ترى أنك تقول سوف أفعل فتفتح الفاء من
سوف لالتقاء الساكنين ولا تضم لثقل الكسرة بعد الواو

وكذلك تقول أنت زيد بفتح النون لالتقاء الساكنين
وثقل الكسرة بعد الياء ○

وقوله مالك يوم الدين

القراءة الخفض على الجر لحمد لله مالك يوم الدين ويجوز
في الكلام على ما يجب رب العلمين والرحمن الرحيم جاز في الكلام
وإنما القراءة بما لا شبهة فيها ومن الجائز أن تنصب رب العلمين
مالك يوم الدين على النداء في الكلام كما تقول لك الحمد
يا رب العلمين كأنك بعد أن قلت الحمد لله قلت لك الحمد يا رب
العلمين ويا مالك يوم الدين وقرئ ملك يوم الدين ومالك
يوم الدين وإنما حسن نعت الله جل وعز بملك كل
شيء لأنه اليوم الذي يضطر فيه المخلوقون إلى أن يقروا
أن الأمر كله لله لا لأحد قال لمن الملك اليوم ولهذا لا
يملك نفس لنفس شيئا مهدت له الأمور التي لا يملك فيها أحد
لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا ومن قرأ ملك يوم الدين

ع

وقوله ملك الملك الذي يملك وقوله مالك من الملك المتصرف
ومن قرأ ملك يوم الدين على معنى قوله ذو الملك يوم
الدين قيل وهذه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الدين
في اللغة الجزاء يقال كما تدين تدان اي كما تعمل تجازى
وتجازى قال الشاعر رابل

ولا تلقين أن ملكك دائم واعلم بأن كما تدين تدان

وروي بالنون الخفيفة وانت تريد النفس اي تجزى ما
تفعل والدين انشاء الفعلة العادة تقول العرب ما زال ذلك دينه
اي عادته قال الشاعر

تقول انه ادركه لما وجدت امه اخذ دينه ابدا او دينه

وقوله عز وجل اياك نعبد

معنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع يقال طريق
معبد اذا كان مذللا بكثرة الوطء وبعير معبد اذا كان مكحلا
بالقطران ومعنى اياك نعبد اي نجمع الطاعة لك نخضع معها

وقوله عليهم غير المغضوب عليهم ما جر حسين بالباء والمعنى بلا خلاف
كسرة وقد روي عن بعض العرب غير بالرفع والنصب على ما
في الرواية انشدونا

وان قال مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا بعض الحلوم وزيدوا

وهمز لغة شاذة والرواية بعض الحلوم وعلى الشذوذ انشد
سيبويه فاما علتهم فاصل الجمع ان يكون بواو ونون لتسمع
بما عن الواو والواو ايضا تثقل على السنهم حتى انه ليس في اسمائهم اسم
آخره واو قبلها حركة بلا خلاف حذفت الواو فاما من قرأ عليهم
ولا الضالين فقليل لا يتبع ان يقرأ الا بالكسر وان كان قد قرأ به قوم فانه
اثقل من الجر مع الكسر في لغة العرب وقوله عز وجل

غير المغضوب عليهم

يخفض على نعت الذين على البدل من الذين كأنه قال صراط غير المغضوب
عليهم ويقبح ان يكون غير المغضوب عليهم من صفة الذين وان كان غير
انما اصله في الكلام ان يكون صفة للنكرة تقول مررت برجل غير لك بغير لك
صفة لرجل كذلك قولك مررت برجل آخر ويصلح ان يكون معناه مررت
برجل ليس بلك وانما وقع ما هنا صفة للذين لان الذين وما هنا ليس بمقصود

www.alukah.net

... قوله ﴿مالك يوم الدين﴾ وهو مثل قوله ﴿لمن الملك اليوم﴾ ﴿الملك يومئذ﴾ ﴿وله الملك يوم ينفخ في الصور﴾ وعلى معنى قوله ﴿ذو المعارج﴾ يوم الدين في وقت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الدين في اللغة الجزاء يقال كما تدين تدان أي كما تفعل يفعل بك ويجازى قال الشاعر

ولم أر مثل الدهر دينا لمدين ... ولم أر مثل الموت حقا ولا أقوى

أي لا أحد أقوى منه ولا أحق منه ... أي كما تفعل يفعل بك ومعنى الدين في اللغة الجزاء يقال كما تدين تدان أي كما تفعل يفعل بك ويجازى قال الشاعر

تقول ابنتي لما رأتني أعدني ... لأمثالها يأبت للدهر أو أعدد

وقوله عز وجل إياك نعبد

معنى العبادة في اللغة الخضوع يقال طريق معبد أي مذلل قد وطئته الأقدام وبعير معبد إذا كان مذللا بالقطران ومعنى إياك نعبد إنا لك نطيع الطاعة التي نخضع معها

... عليكم عليهم لأن الضمير جمع خصص بين الهاء والميم فلا تضم الهاء كسرة ○ وقد روي عن بعض العرب عليهم ويصل ولا يقف على هذه الرواية الشاذة

وإن قال قائل لأي شيء خص الذكور وأفضل الملائكة رسل الإناث وهي لغة شاذة والرواية أفضل الملائكة وعلى الشاذ يرد ذلك بسببه فأما عليهمو فأصل الجمع أن يكون بواو ولكنه استثقل بعد الواو والواو أيضا ثقيل على اللسان حتى أنه لينبغي أن يعبر عنه بالواو والواو أيضا ثقيل على اللسان حتى أنه لينبغي أن يعبر عنه بالواو فلما حركة ما قبل حذف الواو فأما من قرأ عليهمو فلا التقاء ساكنين فصل الضمير إلا بالكسر وإن كان ما قبله فأما من قرأ عليهمو فإنه أتى بالضمير على أصل لغة العرب ○ وقوله

غير المغضوب عليهم

فخفض على البدل من الذين كأنه قال صراط غير المغضوب عليهم ويستقيم أن يكون غير المغضوب عليهم نعتا لصفة الذين وإن شئت غير نعت لصفة الذين وإنما أصله الكلام أن يكون صفة للنكرة تقول مررت برجل غير قائم فصار غير نعتا لصفة رجل لأنك قد مررت بما آخر ويصلح أن يكون مخفوضا على مررت برجل ليس بقائم وإنما وقع ما بعد صفة للذين لأن الذين وما شاكلها مضمرة

مُنْتَهُمْ مَعْمُوهُمْ مُنْشَرِهِ قَوْلِهِ إِنَّ الْأَمْرَ بِالرَّجُلِ مِثْلُ مَا أُخْبِرَهُ
وَيَجُوزُ نَصْبُهُ غَيْرِ عَلَى ضَرْبٍ عَلَى الْحَالِ وَالِاسْتِثْنَاءِ بِمَا الِاسْتِثْنَاءُ
فَإِنَّهُ مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَحَقُّ غَيْرِ بِالْإِعْرَابِ
الِاسْتِثْنَاءِ النَّصْبُ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ إِلَّا مَنْصُوبًا ○ وَأَمَّا الْبَدَلُ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ لَا مَغْضُوبًا عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ

وَلَا الضَّالِّينَ

وَأَمَّا عَمَلُ الْعَامِلِ عَلَى الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَإِمَّا جَازَ أَنْ يَقَعَ لَا فِي قَوْلِهِ
وَلَا الضَّالِّينَ لِأَنَّ فِي حَيِّزِ مَنْصُوبٍ مَعْنَى النَّفْيِ بِخِلَافِ الْمَغْضُوبِ أَلَا تَرَى
أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا إِلَّا أَكْرَمْتُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ زَيْدًا
مِثْلَ ضَرْبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَلَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ○

وَقَوْلُ الْقَائِلِ بَعْدَ الْفَرَاغِ
مِنْ قِرَاءَةِ الْحَمْدِ وَمِنَ الدُّعَاءِ آمِينَ

فِيهِ لُغَتَانِ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ آمِينَ قَالَ الشَّاعِرُ

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطْحَلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

وَقَالَ الشَّاعِرُ

الاسم الفاعل
صيغة العمل
مثل ينقطع
عليه وحامله
اسمان لها
وقد رأيت
بعض
الشافعية
جائز

بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ آمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

وَمَعْنَاهُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى مَوْضِعِ اسْمِ الْإِشَارَةِ
كَأَنَّهُ قَالَ يَرْفَعُ مَوْضِعَ مَكْتُوبًا وَحُكْمُ الْإِخْبَارِ
أَوْ قَدْ عَلِمْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنَّهَا كُلَّهَا غَيْرُ مُتَمَكِّنَةٍ وَبِغَيْرِ
إِلَّا أَنَّ الْفَتْحَ فِيهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ
وَهُوَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ إِلَّا أَنَّ الْكَسْرَ يُنْقَلُ بَعْدَ أَيْ إِلَى الْأَلِفِ
الَّتِي بَعْدَ فَتْحِهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَلَمْ يَجُزْ نَقْلُ الْكَسْرِ
بَعْدَ أَيْ ○

السُّورَةُ الَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الم

زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا حُرُوفُ أَبْجَدَ افْتُتِحَ كَلَامٌ وَقَالَ قَوْلُهُ لِلْمِ
وَالْمِ وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ افْتُتِحَ كَلَامٌ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ
أَنَّ الْكَلَامَ فِي ذِكْرِ قَبْلِ السُّورَةِ قَدْ تَمَّ وَزَعَمَ فُلَانٌ أَنَّ الْمِ
وَالْمِ وَالرِّ وَصَمِعَ وَحَمِ وَقَ وَنُ وَيْسَ جُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ

ذكرت لتدل أن ما في القرآن المؤلف من هذه الحروف المقطعة
الخ حروف ا ب ت ث جاء بعضها مقطعا وجاء تماما مما
نزلها ليدل القوم الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروف لهم يعلمونه

لا ريب فيه

ويروى عن الشعبي أنه قال لله في كل كتاب سر وسره في القرآن
حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور ○ ويروى عن ابن عباس
ثلاثة أوجه في الم وما أشبهه فوجه منها أنه قال أقسم بهذه الحروف
أن هذا الكتاب الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي عنده
الله جل وعز لا شك فيه ○ والقول الثاني عنه أن الم والر
وحم ون اسم الرحمن جل ثناؤه مقطعة في اللفظ موصولة في المعنى
والثالث عنه أنه قال الم معناه أنا الله أعلم والمعناه
أنا الله الرحمن ومعنى المص معناه أنا الله أعلم وأفصل وقوله الر
أنا الله أعلم وأرى فهذا جميع ما ذكر النحويون من قول أهل اللغة
والتفسير في معنى الم وجميع ما ذكر النحويون من قول أهل العلم بالتفسير ○
وفي إعراب الم والر وكهيعص وما أشبهه من الحروف مذهبان
حروف التهجي هي ألف وباء وتاء وثاء وسائر حروف القرآن منها مجتلبة
للتفريق بين معنى ومعنى مبنية على الوقف ووضعها مع أنها مبنية على الوقف

أن تقدر على أن تسكت على كل حرف منها فالسكون بها ألف لازم لهم
دل الدليل على أن تقدر السكت عليها جمعا بين ساكنين وقولك
لام وميم والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت
ما في العدد على السكت أنك تقول فيه باوقف مع الجمع بين ساكنين
كما تقول إذا عددت واحد اثنان ثلاثة أربعة فتسكن ألف اثنين
وألف أربعة ولولا أنك تقدر
وألف اثنين الوصل وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ولولا أنك تقدر
السكت لقلت ثلاثت بالتاء كما تقول ثلاثة بهذا فتصير التاء مع
السكت كالهاء وأصل التقاء الساكنين أن يحرك الأول نحو من الأواخر
التنوين وأصل التقاء الساكنين وحقهما من الإعراب أن تحرك نحو من الأواخر
وحكم مشبه أن أردت أن تسكن لجمع حروف حتى يتهجى بها كما
الأسماء المؤلفة من الحروف تحرك بحركة ما تجمع به نحو غاق ما في وغاق
ما في إذا حكيت صوت الغراب والدليل على أنها موقوفة قول الشاعر

أقبلت من عند زياد كالخرف ○ تخط رجلاي بخط مختلف

تكتب بالكوفة لاما ألف ○ ○ ○ ○ كذلك قال ألف

يسكن لام ولكنه أخرج لحركة الميم من ألف على الميم فحركها
أو اسم وتشرح هذه الحروف وتفسر ما أن هذه الحروف ليست بحروف أسماء
متمكنة ولا أفعال المضارعة لم يجب لها الإعراب وإنما هي تقطع
الاسم المؤتلف لئلا يجب الإعراب فيه لأنه مع حاله فهو جعفر لا يجب

الألوكة
www.alukah.net

ان يغير منه لحم ولا العين ولا الباء ولا انواعه ونحو ذلك
الاسم باسمك حسابك وضعه على هذه الحروف فان اخرجت
مجزي اسمه وهو ثنتان فانت سيده كان حسنه ومساعده
حسن وان كان سير حروف المعجم من واسمه كان انت معلم
الحكمة ومؤدب لمعنى الحروف والاعراب وفيها الدلالة
تخرجه من ناحيته بحسابه قال الشاعر

كما قاوميتم وسيبويه كما

وقال الاصمعي

كما بينه الكلوح ومنه

فذكر ما سمي لانه جعله سيبويه وجعل سيبويه
وقال ابو الخطاب وذهب به مذهب الحكمة
يقولان

اذا جمعوا ... واو ومالوا بها ...

واما الخ ... ومور وحج وخمسيه
مقروءة الاسنان كلاما عربيا ومعناه ... الخط الباطل
ونقع ابو ... وانقع ... وقد يقول العرب لقيت منه
وانقع ... وحج ... ربما ... وامّا

فصل

صلوة ... وتعبت ... وتعبت بصلوتي وقد سمعت صلوتي بامه
وتعلمت صلوتي بامه ولفظت بصلوتي وقد لا يسمعه
بامه قرنبات فانه لجمع مصروفة لشبه الالف والتاء تقول
هذه قرنبات بعينها وعجنت من قرنبات وتعلمت قرنبات بامه
ولفظت قرنبات بامه وقد اجاز بعضهم ان يقول لما لم ينون
من الفراء ولم ينبتوه حتى ... لانسمع الا ذا القرآن ولا
وبه ان سيبويه ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الخط
بها عند ... فبنوا ما سمعوا من الحروف كما بالحكمة
حتى ... القرآن وما عليه فتصور الخط
... اذا ... وعلة ... قال ابو العباس احمد
من هذه الاقوال ... وقوله الى بعض ما روي عن ...
... ومعنى ... اعلم ان كل حرف من
... والحرف ... ان الحرف ينقسم على الوجه
... الحكمة ... ومنه ...

فسمه ... لاحبي انا بيد الاحباء

فنصوره ... فانه ... وقال الشاعر انه

www.alukah.net

وقوله جل وعز لله الصمد

زعم الأخفش وغيره أن معناه الذي يصمد

قال الشاعر

أقول له والرمح يأطر متنه تأمل خفيا هل ترى أم لا تر

فقال المغيرة بن حبناء وهو من مخضرمي

معنى الفراء ذلك الذي وصفه على

موسى وعيسى الله عز وجل وكان

من قبل يشفي على الذي وجدوه

وكذلك الذي أنشدهم

أنه لم يأت منه

لغة

يعلم

وهو أو

قول

فقال

أم لم يسمعوا الكتاب فالواجب عليكم أن

تفسروه كما وصفت لكم أو تكونوا

يأكلوا فإما تصوبها وإما كما قالوا

أمل للمغيرة لله إبراهيم بن سعد بن مالك

إني وجدت أشرف الكلام ما قد علا

بالخير خيرا وإن شرا فشرا

والشعر المنثور

بالخير خير وإن شرا فشرا

يريد وإن شرا فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء

البصريين ما ذكرت وهو الذي

فأما الحسن

فقال

وهو أو تكون

الوقف

أحرف

والكسر

الساكنة

والقلم

انفقت ثلاثة قد للسنة وان شئت فمد استه وكقوله
جل وعز في قصة مرعوز يحشر فناذى فقال انا ربكم الاعلى
فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ○
وقال في موضع اخر ولقد نبذناه انتم من بعد الذكر
أن الارض يرثها عبادي الصلحون ثم قال ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين وقال عز وجل انما يتذكر اولوا الالباب الذين
ينقضون عهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يوصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
فالله عز وجل ذكر للالباب علامات الكتاب الذين
هم بالله مؤمنون وبكتابه مصدقون على ما وصفنا من خروج
النجاء وموضع ذلك رفع لانه خبر ابتداء عامل وقد ذكرنا الذي دل
الكتاب والكتاب رفع بسمة الفعول يخطف الباء حتى تلتقي هذا
الرجل الطويل والرجل يخطف الباء يسمى الخبر الذي اشتق منه والاسم
من ذلك هذا والكاف زيدت للمخاطبة ولا حظ لها في الاعراب ○
فاما سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لنفت ذلك نفسك زيد
ومما خطأ الجوزي الا الى نفسه قوله واللام زيدت مع ذلك للتوكيد
لأنه توكيد الاسم لأنهما اذا زيدتا انفصلت معهما فقول للملك
وزيدت معه وهذا الى الحق وتصحيح هذه المسألة ان اللام قد اكثرت

مع الإسم، وشرت لإنتفاء الساكنين أعني الالف هنا واللام
الله بعدها وصار يمتنع ان تكون اللام ساكنة ولكنها شرت مما قلنا
وجاز ان تكون موضع ذلك رفعا فيمن جعل ذلك خبر هذا

قوله عز وجل لا ريب فيه

معنى الاسم فيه يقال لك فلان لا ريب اذا علمت منه ايمانا وايقانا
اذا اتهمت الرجل قال الشاعر

اجد لك ان ريبة قال انما ارابت وعائشة لا ترى

وموضع ريب نصب قال سيبويه لا عمل فيما بعده فنصبه
لما بعده كنصب ان لما بعدها الا انها تخالفها في ان
رفعها لما بعدها كرفعها ما بعدها بمنزلة شيء واحد لانها جواب لما يكون بمنزلة
شيء واحد كلاهما جواب قول القائل هل من رجل في الدار فتقول
من رجل او قائل ما اكثر ان تكون جواب من جاء في الدار
من معنى لا رجل في الدار عموم النفي لجواز ان يكون في الدار رجل ولا
اكثر منه بدليل قولك لا رجل في الدار وكذلك هما في
الدار اسقط منه من الرجل الواحد واكثر منه فلو قلت هل رجل في الدار
لاحتمل ان يكون في الدار رجلان لأنك انما خبرت انه ليس

الألوكة
www.alukah.net

(ربما)
فيها واحد يجوز أن يكون أكثر منه وإذا أطلق لا رجاء الدار فيه
في حالة وكذلك لا ريب فيه وما قولك فيه أربعة أوجه القراءة منها
على وجه واحد ولا يمتنع أن [illegible] أو الخبر وهو قوله [illegible]
[illegible] الهاء [illegible] في الكلام وفي القراءة لو كان قرئ به فيه [illegible]
وفيه مد بإثبات الياء ويسمو مدًّى بإثبات الواو وقد [illegible] منه أوجه
في إعراب الجمل

فأما قراءة من قرأه مدًّا بإدغام [illegible]
[illegible] جائز في القياس لأن الحرفين من مخرج واحد إلا أنه [illegible]
[illegible] بعد [illegible] الإدغام والحروف من [illegible]

[illegible] أنه قراءة [illegible]

ومعناه [illegible] من جنس [illegible] أن [illegible]
[illegible] القراءة ذلك الكتاب هدًى ويجوز أن يكون النصب [illegible]
فيه على حال [illegible] إنه [illegible] لا ريب فيه [illegible] ويجوز أن
[illegible] موضعه رفعًا من جهة [illegible] أن يكون خبرًا بعد خبر [illegible]
[illegible] ذلك الكتاب هدًى [illegible] أنه الكتاب [illegible] وأنه هدًى
[illegible] قد جمع أن يكون
رفعه على [illegible] لما تم الكلام [illegible] ذلك الكتاب لا ريب
فيه [illegible] ويجوز أن يكون رفعه [illegible] ذلك الكتاب لا ريب فيه

[illegible] هذا الكتاب حق أنه لا ريب فيه [illegible]
[illegible] فيه هدًى للمتقين

وقوله هل وعز الذ[illegible]

معنى [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] للمتقين [illegible]

[illegible] وتعالى [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول أبي الدرداء الدار ورأيت الذهبي ... منعرب كل
ما لا يعرب ... الواحد ... خوهذان ومذبوران ... الجر
منزا ولا مبنيا ... والجواب ... عدل أن جميع
ما لا يعرب ... الواحد مشبهة بالحروف التي جاء لمعنى وإن لم تشبهه
فقد بكل شبه الحرف التي جاء ... لأن حروف المعاني لا
تثنى ... بارفا ... فلم يثبت الحرف ...
لجمعك لأن جمع ... ليست ... آية التثنية ... الواحد أكثر
من ... جمعه ... ما ... جمعه اسما واحدا للجمع وذلك
الذي أتاه ... جمع ... سبابا ... اسم ... فسمته
كما تسمي الرجل ... الذي ... آية التثنية ... الواحد
... الدار ... الذي ... جمع ... يقع ... اسم
سمة ... فيه علة التثنية ... التثنية ليست ... الحرف ...

ومعنى قوله بالغيب

... يجاء عنهم مما أخذه به ... صلى الله عليه وسلم من
أمر البعث والنشور ... عليه ... عنهم مما ... به من الغيب

وقوله ... وحل وتيمور الك...

معنى ... تيمور الصلصلة ... والتواريخ والعمر لله
وعمر ... تيمور وتيمور ... ما صنعه
على ... الحروف نحو الكوفي ... وأقام ... أمر المستقبل
... وهو ... والتاء ... أوائل المستقبل ليميز
... من ... نحو ضرب ... وانطلق ... نحو خرج ...
... نحو ضرب ... نصر ... فصل الكمة

... فإن قال ... جمعا ... بالشيء
قلنا كثرة ... نحو ... ونشط ... الكمة
... والكثرة ... معانيه من ... الفعل
... بالكمة ...
... والذي ... يوقيه ... الأشياء بكرم يوقيه
... لأن الصفة ... ذوات الأربعة ولو ثبت
... أن ... ذوات ... أنا أكرمه وأنا أكرمه وكانت

الألوكة
www.alukah.net

وقوله ومما رزقناهم ينفقون

سبكة الألوكة
www.alukah.net

خبر الزيدية قال قوله وأولئك هم المفلحون وإن شئت جعلته
فصلا وهو مبتدأ والعائد على الاسم هو وخبره والفصل هو سمي
بذلك عمادا ○ قال سيبويه دخل الهاء في قوله تجدوه
خبرا ○ وفي قوله ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم ○ وفي قوله وكان أبوه رجلا صالحا
وقوله وكان أبوه رجلا صالحا ○ وفي قوله وكان ذلك في الكتاب
مسطورا ○ وفي قوله وكان ذلك عند الله عظيما وما
أشبه ذلك مما في كتاب الله وكذلك في الكلام إذا ولي الخبر وقد
كان قبله معرفة ذكر أنه مولاك وأنا وعمرو دخلت إعلاما
بأنه ليس بوصف وأن الكلام لم يتم إلا بموضع دخوله إذا كان
الخبر معرفة ثم قال المعرفة وإن شبهته بالنعوت فهو
في الله تعالى وإنما دخوله موكيدة ○

وقوله عز وجل المفلحون

يقال الحمد لله من أصاب خيرا مفلح ومن نجا من شر فقد أفلح
وقد أفلح من رشد والفلاح البقاء قال الشاعر وهو لبيد
نحل بلادا كلها حل قبلها ونرجو الفلاح بعد عاد وتبعا
أي نرجو البقاء فالح بئته بر

أفلح بمشيته لله بلغ حاجته وفاز بطلبته
أي أصاب خيرا بمشيته والمفلح الأكار والفعلة يصلحان
وإنما قيل للفعلة إنه ليفلح وقيل للأكار فلان مفلح إذا وصفته
قال الشاعر

لا يفلح الدهر إلا الفعلة الأجرا

وقال خالد أبو الفلاح إن يعد بالفلح
ويغرس الكرم في الربوة والنخيل فيها فلاح شبهه بالأكار وإنما
ليفلح من أنزله فيها ووفق لسؤاله إياها

إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم

إن قيل كيف قال في موضع آخر وإن من أمة إلا خلا فيها نذير
وقال إنما أنت منذر من يخشاها وقال لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم
وقال لأنذركم به ومن بلغ وقال لتنذر أم القرى ومن حولها
وقال لينذر بأسا شديدا من لدنه وقال لأنذركم به ولا أدراكم به
وما أشبه ذلك ثم قال هاهنا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
فالجواب أن الإنذار الذي نفاه عنهم هو الإنذار الذي لا يتبعه
قبول المنذر ولا يقترن به إيمانه فكأنه لم ينذر إذ لم ينتفع
بالإنذار وإنما سمي الإنذار إنذارا لأنه يؤول إلى الانتفاع به
وإن لم ينتفع به المنذر في الحال فكأنه لم ينذر إذ لم يقبل
ما أنذر به وإنما أنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب
فبشره بمغفرة وأجر كريم وقال إنما تنذر من اتبع الذكر
وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم وقال
إنما أنت منذر من يخشاها فالإنذار الذي لا يقبله المنذر
ولا يخشى به كالعدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

مما منا حمد الكلام أكثر في قوله سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم وترفع سواء بالابتداء وقوم أنذرتهم
أم لم تنذرهم مقام الخبر كأنه مبتدأ قولك سواء عليهم
الإنذار وتركه وسواء موضع مشغول لأنك لا تقيم
المصادر مقام الفاعل إلا إذا وليت لما ليس اسمها ◌ فأما دخول
ألف الاستفهام ودخول أم إذا لم يرد الاستفهام والكلام خبر
فإنما وقعت لما معنى التسوية وإنما أريد سلهم
وأيهم أريد بالدار أم عمرو وتمد بالألف وأما
قولهم قد استويا يريدون وقد علمت أيهما
في الدار لأنك لم تشك إنما شككت أيهما فيها لأنك علمت
وخفي عليك من أمر غيره فلهذا تقول قد علمت أزيد في
الدار أم عمرو وإنما تريد أن تسوي عنده بين خبره العلم
فدخل لهم عندك ودخل سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم
دخل وأم للتسوية وأما أنذرتم فحكى سيبويه
أن من العرب من يخفف فيقول أنذرتم ولا يجمع بين همزتين وإن كانتا
من كلمتين وأما همزة المحاز فلا يخففون واحدة منهما

[illegible] القراء إذا [illegible] وجاء مجموعا [illegible]
[illegible] أأنذرتهم وكثير من القراء [illegible] فعول أم لم تنذرهم
[illegible] وزعم سيبويه أن الخليل كان [illegible]
يجمع الثانية بين الهمزة والألف ولا يجعله
ومن جعلها القاف الخالصة فقد خط [illegible]
بين الساكنين والأمر أنه انبرى بين همزة [illegible]
[illegible] والصحيح مذهبهم أنه
[illegible] أخي بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة
[illegible]
وجاء [illegible] المشابهة ◌
وكان عمر الخليل [illegible] فقد [illegible]
خفيف الثاني ◌ وزعم سيبويه [illegible]
فقد [illegible] يخففون الثانية وحكى عنهم [illegible]
[illegible] بعمرو العلاء ◌
وأما الخليل فقد [illegible] الأول فقط فجاء
[illegible] والخليل أما آخر فحقق الثانية لاجتماع الساكنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معمرش

... سأل أبو عبيد وما حجتهما فيما رواه
... وحجتهما في ذلك عن عمرو ومواضعه مثل هذا الموضع
... فأما قوله السماء الأولى أسلم من السماء
... وأما الهمزتين إذا اجتمعتا فحكى أبو عبيد أن أبا عمرو
... يبدل من الثانية ياء ومن خلفه ما حكاه سيبويه والغو
... فيه أضعف الأقوال لأنه لا يقوم به إنما يقوم في جوازه
... فيه الفصل بالهاء والهمزة الأولى في مثل على البعد إن وافق
... أو مد لأنهما أقوى عن لغة أهل الحجاز فأجر الثلاثة
... مجرى سيد وليس أحد يجعل همزة الثانية
... بين بين فإذا كان مفتوحا جعل الهمزة بين الواو والهمزة
... مثل أولياء + وليلة بعد العشاء إن وأما أوعد فمن
... عامة القراء وأما ائذن لهم ومنه مذهب حمزة
... القراء فجمع بين الهمزتين فيقرأ أولياء أولئك وعلى هذا
... إذا فصلت الهمزة وأما اختلاف الهمزتين نحو أساء

... ذكر القراء عامة ... أولئك ... وأما أبو عمرو
... في الهمزة الثانية في روايته سيبويه وخفيف الأولى
... فجعلهما سواء والهمزة تقول أسماء لا يقول من
... أسماء أخيه ... وأما سيبويه والخليل
... لأن الساكن إذا جعلوا الهمزة الثانية واوا خالصة
... وياء خالصة فسماعهم ما روى في
... ما ذكر أبو عبيد أن بعضهم روى عن أبي عمرو أنه
... همزتان خرج أعائم ومنا أئمة لأن
... لا يجيزه وأبو عبيد لم يجز في رواية
... ورواية بعضهم وبأن رواية القراء عن المقري يجب أن
... من إخلاء ... ما جيء حسنه فهو نحو هؤلاء
... حسن أن يقال أهؤلاء ... ومثل الله حرم آلذكرين
... فصح همزة الاستفهام لأن أم تدل عليها ولا تحسن
... ... وإن كنت إياك شعيب بن سهم أو معشر بن سهم
... يريد أشعيب بن سهم وقال عمرو بن شيبة

أجمر [illegible] أجمر أم [illegible]

البيت [illegible] أنشد [illegible] وأنشد [illegible]

وقوله جل وعز ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم

[illegible]

[illegible] على الله [illegible]

[illegible] أقفالها [illegible]

[illegible] قلوبهم [illegible]

[illegible]

[illegible] وأبصارهم [illegible]

لم يستعملوها [illegible]

والسمع والبصر [illegible]

والغشاوة هو الغطاء [illegible]

[illegible] المصدر [illegible]

[illegible]

[illegible] مواضع [illegible]

[illegible] كما [illegible]

لما [illegible] السمع [illegible] قال الشاعر

[illegible] فأما [illegible] وأما جلد [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] القفل [illegible]

[illegible]

[illegible] لحكمتي [illegible]

[illegible] أما غشاوة [illegible] على الله [illegible]

[illegible] والعصمة [illegible]

[illegible] الفصحى [illegible]

[illegible] وعليه [illegible]

[illegible] وعليه [illegible] القراء [illegible]

[illegible] غشاوة [illegible] عز وجل

[illegible] على أبصارهم غشاوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما غشاوة [illegible] إلى النعمة [illegible]

والنصب [illegible]

وقوله عز وجل ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين

عني بذلك المنافقين فإعراب من الوقف لأنها تخفى لالتقاء الساكنين سكون النون من قوله من وسكون الواو من والناس وكان الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ولكنها فتحت لثقل الجمع بين كسرة وكان وبين الناس لثقل ذلك فأما من الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عز ومن إعرابها الوقف لأنها لا تكون إلا في آخر الآية ولا يكون إعراب في بعض الاسم ○ فأما الإدغام في نحو قول من يقول قد عم بعنة ويغر عنه ○

وقوله جل وعز وما هم بمؤمنين

دخلت الباء موجبة لمعنى النفي لأنك إذا قلت ما زيد قائما فقد نفيت قيامه فلم يسمع السامع منك إلا نفيا موجبا وإذا قلت ما زيد بقائم علم السامع أنك نفيت قيامه ما جرى كتاب الله ○

وقوله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا

يعني به المنافقين أيضا ومعنى يخادعون الله والذين آمنوا يظهرون غير ما في نفوسهم والتقية إنما سمي خداعا لأنهم لما أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر صار تقيتهم خداعا وجاز بفاعل لغير الله

لأن هذا المثال يقع جزاء للغة الواحد يجوز أن يخادعك النفل

وقوله وما يخدعون إلا أنفسهم

أي وما يخدعون إلا أنفسهم وقوله أن الجزاء راجع عليهم بالعذاب والعقاب وما يشعرون أي وما يعلمون أنه يرجع عليهم بالعذاب يقال ما شعرت أني ما علمت ولست أشعر أي ما أعلم معناه ليت شعري ○

وقوله جل وعز في قلوبهم مرض

معناه نفاق وقد يقال السقم والمرض في البدن والدين جميعا بمعنى قوله في قلوبهم مرض قال المفسرون معناه شك ونفاق والمرض في القلب يصلح لما خرج به الإنسان عن الحق في الدين ○

وقوله فزادهم الله مرضا

بل فيه جواب فما بال نعصم زادهم الله بكفرهم كما قال جل وعز طبع الله عليها بكفرهم وقال بعض أهل اللغة فزادهم الله مرضا بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله قال والدليل على هذا القول قوله وإذا ما أنزلت سورة إلى قوله فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم ومما قول بين واضح والله أعلم ○

وقوله عز وجل ولهم عذاب أليم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللام لأن الخبر من الفعل فقوله مال تفعلين معرض لمن سمع
فكان لم يرد مدا السكوت في سائر تصرف الفعل وتضم بسر وضم
الضمة في قيل وبيع قيل وقد جاء في غير الفعل قد قولك لذو الضيع
الضعف فيه حتى وسيء وإن شئت قلت قيل وخبيث وسيء
تروم في سائر أوائل ما لم يسم فاعله الضم من هذا الباب

وقوله جل وعز قالوا أنؤمن لك
واتبعك الأرذلون

أصل الشين في اتبعك تبعك لأنه من تبع يتبع إذا
طلب وقيل تابعك وقوله جل وعز ألم نشرح لك صدرك
وقيل وقوله ألم نشرح يجوز أن يكون أشفق جبريل منه
فعل ومن الله بتسهيل الصدور للعلم ويجوز أن يكون من الشيء
والشيء خير الأشياء ومن والشيء خير

وقوله جل وعز وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا
آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم

أنبأ الله الموحد بما يبعث المنافقون من الكفر ومعنى

الجزء الثاني من كتاب معاني
إعراب القرآن ومعانيه تأليف
أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج

www.alukah.net

ضمائرهم في التوحيد ثم وعيناهم بالكفر ويقال
خلوت إليه وخلوت معه ويقال خلوت به ومعنى على
حسب هذا ما معناه جعلت خلوتي به كما قال خلوت
معه إذ جعلت خلوتي معه وكذلك خلوت إليه ويجوز
أن يكون خلوت به عبرت منه ونصب معكم كنصب
الظروف تقول أنا معكم وإنا خلفكم معناه إنا مستقرون
معكم مستقرون خلفكم والقراءة المجمع عليها
أعني وقد يجوز في الاضطرار إنا العير
أجود إنا معكم بإسكان العين للتخفيف
عن
رفع سلم ومواي معكم وإن كانت زبارتكم

وفي قوله خلوا إلى شياطينهم وجهان

إن شئت أسكنت الواو وحققت الهمزة وكسرتها فقلت
خلوا إلى وإن شئت ألقيت الهمزة وكسرت الواو فقلت خلوا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

وقوله عز وجل إنما نحن مستهزئون

خبر مبتدأ على الصحيح لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمر تدل إذا تبعت الواحد من لفظه الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم فالواو من جنس الضمة فلم يكن بد من حركته فحركت بالضم إذ الضم من الواو ألا ترى أن واو الجماعة إذا حركت لالتقاء الساكنين ضممنا نحو اشتروا الضلالة وقد حكى بعضهم إتباع الضم فقال اشتروا الضلالة لأن اجتماع الساكنين يوجب كسر الأول إذا كانا من كلمتين والقراءة بها جيدة على اشتروا الضلالة بالضم وقد روي اشتروا الضلالة بالفتح على ما ساذكره حتى ومستهزئون القراءة فيه على أصل المضمر فإذا خففت الهمزة جعلت الهمزة بين الواو والهمزة فقلت مستهزؤ فهذا الاختيار فيه الخفة وحكى أبو زيد منهم من يقول مستهزيون فأما مستهزون فضعيف لأن الواو إذا سكنت على المضموم ما قبلها

لم تسقط إلا أن يكون ما قبلها على لفظها نحو مستهزون

وقوله جل وعز الله يستهزئ بهم

فيه أوجه من الجواب معنى استهزاء الله بهم أنه أظهر لهم من أحكامه في الدنيا خلاف ما يبطن لهم في الآخرة كما أظهر المسلمين خلاف ما أسروا ويجوز أن يكون استهزاؤه بهم أنه أتاهم من حيث لا يعلمون كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ويجوز الوجه المختار عند أهل اللغة أن يكون معنى استهزائهم على ما سموه به العذاب فسمى جزاء الذنب باسمه كما سمى سيئة سيئة مثلها والثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وقد قال قوم هذا معتد به واعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم فالاعتداء الأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذي قبله لأنه عقاب عليه وجزاؤه ومما يدل على أن الاستهزاء في اللفظ غير الاستهزاء في المعنى قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون

معنى ممن هم مثلهم وقد ذهب على الجواب الأول وضعفوا هم
على قولهم ع ذ بقرهم ومعنى نعمى نعمهم ع النعم بخير ومن يقال رجل
جمة وجمة له يخير قال الراجز

ومنهم أكرابه ع منهم نعمى الله بالخير منه النعمة

وقوله عز وجل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى

أولئك موضعه رفع بالابتداء وخبر الذين اشتروا الضلالة
وقد يبين وأولى أشبه وخبرهما فما ربحت تجارتهم
همزة قبل واو اشتروا الضلالة فعلى لا لواو المضمومة
لم تبدل منه همزة إنما يجيء مثل هذا إذا التقت ضمتها نحو
قوله وإذا أوحى أصله إنما الأمر وقتك وكقولك أدؤر
جمع دار أصله أدور وضمة أو في اشتروا إنما هي
لالتقاء الساكنين ومنه قولهم اخشوا الرجل وانفسكم
لا يجب أن تهمز الواو ومعنى الكلام أن كل من يريد شيئا
ويعمل بغيره فالعرب تقول للذي يستبدله قد اشتراه وليس

شراء ولا بيعة ولكن رغبته فيه تشبه برغبة الذي
يعامله ما يرغب فيه قال الشاعر

أخذت بجمته رأسا أزل ... وباشا بالهام الدؤدرا
ويلطم العير عمرا ... كما استن الصلم الأثلا

وقوله عز وجل ما ربحت تجارتهم

معناه ما ربحوا في تجارتهم لأن التجارة لا تربح
بها ويوضع به والعرب تقول قد خسر بيعك وربحت
تجارتك يريدون بذلك الجملة ومعنى الكلام

وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحب

يريد كخلالة أبي مرحب ○ وقوله بل مكر الليل والنهار
والليل والنهار لا يمكران إنما معناه بل مكركم في الليل والنهار

وقوله جل وعز مثلهم كمثل الذي استوقد نارا

فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم

مثلا المثل ضربه الله للمنافقين في جهلهم بأحكام الإسلام وحقن دمائهم بما أظهروه مثل ما تحملوا به من الإسلام كمثل النار التي تضيء بما استوقدت به وقوله ذهب الله بنورهم معناه والله أعلم إطلاع الله المؤمنين على كفرهم فقد ذهب منهم نور الإسلام بما أظهر الله من كفرهم ○ وجوز أن يكون ذهب الله بنورهم في الآخرة أي عذبهم فلا نور لهم على الصراط لأن الله قد جعل للمؤمنين نورا في الآخرة وسلب الكافرين ذلك النور والدليل على ذلك قوله انظروا نقتبس من نوركم فقيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ○

وقوله حل وعز صم بكم عمي

رفع على حد الابتداء كأنه قيل ما وجه الدين فقيل هم صم بكم عمي ○ وجوز الكلام ثم بتم عميا على وتركهم ثم بكما عميا ولكن الخفض لا يجوز بقراءة من روى والرفع أقوى في المعنى والنصب معنى بكم أنهم بمنزلة من قوله لا يرجعون ويقال الأبكم المسلوب الفؤاد وصم

بكم واحدهم أصم وأبكم وجوز أن يكون جمع أصم وهو الذي افعل كأنه يجوز فيه فعلان نحو سكران وسكرى وسود وسودان وذلك صم وعمان وعمج وعرج وبكم وبكمان ○

وقوله عز وجل أو كصيب من السماء

الصيب الغيث المطر وكل نازل من علو إلى أسفل فقد صاب يصوب قال الشاعر

كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهم دبيب

ومعنى الآية مثل ضربه الله للمنافقين كمثل المعنى أو كأصحاب صيب فحذف المضاف لدلالة ما بعده عليه وجعل الإسلام لهم مثلا فيما نالهم فيه من الشدائد والخوف وجعل ما يتضمنونه به من البرق مثلا لما يتضمنونه به من الإسلام وما نالهم من الخوف في المرة مثل ما خافوه من القتل والدليل على ذلك قوله يحسبون كل صيحة عليهم ○

وقوله يجعلون أصابعهم

وفيه لغتان يقال جعل يجعل ويجعل والفعة الواحدة

اتفقا عليها القراء خصيف خصف وهذا الحرف يروى عن
والقراء فيه لغات يروى عن ابن عباس يخصف أضاف
بكسر الخاء والصاد ويروى عن غير خصيف بخ
وكسر الخاء ويروى خصف بكسر الباء والخاء الص
وتروى لغة أخرى يخصفن بالنون لغة
اشباع الخاء الصاد يخصف

وقد زعم سيبويه بإسناد مثل هذا أنه عليه أضاف
وزعموا أن من العرب من يشبع الجمع فيه بالحركة
من هذا النون

فيما قد نرى مثلي ومثلك كامل

يريد نرى وقد جاء ذلك في الأول في الياء الثانية وأنشد
سيبويه بيتا واحدا وقد زعم يخصفن فيه بعض
ويجيز هذا على أن يخصفن فأدغمت التاء في الصاد
والنون في الخاء يخصفن فالتقى ساكنان فحركت الخاء
لسكونه وسكون الصاد

وزعم بعض أن الكسر لالتقاء الساكنين

ما شاخصا وأنه يلزم من قال هذا أن يقول يعقر يعقر
ويمدد ممدد ومما علة غير لازمة لأنه لو كسر ما من
لا تشبيه ما أشبه يفعل ويفعل ما أصله يفعل ويفعل
غير أصله غير هذا ولا يكون مرة على يفعل ومرة على يفعل
فحمزة والكسائي يرفع غير ملبس وأشبه
الملبس من الكسر لالتقاء الساكنين ولزمه حركة
أخرى لأنه أراد أن يدل على الخفض فخفض الصاد
لالتقاء ولم يحركه بالخفض لأنه يشبه

وقوله جل وعز كلا أطم

يقال قد لطمه يلطمه ولطمه يلطمه وهذا
الثانية على لغة من قال لطمه ولطمه

وقوله عز وجل ولو شاء الله

لذهب بسمعهم وأبصارهم

مرة ... زمانا وجد السمع ويقال أذممته وذممت به ويروى
أذممت به وموطل فأما ذكر أو في قوله مثلهم كمثل
الذي استوقد ناراً وكتب فأو ما مذهلت لغير تعلل
ومن يسمها للجزاء بالفعل أو الباجة تقول جالس القوم
أو اصحاب الحديث أو اصحاب الفقه وينبغي أن تجالس العلماء
أو اصحاب الفقه والمعنى أن التمثيل مباح لنبي المنافقين
إن مثلهم بالذي استوقد ناراً فمثلهم أو مثلهم
باصحاب الصيب فمثلهم أو مثلهم بهما جميعاً فمثلهم
كما أنك إذا قلت جالس الحسن أو ابن سيرين وكلاهما المثل
أن تجالس إن جالست أحدهما فأنت مصيب أو جمعتهما فأنت
مصيب أيضاً

وقوله عز وجل يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق

حذر الموت

ويروى حذار الموت والذي عليه أكثر الناس حذر الموت وإنما نصب

حذر الموت لأنه مفعول له والمعنى يفعلون ذلك لحذر الموت وليس
نصبه لسقوط اللام إنما نصبه أنه في تأويل المصدر
كأنه قال يحذرون حذراً لأن جعل أصابعهم في آذانهم من
المواضع التي لا على حذرهم الموت قال الشاعر

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المعنى لادخاره وقوله أغفر عوراء الكريم معناه أترك
الكريم

وقوله جل ثناؤه يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم

لعلكم تتقون

معناه أن الله احتج على العرب بأنهم كانوا مقرين بذلك والدليل
على ذلك قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فقيل لهم اذا كنتم
مقرين بأنه خالقكم فاعبدوه وحدوه لا الأصنام

وقوله لعلكم تتقون

معناه تتقون الله في الحرمان بنصب وتكفون عما تأتونه مما حرم الله

www.alukah.net

وأما لعل فيما قولان أحدهما أنها من معنى عسى تعمل عملها
التي قد تقدم وبيانه سيبويه مثل
ما أنه ترجح لم كما قال في قصة فرعون لعله يتذكر
أو يخشى قال اذهبا أنتما عن ربكم وعمكما والله
جل ثناؤه وإن كان قد علم ما يئول إليه أمر فرعون

وأما إعرابها

فأي اسم مبني على الضم لأنه منادى مفرد والتاء
زائدة لازمة ثم قد تدخل الرجل فيقول يا أيتها الرجل
لأن التأنيث من نعت الرجل كما جمع بين يا والألف
واللام في الرجل والألف واللام لازمة لأي للتنبيه
وفي عوضا من الإضافة لأنها لا تكون مضافة
إلا مستفهما والخبر ○ وزعم سيبويه عن الخليل أن
المفرد الذي وصلته مرفوعة وهو عم لأنه بمنزلة
قولك يا زيد منطلق وعمرو فلما كانت أشبه مضمرا
المفرد خاتمة شبه بالمرفوع فرفعت صلته والمازني يجعل

يا أيها الرجل العاقل وأيها الرجل وإنما يقول هذا القول لمن
هو بمنزلته عنده وسواء لأن موضع المنادى المفرد نصب
لجعل صلته تابعة له وهذا عبد الله أو أخو عبد الله أو
جميع لتقويم خبره إذا أخبر وأخبر ولفتوة
عنه الأخوة إلا أنه أتى بالرجل وبالمرأة وأما وأيهما
فمذا أن وقع لم يزد على عنه وأنه مذكر المعنى
الرجل ولكنه أتى به ليبين به ○ وقال بعض النحويين
إن الرجل إنما دخل ليعلم أن المخبر
تابع على هذا القول

وقوله عز وجل
جعل لكم الأرض فراشا

معناه وضع لكم جعله جل ثناؤه خبر الابتداء
ثم ○

وقوله وأنتم بناء

كل ما علا على شيء وبنيته فهو بناء ومعناه أنه جعله سقفا كما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال جل وعز وجعلنا السماء سقفا محفوظا ويجوز جعل لكم
وجعل الإضمار والإدغام تقول جعلكم وجعلكم من أنثى
فلاجتماع حرفين من جنس واحد وثقل الحركات وتواليها ومنهم
الرجل وعليه أكثر القراءة فلانما شتملان من كلمتين

وقوله جل عز فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون

معناه لا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون أنه لا ند له ولا شبيه
لله أندادا وأنتم تعلمون أنه لا ند له ولا شبيه له وقال سبحانه وتعالى
الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى وقال الشاعر ومهما تشأ منه
فزارة تفعل

أي ما تجعل من شيء فزارة تفعل ومما يتم لك به قوله تعالى
فما هذه الآية في إخراج علمهم في تثبيت توحيد الله ثم
احتج عليهم بما في هذه الآية من تثبيت أمر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا
معناه في شك

وقوله عز وجل فأتوا بسورة من مثله

للعلماء فيه قولان قال بعضهم من مثله من سائر القرآن كما
قال جل وعز فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وقال بعضهم من
مثله أي من بشر مثله

وقوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين

أي ادعوا من يشهد لكم كما شهد ورجوا معونته في إتيانكم
بسورة من مثله وقوله وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فالفعل
الماضي قبل لما بعد أن تقول لم أقم اليوم وأنت تريد لن أقوم
وقد يجوز أن لم أقم بعد تقول لن أقوم البتة وجزم
لم تفعلوا لأنه أخرج على لفظ المستقبل معنى المضي لحرف
وكل حرف نفى الفعل وأخرج به معنى قلة ما أخبر على
فيه معناه فإن كان ذلك الحرف أن وأخواتها نحو أن تفعلوا
وتريد وأن تكفوا فموصلة لأن أن وما بعدها بمنزلة الاسم
فهم ضارعت أن الخفيفة أن الشديدة وما بعدها لا تدخل
وإن كنتم القائم معناه كنتم قائمين وإذا قلت أرجوا
أن تقوم معناه أرجوا قيامك معنى أن وما عملت فيه كمعنى أن

السد به وما عملت فيه علم لا تصلت أن وجزمتا علم
لا تا بعدهما خرج من تأويل الاسم وهو إلى وما بعدها
خرج من تأويل الاسم

وقوله جل وعز لها وقودها الناس والحجارة

جعل وقودها الله باشتداد الاشتعال يعرفونها لأنها لا شيء
في الدنيا يعذب ما يقوم من النار فقيل لهم إن حطب النار من
أشد الأحطاب يعرفونه لأنه أشد موقد النار يعرفونه
ويقال وقودها ما تسعرون به من حجارة الكبريت
وقودها الوقود الحطب وكلما أوقدت به
فهو وقود يقال هذا وقود ويقال وقدت النار تقد وقودا
والمصدر مضموم وقد يفتح فقد رووا وقدت النار وقودا
وقيد الشيء قيدا فقد جاء المصدر فعول والباب الضم

وقوله جل وعز وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار

تجري من تحتها الأنهار وما أجدرهم بشارة تنضد لهم لغة
أي ذكر جزاء الصابرين وموضع الحطب بشرهم
بأن لهم جنات فلما حطت الباء أفضى الفعل أن ينصب
وقد قال بعض النحويين إنه يجوز أن يكون موضع
خفضا وأن يحذف الباء من أن وحذفها من موضع
نصب بأن إلا أن الباء إذا حذفت من أن فهي في الخفض وأنت
على صورة واحدة كما أنها مع أن على صورة واحدة
صورة واحدة تقول مررت بالذي وأن أتاك وأنت
الميداء ورغبت في الميداء ولغة من العرب
البشار ولغناء البشر وحكى عنهم أنهم
فعلوا ما شبه الانفس وذلك أنهم

وقوله جل وعز كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها

قال أهل اللغة معنى متشابه يشبه بعضه بعضا ليس

شبكة الألوكة www.alukah.net

كأنه إلى الله لا ينبغي أن يصور مثلا شيئا من الأشياء بهوضة
فما فوقها ○ وقال بعض أهل اللغة ويجوز أن يصور معناه ما بين
بعوضة إلى فوقها والفوق هنا زائد لأن قول الخليل والقطامي
والأخفش عند جميع النحويين البصريين أن تكون ما نعوا والرفع
في بعوضة جائز في الإعراب ولا حقه من قرأ به ولا أذهب أقرأ به
أحد لأن الرفع على إضمار هو كأنه قال مثلا الذي هو بعوضة
وهذا عند سيبويه تبعيض ○ عنه مندوحة ولكن من قرأ تماما
على الذي الذي هو قرئ به جاز أن يقرأ مثلا ما بعوضة ولكنه
إلى الفوق لأن الذي اسم ولم يعد منه مبتدأ خبر الاسم ○
وقالوا في معنى قوله ما فوقها قالوا قد يقولون فلان فوق فلان
أكبر منا وقالوا فوقها في الصغر ○ وبعض النحويين يختار الأول لأن
البعوضة دالة على نهاية في الصغر ومنه يضرب به المثل والقول الثاني
مختار أيضا لأن المطلوب والغرض الصغر وقليل المثل بالإنهاء ○

وقوله جل وعز فأما الذين آمنوا

يعني صدقوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا
أراد الله بهذا مثلا أي ما أراد الله بالذباب والعنكبوت مثلا فقال

الله جل وعز به ضربا للذي يدعوا إلى التعجيب ليتلو سمعا فيخبر به
الحق فيصدق به ○

ومايضل به إلا الفاسقين

[illegible] على أتم المعنى به ويهدي به كثيرا يزيد الله به [illegible] هداية لأن [illegible]
[illegible] ويضل به كثيرا فقد أراد الله به ضلالة والله [illegible]
[illegible] فأما في معنى الشرط والجزاء كأنه إذا أضل [illegible]
[illegible] وأما [illegible] المعنى منبعث منه هذا [illegible]
[illegible] ○

وقوله ما بعوضة

[illegible] ما وهذا اسم أحدها أن تكون موضعه [illegible] المعنى أي
[illegible] أراد الله به مثلا ويجوز أن تصور ما مع ما في معنى الذي تصور
المعنى ما الذي أراد الله به مثلا وأي شيء الذي أراد الله به مثلا
[illegible] ما مرتفعا بالابتداء وذلك معنى الذي ومرجع الاستفهام
[illegible] أحوال الفاسقين كأن المعنى ومايضل به إلا الفاسقين ○

وقوله جل وعز الذين

ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه

[illegible] عهد الله ما [illegible] الله لعلم ما أخذ على بني آدم من الميثاق أن لا
[illegible] به صلى الله عليه وسلم ودليل هذا قوله وإذ أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما

www.alukah.net

معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم
إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا فمن تولى بعد ذلك العهد فأولئك هم
الفاسقون أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا
وكرها وإليه يرجعون فهذا يدل على أن كل من تبع الأنبياء آمن بالرسول المصدق لما معهم وإن لم
يعلم ذلك وجواز أن يكون عند الله لما أخذ ميثاق آدم من
ظهره ذريته أخبرهم بما يكون من أمر جميع بني آدم
كلهم حتى قال جل وتعالى وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قالوا بلى وقد قال قوم إن عند الله ما لا يستدل على توحيده
وأن كل أحد يعلم أنه خالق وعليه الإقرار والقول الأول
هو الذي ما تبعه وتفسيره ما ○ **فأما إعراب الذر**
فالنصب على الصفة للناسئين وموضع قوله أن يوكل خفض
على البدل من الماء المعنى ما أمرهم بأن يوصل **وموضع أولياء**
رفع بالابتداء والخبر وخبر الابتداء وهم معنى النصب وهو
الذي تسميه الكوفيون العماد وجواز أن يكون أولياء رفعا بالابتداء
وهم ابتداء ثان والخبر وخبر الثاني وهم والخبر وخبر الابتداء وخبر
عن أولياء ○

وقوله جل وعز كيف تكفرون
بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم إليه ترجعون

فكونهم أمواتا أولا أنهم كانوا نطفا فجعلوا حيوانا ثم أميتوا
ثم أحيوا ثم يرجعون إلى الله بعد البعث كما قال سميعا
إلى الله أي أبي مسرعين وقال يوم يخرجون من الأجداث سراعا
والأجداث القبور **وقال بل كبت** استفهم في
معنى التعجب ومعنى التعجب إنما هو للخلق والمؤمنين أي اعجبوا من
هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم ومعنى وكنتم
وقد كنتم وهمزة الواو واو ولغة واضمر قد جاز إذا كان الكلام
يدل عليه وكذلك قوله أو جاؤكم حصرت صدورهم أي وقد حصرت
صدورهم ومثله وإن كان قميصه قد من دبر أي فقد قد من دبر ○

وقوله جل وعز هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا

موضع ما نصب مفعولا بها وتأويله أن جميع ما في الأرض منعم
عنكم به فهو لكم وفيه قول آخر أنه لكم دليل على توحيد الله

وقوله عز وجل ثم استوى إلى السماء

فيه قول قال بعضهم استوى إلى السماء صعد إلى السماء وقال
قوم معناه استوى إلى السماء أي علا وقصد إلى السماء كما تقول قد فرغ

[illegible] وهذا من [illegible] هذا معناه قصد
بالاستواء إليه وقيل في قوله ثم استوى إلى السماء
أمره إليه ومما قول ابن عباس والسماء بناها فحكمها القضاء
الواحد معناها معنى الجمع والدليل على ذلك قوله فسواهن
سبع سموات وجائز أن يكون السماء جمعا كما أن السماء
جمع كأن واحدا سماء وسماء للجمع وزعم
الأخفش أن السماء قد تكون واحدا بإرادة الجمع قالوا
كما أنهم وبينا في الناس والسماء المعنيين
لكل ما علا فقد سمي سماء وكل سقف فهو سماء
هذا قيل لعلو السماء علينا

وقوله جل وعز وإذ قال ربك للملائكة
إني جاعل في الأرض خليفة

قال عبيد بن [illegible] زائدة ومعنى الفداء من قول عبيد
لأنا القوم يتبع بعضهم بعضا والخلوف الخلو والذاهب
الوقت وقد يسمى الشيء يكون خلوا ومعناه أنه [illegible]

[illegible] إذ أن الله ذكر خلق الناس وغيرهم فكأنه قال ابتدأ
خلقهم إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
[illegible] أو في وقت [illegible] عن أهل
العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أن خيرا دم وهو
[illegible] الله به من [illegible] الملائكة معلوم عندهم وليس من
[illegible] العرب [illegible] تعلمه في الخبر عن النبي صلى الله عليه
[illegible] رسالته إذ [illegible] من علم العرب
[illegible] أكثر أو أوفى به

وتأويل قوله عز وجل أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

[illegible] حين قال لهم إذ خلق الأرض فأفسدوا
[illegible] الدماء بغير الله ملائكته أخبرهم من الأرض
وليس [illegible] الملائكة صار سكن الأرض بعد الجان فقالوا
[illegible] أتجعل في الأرض من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح

بحمدك ونقدس لك ○

قَوْلُهُ إِخْبَارُهُمْ

مما على وجه الاستفهام وجه الحكمة لا على الإنكار عليهم قالوا يا الله إن كان هذا كما كنت تعرفنا وجه الحكمة فيه ○ وقال قوم المعنى فيه غير هذا أن الله جل وعز أعلم الملائكة أنه جاعل في الأرض خليفة وأن الخليفة ورثة تسفك الدماء ويكون منهم أذى وأخبر الله الملائكة أن يسلموا عز وجل وصار إعلامه إياهم هذا زيادة في تثبيت نفوسهم أنه يعلم الغيب كانهم قالوا أنخلق فيها قوما يسفكون الدماء ويعصونك وإنما يتبع إذا عرفوا أنك خلقتهم أن يسبحوا بحمدك كما نسبح ونقدس كما نقدس ولم يقولوا هذا الا وقد أذن لهم ولا يجوز على الملائكة أن تقول شيئا بنكير لان الله تعالى وصفهم بانهم إنما يفعلون ما يؤمرون ○

وقوله جل وعز إني أعلم ما لا تعلمون

أي أعلم من مكنوت أنه مكمن فيريد به الابتلاء إلى المعصية نحو ابتلاء إبليس بعصى ومن قد علم به المعصية فيكون في الابتلاء والاعلام إنما هو على إظهار الفعل هذا القول كما قال جرير

السم خير من ركوب المكاره واندى العالمين بطون راح

ومعنى يسفك يصب يقال سفكت الماء إذا صببته

ومعنى نسبح نحمدك نصلي لك من السوء وكل من عمل خيرا فقد سبح الله جل وعز وقد سبح يقال فرغت من سبحتي أي من صلاتي قال ابن عباس وغيره من النحويين إن معنى سبحان الله براءة الله من السوء وتنزيه الله من السوء قال الاعشى

أقول لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

المعنى البراءة منه ومن فخره ومعنى سبحان الله أني أكبر نفسا لك وقد قدسه إذا عظم تقديسه أي تكبيره ومن هذا قيل للسطل القدس لانه يتقدس منه أي يتنزه منه ومن هذا بيت المقدس أي البيت الذي يتقدس أي يتنزه منكم به من الذنوب ○

وقوله جل وعز وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة

قال أهل اللغة علم آدم أسماء الأجناس وعرض أصحاب الأسماء من الناس وغيرهم على الملائكة فقال ثم عرضهم لان فيه ما يعقل وكل ما يعقل يقال فيه جاءني منهم قوم يقال للناس ويقال لملائكة ويقال للجن ويقال للجمال ويقال للشياكيس وكل هذا يجمعه الاضمار هذا مذهب أهل اللغة وقد قال بعض أهل اللغة إن الهاء

www.alukah.net

على الإنباء بالأسماء إنما نبّأ آدم بأسماء معاني كل صنف
من هذه الأشياء التي عرضت على الملائكة فقيل لها اسم
هذا وقيل لهذه ما اسمها وسمّى كل واحد منها باسم
يعرفه العباد أن يسمّوا به مما يعقل وما لا يعقل فقال منها ما يصلح
للذكران دون الإناث كما يعرف العباد البيّنة لأنها تذكّر فيما أنّث
الدابة والبعير لأنها اسم شيء والمعنى للذي هي وموحّد لفظها
معنى واحد وإن اختلفت عليه الأسماء والله أعلم

وقوله جل وعز وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

قرأت القراء للملائكة اسجدوا بالكسر وقرأ أبو جعفر وحده
للملائكة اسجدوا بالضم وأبو جعفر من حجة أهل المدينة وأهل
التثبت في القراءة إلا أنه غلط فيما ذكر رحمة الله عليه لأن
الملائكة في موضع خفض فلا يجوز أن يرفع لعطوف ولكنه شبّه
كسرة تاء التأنيث بكسرة الهاء الموصولة عند إذ التقت أن قلت
اسجدوا وليس بمنع أن يقرأ القراء بما تقيم غير الكسر
وقوله وإذ في موضع نصب عطف على الذي

قلنا للملائكة والجزم ملك والأصل فيه ملأك أشتقوه من
الألوكة وهي الرسالة ولكن الملائكة تقع على الجمع بصورة
ومعنى فالمعنى صاحب رسالة فمن ذلك ملائكة وملاك
وملائك جمع ملكة قال الشاعر

أبلغ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري

وقوله لآدم

آدم في موضع جر إلا أنه
منصرف لأنه على وزن أفعل وما شابهه من الأسماء أن اشتقاقه من
أديم الأرض لأنه خلقه من تراب على وجهها وكذلك الأدمة
في اللون مشتقة من أديم الأرض وإذا أضفت إلى آدم أخر فإن
القوم يختلفون فأفعل الذي يتم به واضع الصفة فيقولون
والخليل ومن قال بقولهما يقولون إنه ينصرف في النكرة لأنه
تكثر به ولا فعل له فيكون بمنزلة أحمر وقال الأخفش إذا
سمّيت به رجلا فقد أخرجته من باب الصفة فمتى ما أنكرته أن
تصرفه فتقول مررت بآدم وآدم آخر ومعنى السجود لآدم عبادة
لله لا لآدم لأن الله إنما خلق ما يعقل لعبادته وإذا اجتمع
من يعقل ومن لا يعقل غلب الذكور على الإناث

الألوكة
alukah.net

همزة الفعل المبتدأ بها وإنما أدخلت ألف الوصل لأنه
لا يبتدأ بساكن فكان حكمها الكسر لأن بعدها ساكنا وتقديره
الكسر وحقه أن تكسر لالتقاء الساكنين ولكنها ضمت لانضمام
الضمة بعد الكسرة وكذلك كل ما كان ثالثه مضموما من الفعل
المستقبل نحو قوله انكروني يقرون ونحو اقتلوا يوسف لأنه من
نكر ينكر وقتل يقتل وإنما كسرت من الضمة بعد الكسرة لأنها ثقيلة في
كلام العرب لثقلها بعد ما قبلها بعد ما قلبت في الكلام مثل وعد ولا مثل أوعد

وقوله جل وعز فسجدوا إلا إبليس أبى

قال قوم إن إبليس كان من الملائكة واستثنى منهم في السجود
وقال قوم من أهل اللغة لم يكن إبليس من الملائكة والدليل على
ذلك قوله إلا إبليس كان من الجن فعلى هذا يكون جائزا أن يستثنى
منهم فقالوا المعنى أن الملائكة وإياه أمروا بالسجود فقالوا ودليلنا على
أنه أمر معهم قوله إلا إبليس أبى فلم يأب إلا وقد أمر ومعنى القول هو
الذي نختاره لأن إبليس كان من الجن كما قال الله والقول الأول أعم
ويكون كان من الجن فاعلا كما أن الجن كانوا ضالين
فعل منهم كما قال في قصته وكان من الكافرين فما قبله أنه عمل

عملهم فصار تفضيلهم كما قال الله المنافقون والمنافقات بعضهم من
بعض وهذه الآية دالة على تثبيت الرسالة للنبي صلى الله
عليه وسلم كما في الآية قبلها لأنه إخبار بما ليس من علم
العرب ولا يعلمه إلا أهل كتاب أو من أوحي إليه وإبليس ليس
بعربي لأنه أعجمي واجتمع فيه العجمة والمعرفة فمنع من الصرف

وقوله جل وعز وكلا منها رغدا حيث شئتما

أي رغدا كثيرا لا يعتد وقوله جل وعز ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين معنى من الظالمين أي إن عملتما بأعمال
الظالمين ضرتما منهم ومعنى لا تقربا هما منها لا تأكلا ودليل ذلك
قوله وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه أي لا تقربا ما
هي الأكل ولا تقربا جزم بالنهي وقوله فتكونا موضع نصب
لأن جواب النهي بالفاء نصب وحقه عند سيبويه والخليل إضمار
أن المعنى لا يكن منكما قرب لهذه الشجرة فكون من الظالمين ويجوز
أن تكون فتكونا جزما على العطف على قوله ولا تقربا فتكونا

وقوله جل وعز فأزلهما الشيطان عنها

www.alukah.net

ما كان أتاهم من الغواية والاستكبار لعلمهم بعلة ذلك أنهم
خلقوا من الطين الذي يمكن وضعه إلى أن يزول من حال
إلى حال فعرفوا أنهم أخف حركة إلى الزوال بصرف
الله تعالى ومعنى الاستكبار في اللغة العلاء والكبر المبعد عنه
من الجنس والاستكبار في لغة العرب الجبل والأرض المشرفة
البعيدة بأنها استكبار فيعال من وهم قوم بأنهم البسط
من ذلك وأزلهما عنها وأزلهما بمعنى واحد وأزلهما عجمي وليست
ما منا وجماز يصلح أن يكون وأزلهما الشيطان بمعنى
الزلة والخطيئة ويصلح أن يكون وأزلهما أي حملهما والذي
صوابه حسن

وقوله جل وعز وقلنا
اهبطوا بعضكم لبعض عدو

جمع الله تعالى النهي صلى الله عليه وعليهم وأنما كان
إبليس أهبط أولا والدليل على ذلك قوله أخرج منها فإنك
رجيم وأهبط آدم وحواء بعد جمع الخبر للنهي صلى الله

عليهم وإن كانا أولاهم متفرقة فيه
وقوله بعضكم لبعض عدو إبليس عدو المؤمن من ولد آدم
وعدو لهم كفر والموسوس لغة إبليس وعدو لهم الشيطان

وقوله جل وعز ولكم
في الأرض مستقر ومتاع إلى حين

مستقر اسم مكان ومبنى وقوله إلى حين وافق معنى
الجين ما منا لأنه اسم للقيامة وقد يقوم الوقت الآجال التي تحل
فيها مستقر إلى وقت آجله والجين والزمان في اللغة بمعنى واحد
وبعض الناس جعل الجين في هذا الموضع ستة أشهر وليس له
عليه قوله تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها وأنما كل جين بما منا
جعل لها معلومة والجين يصلح للأوقات كلها إلا أنه في الاستعمال
في الكثير ما أكثر ما يقع بعد جين يريد منذ جين يريد منذ جين طويل
والأصل على ما أخبرتك به

وقوله جل وعز فتلقى آدم من
ربه كلمات فتاب عليه

www.al-maktabeh.com

الكلمات والله اعلم الاعراب آدم وحواء بالذبح لانهما قالا
ربنا ظلمنا انفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
فاعترفا بذنبهما وتابا وبهذه الآية يرد عليكم قولكم بما ذكرتم
كيف السبيل الى التخلص من الذنوب وأنه لا ينفع إلا الاعتراف والتوبة
لان قولك الاعتراف بما حرم الله أنه جرأة كفر بالله بلا بينة من
الاعتراف مع التوبة ينبغي أن يفهم من هذا المعنى بما لم يحكم به
يحتاج اليه من الجواب ○ وقرأ ابن عامر فتلقى آدم من ربه كلمات
والصحيح بما عليه الاجماع وهو العربية أقوى لان آدم هو الذي
السلام تعلم الكلمات فقبل تلقى آدم فاعرفه فتلقى منادى
فلان المعنى أن هذه قبله من ربكم ○

وقوله جل وعز وإما يأتينكم مني
هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم

الفائدة في ذكر أنه أنه جل وعز أعلمهم انه يتلقيهم بالكفاءة
وأنه يجازيهم بالحسنة عليها وبالنار على تركها وأن منها الانبلاء وقع
عنه العفو الى الارض

وإعراب إما

في هذه الموضع

إعراب حروف الشرط والجزاء إلا أن إن الجزاء اذا جاء بالفعل
معها النون الثقيلة أو الخفيفة لزمتهما ومعنى لزومها اياها
معنى التوكيد وكذلك معنى دخول النون في الشرط التوكيد بالأبلغ
فيما يؤمر به العباد التوكيد عليهم فيه وهو ما قبل النون في
قوله يأتينكم ليس هو الهاء وحدها بل الهاء الاول وجواب الجزاء
جوابه
الهاء مع الشرط الفاء وجوابه وموقوله فمن تبع هداي فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وجواب من مع قوله فلا خوف
ومن قرأ الاكثر القراء والرواية عن العرب هداي فلا خوف
بالياء في هداي فتح لانها اسم تعرض واصله الحركة
في الفتح والاصل ان يقول منا غلامي فتح لانها
حرف وضع اسم مضمر فبني الاعراب لازمة لحرفه كما لزمت من
وحروف الجر كلها جائز لان الياء من حروف المد واللين فلما سكن ما قبله
لم يكن بد من تحريكها فجعل حركتها ما كان في الاصل الحركة
وهو الفتح وقد العرب من يقول هدي وعصى فيرد الياء
بالكسرة الا ان الياء لما لم تعرف لا تشبه الياء الكسرة
الاعراب ما قبلها فجعل بدل كسرة ما قبلها اذ كانت الالف اكثر
ما قبلها الكسرة فلهذا ياء وكذلك قوله في هدى وعصا

وأفعى وما اشبه ذلك من المدى وعصى وأفعى بغير
إضافة والصدا والحبر الاخفش وغيره من القويين
بفتح ياءيه والماء الروى وبرج مثل قريب فذا أتى
ونعش العد بخلف ما يجريه ٤ أوقد ٤ أو مل جراء ٤ الوقف
وليس منه الوجه البعيد ○ وزعم سيبويه أن الذين
ابدلوا من الالف الباء ابدلوها ٤ اوقد ليكون ابين لهما
وحتى اذا أن قوما يقولون ٤ اوقد جبلوا وابعوا
واما نحو امل العلم بالنعة ك لم يهمز الجعيد
المنعم المكرم من عنى وخفف الجيد والباء
٤ منه الاشياء ان ينكوبه ٤ اوقد واوصل بالف لان
اكثرها إنما قلبت من ياء او واو إلى الابد ومنها ما هو بالف
فلبس الباب ان تقلبا الشيء جعله ينكوبه
على اصله والعلة لم تزل والفراء الى يتبعان المرسم
مد ملاحوه إلا ان تثنيه بوابه ○ فيقرأ جما
فيقرأ جما ورجمه ٤ القياس ما وصفنا ○

وأما قوله عز من قائل يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم

نصب اسرائيل لانه نداء مضاف وأصل النداء
النصب لان معناه معنى ادعو واسرائيل في
موضع خفض الا انه فتح آخره لانه لا ينصرف وهو مثال
يوجبان منع الصرف ومما انه أعجمية وهو معرفة وزيادة
كل الاسم فلذلك لم ينصرف اذا سميت رجلا به امرت بعده أعجمي

www.alukah.net

آبائهم وعليهم في أنفسهم وفي أبنائهم وهذا المعنى موجود في كلام العرب معلوم عندهم يقول الرجل لغيره لقد أنعمت علي يوم فعلت بي كذا وكذا ومعناه قتل آباؤنا آباءكم

وقوله عز وجل وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم

معناه والله أعلم واذكروا نعمتي التي أنعمت بها عليكم وأوفوا بعهدي في أمر محمد صلى الله عليه وسلم أوف بعهدكم في الجنة

وقوله عز وجل وإياي فارهبون

إياي منصوب بالاشتغال تقديره ارهبوني فارهبون وتكون النون في غير هذا الفعل المضمر ولو كان في غير القرآن لجاز وإنا فارهبون ولكن الاختيار في الكلام والقرآن والشعر وإياي فارهبون وحذفت الياء وأصله فارهبوني لأنها فاصلة ومعنى فاصلة رأس آية ليكون الكلام على نسق واحد ويسمي أهل اللغة رؤوس الآي القواصل وأواخر الآيات

الخبر في قوله نعمتي التي أنعمت وكما وأجود بما في الباء لأن إلى تعدي بنفسها ومواقع المعرفة واستعمالها أكثر في الكلام فاختير مع الباء لها لالتقاء الساكنين ولأن الباء لو لم يكن بعدها ساكن كان فتحها أقوى في اللغة ويجوز أن تحرك الياء في اللفظ لالتقاء الساكنين فتقول نعمتيلة بغير إثبات الياء والاختيار إثبات الياء وفتحها لأنه أقوى في العربية وأبين في اللفظ وأتم للثواب لقارئ الحرف على كل ما يقرأه من كتاب الله بكل حرف حسنة كما قال أتباعه أوجه في اتباعه يتبع أن يتبع فيما أما قوله مرة أخرى اشكر به أزيدكم فلم يكن القراء مع همزة الياء وإنما أكثروا بفتحها مع الألف واللام وليعلم أن لام المعرفة أكثر في الاستعمال ولكن اختار لي اشكر به بفتح الياء لالتقاء الساكنين كما تقول مع اللام لاجتماع الساكنين مع اللام وغيرها ما معنى ولا بد وأن حذفت بالحرف جاز حسن والأحسن ما وصفنا ومعنى الآية اذكروا بالنعمة أنعم الله به على آبائهم من قبلهم وأنعم به عليهم والذلل على ذلك قوله جل وعز اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا والذين خاطبهم الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا أنبياء وإنما ذكروا بما أنعم به على

من الشيء الضوء ويقال وقيت له بالعهد وأنا واف به ووفيت
له بالعهد بما ناوف به والاختيار اوفيت وعليه نزل القرآن
قال الله جل وعز واوفوا بعهدي أوف بعهدكم وقال
واوفوا بعهد الله إذا عاهدتم وقالوا اوفوا الكيل
اذا اكلتم وكل ما في القرآن بالألف قال الشاعر ووفيت
واوفيت بجمع التعنيث جميعا في بيت واحد
أما النحويون فقد اوفوا به منه كما وفى بقلاص النجم حاديها

وقوله عز وجل وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به

بهذا القرآن وجحدوا أنه ولا تكونوا اول كافر به بكتابكم
وبالقرآن اشتبه عليهم الماضي في بما انزلت وان شئت عدت
على قوله لما معكم انه فيما بينهم ولا تكونوا اول كافر به لأن
الخطاب وقع على علماء اهل الكتاب واذا قالوا كفرنا بما معهم
الاتباع فقد قيل لهم لا تكونوا اول كافر به
قال وقد يجوز ان يقال قد تكون الهاء للكتاب وقيل له

إنهم اذا هموا بذكر النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجحدوا به كما انه مركتم انه من القرآن فقد كفر به ومعنى ولا تكونوا اول كافر به اذا كان بالقرآن فلا يأبه فيه أنتم كفروا بالقرآن ومعنى اول كافر به اول الجيش قال البصريون ومنه قولهم قال الأخفش معناه اول من كفر به وقد قال غير البصريين أي معناه اول من كفر به وقالوا انما معناه ولا تكونوا اول كافر به لأن النبي صلى الله عليه وسلم وكل القوليين صواب حسن وقال بعض النحويين ومن الجواز في فاعل ومفعول به تقول الجيش منهزم والجيش منهزوم ولا يجوز فيما ذكر الجيش رجل ولا الجيش فرس ومن الجواز في فاعل ومفعول أيضا لأنك اذا قلت الجيش منهزم فقد علم انك تريد به الجيش فتكتفي بفعله بفاعل لأنه انما وضع عليه لفظ جيش معنى يدل على جميع فهو بفاعل ومفعول يدل على ما يدل عليه الجيش واذا قلت الجيش رجل فانما يكره من ذا ان تقوم أنك تقلله جاء الذي عرف معناه فهو سابع جيد تقول جيشهم انما موفرس ورجل له بيت كثير الاتباع فيدل المعنى على انك تريد ان الجيش رجل ورجال وهو فاعل

ومفعول اتينا محذوف وقوله إذ كفروا به اللغة الفذة
الفذا الفتح في الذال وهي لغة أهل الحجاز والإمالة الذال جيدة
بالغة اللغة لا عاجلا إذا سلم من خروف الإطباق والحروف
المستعلية حالة الإمالة فيه سابغة إلا لغة أهل الحجاز والإمالة
لغة تميم وغيرهم من العرب ولسان أمير المؤمنين على الإمالة
فالعرب تقول عابة وعالم وعيام ويجوز أن
الكسرة معها إذا دخل حروف الحلق وهي الخاء
والحاء والغين لأنهن فوق فلا كلمة صاد وإذا
صاد وإذا عابر جيد وإذا غابك ضيع ويجوز الاستعلاء
وهي لغة والغين والقاف ويجوز في فعل عامل من
خالد خيد وفي قامر قامر ويمال الإمالة بأن يقرب
شرطه الناطق من الموضع من الفتحة وقد رأيت

وقوله جل وعز وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون

تقرير بمنزلة خسة أمر البينة إذا جهلته علم ولست القوم
البينة معنى الآية بئس القوم أنتم إذ أمرتم بما أمر الله به كل الله عليه
وما أنزله على النبي عليه بالباطل أني عما أخبر فور

وقوله وأنتم تعلمون أي تأتون لتعلم أحوالكم وإنما تعمل
علم منكم وبصيرة وإعراب ولا تلبسوا أجزم بالنهي وعلامة
الجزم سقوط الواو لأنه تلبسوا وحكموا على أن يكون
على معنى ولا تجمعوا بين أن يكون بمعنى ينبغي انتصب أن
سقوط النون وإذا نصبت بعلى معنى الجواب بالواو ومذهب الخليل وسيبويه
والأخفش وجماعة البصريين أن جميع ما انتصب في هذا الباب فبإضمار أن
كما أنك قلت لا تأكل سمكة وتشرب لبنا أي لا تجمع بين هذين وقال
تلبسوا على لبس كما تقول مر يكتب أي مر يشتم وقرب دل على الكتب
كما أنك قلت مر يكتب أي مر يشتم وقد أتى في غير هذا على الذم

وقوله جل وعز أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم

ألا لأبك ألف استفهام ومعناه التقرير والتوبيخ مما كانه قيل لهم
أنتم على هذه الكرية ومعكم هذا العلم وأنتم تعلمون أنكم
أتباعهم بالمشابهة بينهم وتتركون أمر الله به لأجلهم
صلى الله عليه وسلم من أجلكم الشديد وعمرو والله أعلم
كانوا يأمرون بترك الصدقة وكانوا يقترضون منهم وصلوا بهم
فتشتمونهم بما قالوا الربا والحق وكانوا قد نهوا عن الربا فمنعوا

www.alukah.net

الشرفة داخل في هذا الباب

وقوله جل وعز واستعينوا بالصبر والصلاة

إن قال قائل لم قيل لهم استعينوا بالصبر وما الفائدة فيه فالجواب أن هذا الخطاب أصله خطاب لعلماء أهل الكتاب وكانت لهم رياسة عند أتباعهم فقيل لهم استعينوا على ما يذهب عنكم شهوة الرياسة بالصلاة لأن الصلاة يتلى فيها ما يرغب فيما عند الله ويزهد في جميع أمر الدنيا ودليل ذلك قوله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ⊙

وقوله جل وعز وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين

المعنى إن الصلاة التي معها الإيمان بالنبي عليه السلام كبيرة تكبر على الكفار وتعظم عليهم مع الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والخاشع المتواضع المصدق للنبي لأن المتواضع لا يبالي برياسة كانت له مع كفره إذا انتقل إلى الإيمان ⊙

وقوله جل وعز الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم

الظن ههنا في معنى اليقين المعنى الذين يوقنون أنهم ملاقوا ربهم ولو كانوا شاكين لكانوا ضلالا كافرين والظن بمعنى اليقين موجود في اللغة قال دريد

ابن الصمة فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

معناه أيقنوا وقد قال بعض أهل العلم من المتقدمين العرب إن الظن يقع معنى العلم الذي لم يشاهد وإن كان قد قام في نفسه حقيقته وهذا مذهب إلا أن أهل اللغة لم يذكروه وهذا سمعته من إسماعيل بن إسحاق القاضي رحمه الله رواه عن بعض [illegible] وأنهم ما هنا الأصل فيها إنهم بإضمار لأن الظن واقع فلا بد من [illegible] حتى تعلمه أن الأصل أن يكون في الخبر ⊙ ويصلح في إنهم إليه راجعون الفتح والكسر إلا أن الفتح هو الوجه الذي عليه القراء وإن فتحت وإنهم إليه راجعون في الكلام حملت الكلام على المعنى كأنه ويظنون أنهم إليه راجعون وقد حذفت النون في ملاقوه ولولا ذلك لما جاز إشكال الظن مع اللام إذا قلت ظننت إنك لعالم ⊙ ومعنى ملاقوا ربهم ملاقون ربهم لأن اسم الفاعل ها هنا نكرة ولكن النون تحذف استخفافا ولا يجوز في القرآن إثباتها لأنه خلاف للمصحف ولا يجوز أن يقع شيء في المصحف يجمع عليه ويخالف لأن اتباع المصحف أصل اتباع السنة ⊙

وقوله جل وعز يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم

أي اذكروا ما أنعم الله به عليهم في أسلافهم وكل ذلك قوله وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم والمخاطبون بالقرآن لم يروا فرعون ولا آله ولكنه جل وعز أذكرهم أنه لم يزل منعما عليهم لأن إنعامه على أسلافهم إنعام عليهم

عليهم والدليل على ذلك أن العرب وسائر الناس يقولون ما ضربت زيدا
بإضرابي إياه وإنما الأثر وصل إليه والعين ما حسه فعلم
كان لا يأتي إلا ما وقع به وما كان به متمم فعله وإن كان
قدم من إيابها وانصرافها ○

وقوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا

بعد يوم القيامة كانت اليهود تزعم أن آباءها الأنبياء تشفع لهم عند الله
فأيأسهم الله من ذلك ○

وقوله ولا يؤخذ منها عدل

العدل الفداء ومعنى لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه وفيه
لا تجزيه وتجزي فيه مما مضارع لا يجيء مع الحروف خاصة وقد تقول العرب
اليوم وانصرفت اليوم وإذا أضمرت قلت انصرفت فيه ويجوز أن تقول انصرفت
قال الشاعر

ويوما شهدناه سليما وعامرا ... قليلا سوى الطعن النهال نوافله

أراد شهدنا فيه ○ وقال بعض الكوفيين إن الحروف يعاقب بعضها بعضا
الحروف عنده لا يجوز حذفها وسائر النحويين ولم يجز ذلك جماعة
من الكوفيين فقولون إن الحروف فيه وفعل الفعل في المفعول والاسم
غير الحروف فقالوا إن الخفض مع الحروف جائز كما جاز حذفه وقد ذكر
الخفض في مضمره ○ ولو قلت إلى من مررت اليوم تريد مررت فيه جاز

لأنك تقول مررت اليوم وسرت اليوم ولو قلت إلى
تكلمت زيدا لأنك تقول تكلمت اليوم وتكلمت
مررت تكلمت زيدا تكلمت زيدا ○

وقوله جل وعز ولا يقبل منها شفاعة

مرفوع لأنه اسم ما لم يسم فاعله والاسم إذا لم يسم فاعله يرفع لأن
الفعل يصير حينئذ كما يصير حينئذ عن الفاعل ونقرأ لا يقبل منها شفاعة
ولا تقبل منها لأن معنى تأنيث ما لا يفعل غير حقيقي فلك في فعله التذكير
والتأنيث ○ تقول قد قام الشفاعة وقد قامت الشفاعة وقد قيل شذ وذلك
لم جاء مرفوعه لأن معنى مرفوعه وفعله وشفاعه وشفيع واحد
فلذلك جاز التذكير والتأنيث على اللفظ والمعنى وإنما يفعل ويكون منه
فلذلك جاز التذكير والتأنيث على اللفظ والمعنى وإنما يفعل ويكون منه
النساء خوامر أهله ورجل نافة وجمل قفيز وثوب لفيف وإنما ذكر التذكير لأن قام جاء بعد
وخوامر نادر كل فعيل وموجاز حسن فيه لأن النافة والجارية تأنيث
التأنيث فاختير بلفظهما عن تأنيث الفعل فأما الأسماء التي لم تقع للمذكر
والمؤنث فلا تدخلها من علم التأنيث لأن الحكم بالعلامة والقصد به
الإبانة فلو سميت امرأة بقائم لم تجز أن تقول جاءني ولا يعلم المذكر من
المؤنث وليس أن جعلت الهاء إذا كانت عارفة بين مغنيين سبيل كما أنه إذا
جرى ذكر رجل لم يجز أن تقول قد قامت ولا يجوز أن تقول إلا قد قام بعلامة
التأنيث مما فيه الفعل كعلامة التثنية مما مضى

وقوله جل وعز وإذ نجيناكم

من آل فرعون

موضع إذ نصب كأنه قال واذكروا إذ نجيناكم من آل فرعون وآل فرعون أتباعه ومن كان على دينه وكذلك آل الأنبياء صلوات الله عليهم من كان على دينهم ودل لنا صلى الله على محمد وآله معنى آله من اتبعه من أمته على دينه وغيرهم ومعنى خطابهم بما منّ به عليهم من النعمة عليهم وعلى أسلافهم كما وصفنا

وقوله جل وعز يسومونكم سوء العذاب

معنى يسومونكم يتلونكم ومعنى سوء العذاب ما مناسبة العذاب وإن كان العذاب كله سوءا بما ذكرت من المنع لأنه إنما يعامل به من يرجى منه فلذلك قيل سوء العذاب أي ما يبلغ في الإساءة ما لا غاية بعده وقيل بقوله يذبحون أبناءكم بالقراءة المجمع عليها يذبحون بالتشديد وروايه شاذة يذبحون والقراءة المجمع عليها أبلغ لأن يذبحون للتكثير ويذبحون يصلح أن يكون للقليل والكثير ومعنى الكثير مما نبلغ وأبناءكم جمع ابن وأصل ابن بنو بدليل قولهم في التصغير بنيّ وبنو يقال ابن بين البنوة ومن يصلح أن يكون بعل وبعل كان أصله بنا والبنون فالبنون كلهم جمعوا بنا وبنون وأبناء جمع بعل وبعل وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون بعلا ويجوز أن تكون وبعل نقلت إلى بعل صار نقلت إحدى من بعل إلى بعل وأما بنات فليس بجمع بنت على الحكم إنما ذلك إن أصله جمعت بنا على أن أصل بنت بنو كما جمعت أمة وأصل أمة أموو فحذف أن يكون

المحذوف من بنات الواو وقال الآخر ما حذف الواو لتسلمها والياء تحذف أيضا إنما تنقل

قال الواصل الدليل على أن بنات جمعوا أن الفرق منه الياء ولم يدل دليل ما كسع مع الجمع يقال بنات بنا أو دم عجز فوق منه الياء يقال جم وذمام قال الشاعر

فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

والبنون ليس بشاهد فاكسع يا أولاهم يقولون البنون والتثنية فيبان قال الله عز وجل ودخل معه السجن فتيان فيبان يجوز أن يكون المحذوف منه الواو والياء ومما تساويان

وقوله عز وجل وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم

يعني بالبلاء من آل فرعون والبلاء مما النعمة يروى عن الحسن أنه قال البلاء ثم الثناء أي الإنعام ثم الشكر وقال الشاعر

جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو

وقوله عز وجل ولنبلي المؤمنين منه بلاء حسنا

والجواب على عودك

تم الجزء الثاني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين

وذلك في الشعر من سنة اثنتين وثمانين ومائتين وثلاثة ما به

يتلوه وأدبرنا كم الجهر والحسا كم والغرفا ان وعون الله

الجزء الثالث من كتاب مختصر
اعراب القرآن ومعانيه للفراء المعروف
بابي منصور محمد بن احمد الازهري الهروي

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون

موضع إذ نصب كقولك لقيته ومعنى فرقنا بكم جاء تفسيره في آية أخرى وهي قوله وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصاروا في قرار وكذلك قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا معناه طريقا ذا يبس وقوله وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون فيه قولان قالوا وأنتم ترونهم يغرقون ويجوز أن يكون وأنتم تنظرون أي وأنتم مشاهدون يعلمون ذلك وإن شغلهم عن أن يروهم في هذا الوقت شاغل وقول العرب دور آل فلان تنظر إلى دور آل فلان هي بإزائها والدور يعلم أنها لا تبصر شيئا

وقوله جل وعز وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة

تقرأ وعدنا وكلاهما جائز حسن واختار أبو عبيد من أهل اللغة واذ وعدنا موسى بغير ألف وقالوا إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون بين الآدميين واختاروا وعدنا وقالوا دليلنا قوله إن الله وعدكم وعد الحق وما أشبه هذا في القرآن لم نذكره ليس مثل هذا وأما واعدنا فمما لا حجة لأحد فيه لأن المواعدة فعل اثنين والقول أن المواعدة فيها من الله جل ذكره وعد ومن موسى قبول وإيجاب فجرى مجرى المواعدة

وقوله جل وعز ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون

ذكر توبيخهم بكفر آبائهم مع هذه الآيات العظام واعلم أن كفر من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم مع وضوح أمره وما وقفوا عليه من خبره كفر آبائهم وكان في ذكر هذا الأمر حض لهم على أن يثبتوا صلى الله عليه لأنهم ليست هذه الآية من علوم العرب وهي من علوم أهل الكتاب فإنما أتاهم النبي صلى الله عليه بما في كتبهم وقد علموا أن العرب الذين لم يقرؤوا منهم يعلمون أنه لم يعلمها إلا بوحي من عند الله

[illegible] وتثبيت علم الرسالة

[illegible] وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان

آتينا بمعنى أعطينا والكتاب مفعول به
[illegible] ويجوز أن يكون الفرقان الفراق لغيرك
[illegible] ويجوز أن يكون الفرقان بعينه إلا أنه لما عبد
[illegible] يفرق بين الحق والباطل ومثل ذكر
[illegible] الفرقان ودليله قوله يوم التقى الجمعان
[illegible] التقى به القرآن

[illegible] قال أبو إسحاق والقول الأول هو القول لأن الفرقان مع
[illegible] عليه السلام غير هذا الموضع قال الله عز وجل ولقد
[illegible] وهرون الفرقان وضياء

[illegible] وقوله جل وعز لعلكم تهتدون

[illegible] لعلكم تهتدون مما شاء الله جل ثناؤه بعلم أنهتدون أم لا
[illegible] على السبيل العبد ولكن يكون به إذا مما يرجى به

[illegible] وقوله [illegible]
أما المعنى فمما على ما بكم والله عالم بما يكون منهم

وقوله جل وعز وإذ قال موسى لقومه يا قوم

أصل يا قوم يا قومي لكم كسر الميم وما نداه محل الاختيار فيه
[illegible] الياء لأن الياء حرف واحد والياء التي بعد الياء حرف وهي من
الاسم كما أن الشين من شيء محذوفة الياء وبقيت الكسرة تدل عليه
ويجوز فيه في الكلام ما جاء في القرآن بالكسر وحذف
الياء لأنه أجود الأوجه ومع اجتماع القراء فيه في الكلام
أن يقول يا قوم اتقوا كما قرئ [illegible] يا عباد فاتقون وسكونها
ويجوز يا قوم بضم الميم على [illegible] الياء منادى مفرد والأوجه النصب
ويجوز يا قوم بالضم إتباعا على معنى يلها القوم انتهى

ومعنى قوله كلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل

ويقال لكل من فعل فعلا يعود عليه مكروهه إنما أساء إلى نفسه
وكذلك فسد واصل أحد الذي وضع [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

إذا الخوص من تلك صاحبه فوم

باسكان الباء وانشدا نصا

مالي اليوم أشرب غير مشفق إثما من الله ولا واغل

بالكلام الصحيح ان تقول ما جبت أقبل وباصاحب أقبل ولا وجه

للإسكان وكذلك اليوم أشرب ○ وروى غير سيبويه هذا البيت على

الاستفامة ولا يجيء ان تجوز في الكلام والشعر روى هذا البيت على

خمس روى

مالي اليوم اشرب غير مشفق

وروى

مالي اليوم اسقى غير مشفق

وروى

إذا الخوص من تلك صاحب قومي

ولم يذكر سيبويه إلا سماع الأثر إلى سمعه ما لا من الثابت عن العرب

ولم يذكر سيبويه أن الفراء غير الذي روى ولا يمنع أن يقرأ الا إن

باركم بالكسر وقد لا عنه باركم ○ **ومعنى فاقتلوا انفسكم**

بعضا

لقنهم الله تعالى أمرهم توبتهم أن يقتل بعضهم بعضا انه من تاب أقبل

قتل بعضهم بعضا من قتل كان شهيدا ومن لم يقتل فتاب مغفورا له

ما تقدم من ذنبه ويقال ان السبعين الذين اختارهم موسى صلى الله

عليه لم يكونوا من عبدة العجل ولكنهم الذين كانوا يقتلون والأول أشبه

بالآية لان فاقتلوا انفسكم يدل على انه توبة عبدة العجل وانما اختار

الخشوع من أشبه أتاك كلامكم مخاطا لم يقع له الشبه غير

ممنوعه ويقال كلم بلاش شفاء انما شرب منه الكحلي من اللبن وسئل

منه قبل إدراكه وترك مكلومة اذا جرح بها ولم تكن جلد

بها ثم أول الكلم فوها وكلاما حوك الثانية

إلا الأواري لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

يعني حوله اتخاذ كرسي العجل الذي لغة ثمود إلا ما ○

ومعنى فتوبوا إلى بارئكم إلى خالقكم بما

الله الخلق بارئ الخالق والبرية والخلق الخلق إلا أن البرية

أكثر كلامهم غير مهموز وأصلها الهمز أولئك هم خير البرية

وأكثر القراءة والكلام البرية بغير همز ○ وقد قرأ أقوام البرية

بالهمز والاختيار ما عليه الجمهور وهو ترك الهمز بهما ○ وروى

عن أبي عمرو انه قرأ إلى بارئكم باسكان الهمز وهذا رواه سيبويه

باختلاس الكسر وحسبك أي الرواية الصحيحة ما روى سيبويه

فانه أضبط لما روى عن أبي عمرو والاعراب اشبه بالرواية عن أبي عمرو

لأن حذف الكسرة مثلها أو حذف الضم انما يأتي في ضرائر

من الشعراء انشد سيبويه وزعم انه مما يجوز في الشعر خاصة

الله جل وعز من البعث بعد الموت بعد الآيات
والآيات العظام ○

وقوله جل وعز واذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة

أي غير مستتر عنا يقال فلان يجاهر بالمعاصي أي يستتر
عن الناس منها بشيء وقوله فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون
معنى الصاعقة ما يصعق ومنه ليت يموتون فأخذتهم الصاعقة وأنتم
الدليل على أنهم ماتوا بما قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم وفي
هذه الآية ذكر البعث بعد الموت وفي الدنيا مثل قوله فأماته
الله مائة عام ثم بعثه ومثل قوله فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم
وهذا احتجاج على مشركي العرب الذين لم يكونوا موقنين بالبعث
بأن الله صلى الله عليه وسلم بأخبار من بعث بعد موته في الدنيا
مما وافقه عليه اليهود والنصارى وأرباب الكتب واجب عليهم
صلى الله عليه وسلم بحجة الله تبارك وتعالى لموافقه عليها جميع
من خالفه من أهل الكتب ○

وقوله جل وعز لعلكم تشكرون

النبي أو بعض بعد الموت واعلم أن قدرته عليكم من
النشأة الأولى وأن الإماتة بعد الموت لم تشق بعد ما هي كالمصدر
إلى ما بدأ الله ○

وقوله وظللنا عليكم الغمام

قيل معنى الله لهم السحاب لكلهم حين خرجوا إلى الأرض المقدسة
وأنزل عليهم المن والسلوى والمن ما امتن الله به مما لا تعب فيه
ولا نصب والسلوى طير نحو السماني يسقط على
العسكر حتى يثخن ويطير الله الترجيش ○ ويروى عن النبي
صلى الله عليه أنه قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ومعنى
المن ما ذكرناه والسلوى كالبرك كالسمان وذكر أنه
كان لهم من مدة ما فيه كفايتهم

وجنبة الير
كان

وقوله جل وعز كلوا من طيبات ما رزقناكم

قال معناه من هذه الطيبات وقال ابن كيسان ما رزقناكم من
حلال ○

وقوله جل وعز وإذ قلنا ادخلوا هذه
القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا

معنى الإعداد الواسع الذي لا يبغي ○ وقوله وإذ خلوا الباب
سجدا أمروا بأن يدخلوا سجدا جزء ○

وقوله وقولوا حطة

معناه قولوا مسئلتنا حطة أي حط عنا ذنوبنا وكذلك
القراءة وقرئت حطة كأنه جمع في العربية كأنه قيل
لهم قولوا احطط عنا ذنوبنا حطة فجرى ما أمروا القول
وقالوا الحطة عبر عن اللفظة التي أمروا بها وحملة ما قالوا أنه
أمر عنهم سماهم الله به واسفر ○

وقوله جل وعز نغفر لكم

نغفر جزم جواب للأمر المعنى إن تقولوا ما أمرتم به نغفر
لكم خطاياكم وقرأ بعضهم تغفر لكم خطيئاتكم والقراءة
الأولى أكثر ومن قال خطيئاتكم بالهمز والتاء جمع خطيئة
نحو سفينة وسفينات وصيقة وصيقات والقراءة كما وصفنا تغفر
لكم خطاياكم والأصل في خطايا كان خطاءا ثم أعلم مثل خطايع
فوجب أن تقول من همزة الياء همزة فتصير خطاءي مثل خطاعع فتجمع
همزتان فتقلب الثانية ياء فتصير خطايي مثل خطايع ثم يجب أن تقلب

الياء والكسرة الفتحة والألف فتصير خطاءى مثل خطاعى
فيجب أن تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين فتصير خطايا
وإنما أبدلت الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمزة مجانسة
للألف بما فيها من ثلاثة أخرى من جنس واحد ومن العلل التي ذكرنا
من مستثقلون ويستثقلونه من ذلك أن أصله الخليل وسيبويه
زعم أن خطايا أصلها فعايل قلبت الياء ألفا صار الأمر عنده
خطايء مثل صحايع ثم قدم الهمزة فصار خطائي مثل خطاعي
ثم قلبت بعد ما قلبت الهمزة ياء ومن أمثلة ينقض الأعلا
مرتبة واحدة والأقل يؤول إلى المثل إلى خطايا ○

وقوله فأنزلنا على الذين ظلموا
رجزا من السماء بما كانوا يفسقون

الرجز العذاب وكذلك الرجس قال الراجز

ثم رأيتا من على عرشه ميز ... حتى ورثه كفه بالرجز

وقوله بما كانوا يفسقون يتبع ما أمروا به من أن يقولوا
حطة ويقال فسق يفسق ويفسق لغتان القرآن وعليها القراء ومعنى
الفسق اللغة الخروج عن القصد والفويسق كل من خرج عن شيء وفقد

بمن الا أنه خص به من جمع عن امر الله تعالى بالطاعة ويرجع
الى ارتفاع هو عن كذا بحيث لا ينال كل من صعد وعلا مذموم
ويقال هو مصدر بامر الله يأمر به أمرا وهو تعويل بك الركبة
اذا حركت من شر ما ○

وقوله جل وعز واذ استسقى موسى لقومه

موضع اذ نصب على ما تقدم كأنه قيل واذكروا اذ استسقى موسى
لقومه الا أن اذ لا يضاف بها الا الى الاسماء لانها لا تتم الا بان توصل بكلام
وجميع ما لا يتم من هذه التتمة الا بصلة لا يعرب لانه بعض اسم ولا
يعرب الاسم التام ولكن له كسر لالتقاء الساكنين وتعدى
استسقى استدعى ان يسقى قومه وقد يقال استسقى الله فسقاه ○

وقوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا

عشرة عينا

اكثر القراء اثنتا عشرة بكسر الشين وبعضهم اخرى عشرة عينا
بكسر الشين وقد قرأ بعض القراء عشرة على مذهب اللغة بالكسر
ويلا مما جبة الع وعينا نصبا على التمييز وجميع ما يصب على التمييز
في العدد على معنى دخول التنوين واذا لم يذكر عشرة لان التنوين

بحرب منها مشارع الاعراب ومعنى جملة قول الناس عندي عشرون درهما
تمييز عشرين عشرون من الدراهم مجرب لفظ التمييز بالجملة
بما جنس من جنس وغير الواحد عن معنى الجمع مما يحمل ما التمييز
من العدد في التمييز والتفسير أنه مجز الله لهم من حجر لكل عشرة منها
اثنتي عشرة عينا لكل فريق عن كثير من منها فيجز اذا نزلوا بماء
ارتحلوا عادت العيون وجملة الجمع عن مجموعة ما ○

وقوله قد علم كل اناس مشربهم

كان يجب لهم ان يشربوا منه حيث احبوا فجعل اناس مشربهم ○

وقوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين

يقال عثى يعثى عثوا واعثى اذا افسد

وقوله فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض

تخرج جزم وفيه عن وقع جواب الطلب المعنى سله وعلة
اخرج له وقال قوم والخصب هو الحنطة لقوله اهبطوا مصرا فان لكم ما

لم يقولوا للنبي اخسأ بقولوا فقال القوم معنى مخرج لنا معنى الدعاء
كأنه قال اخرج لنا وكذلك قال لعبادي يقيموا الصلاة المعنى قل يقيموا
فهو امر في موضع الامر مجزوم وان لم يكن فيه ما يجزمه ولكنه
جاء على الدعاء وقل يجعل بمنزلة جواب الامر وكل الفواعل منه منصوب ولكنه
على الجواب اجود لان ما في القرآن من لفظ الامر ليس معه جازم مرفوع
قال الله جل ثناؤه تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله يغفر
تمام الآية فقوله يغفر لكم المعنى امنوا بالله ورسوله وجاهدوا يغفر لكم

وقوله من بقلها وقثائها

في القثاء لغتان يقال القثاء والقثاء فمن ضم القاف والثاء أجود الكسر
بالكسر وقومنا القوم الجنكة ويقال الجبوب وقال بعضهم إنه يجوز
أن يكون عمرة القوم مما منا القوم ومما لا يعرف أن القوم القوم ومما منا
ما ينفع منا فمن قال ان كتف القوم صعاما لا يرتفع به والبر أصل الغذاء كله
ويقال قوموا لنا فاخبزوا لنا ولا عمد امن اللغة أن القوم الجنكة وسائر
الحبوب التي تختبز كلها اسم القوم

وقوله جل وعز اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير

قفه ان الحسن والسلمي قرءا به الذي كلتم والذي القراءة فيه بغير الهمز
وقد قرأ بعضهم ادنا بالذي هو خير وكلاهما له وجه في اللغة الا أن

ترك الهمز أولى بالاتباع لأنها أدنى غير مهموز فمعناها الى مواقرب ومعنى
أقرب أقل قيمة حاصول مذا ثوب مقارب فاما المخبز بالغة فيه ذو يتزوده
تدناءة وهو يدنو بالهمز وهو أدنا منه

وقوله جل وعز امصروا مصرا

الأكثر في القراءة اثبات الألف وقد قرأ بعضهم مصر بغير الف و
مصرا بالالف فمن حذف الالف جاز أن يريد بها مصرا من الامصار لانه
جاء على تنبيه وجاز أن يكون اراد مصر نفسها فجعل فيه اسما مثل
قفل لانه مذكر سمي به مذكر ومن قرأ بغير الف فانما يريد مصر منه
بعينها كما قال جل وعز ادخلوا مصرا وانما لم تصرف
لانه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث

وقوله جل وعز وضربت عليهم الذلة والمسكنة

الذلة الصغار والمسكنة الخضوع واشتقاقه من السكون انما يقال
مسكين لمن لا شيء له فهو كالزمنة وقوله وباؤا
بغضب من الله يقال بؤت بكذا اذا لزمته وقوله ذلك بانهم
كانوا يكفرون ذلك معناه والله اعلم الغضب حل بهم بكفرهم

وقوله ويقتلون النبيين بغير الحق

القراءة المجمع عليها بالتنوين والانتهاء والبزي بخلاف عنه
بغير تنوين وجماعة من أهل المدينة بهمز وجميع ما في القرآن من هذا
النوع من نبأ وأنبأ إلا الخبء والخبوء فإن الهمز فيهما لا يستعمل توجيه
أن ما كان مهموزا من يفعل يجمعه فعلاء مثل كريم وكرماء وبخيل
وبخلاء فإذا كان من ذوات الياء يجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء
وفقير وأفقراء وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس
وأخماس ونصيب وأنصباء فيجوز أن يكون في من أنبأ بما
قرأ بغير همز لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبأ لما
ارتفع بعد حذف الهمز فعلاء من الرفعة ۞

وقوله جل وعز والذين هادوا والصابئون
والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل

كذا قال الخزرجي

لا يجوز أن يكون الآخر منه إذ الجمع أنه سلف صلى الله عليه
ودليل ذلك قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق
من ربهم فتأويله من آمن بالله واليوم الآخر وآمن بالنبي صلى الله عليه
وسلم أجرهم وجاز أن يقال فلهم لأن من لفظه لفظ الواحد وقع على

الواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر فحمل الكلام على لفظها
مفردا ومذكرا وحمل على معناها فجمع وثنى وأنث قال الشاعر

تعال فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

وهادوا أصله التوبة قالوا وكذلك قوله إنا هدنا إليك
البقرة والهائد النصراني قيل فيه قولان قالوا يجوز أن يكون واحدهم
نصران كما ترى فيكون نصران وصف على [illegible]

فصلة من وعد [illegible]
فمن آمن [illegible]
منهم ومعاذ ۞

ومعنى الصابئين

الخارجين من دين إلى دين يقال صبأ فلان إذا خرج من دينه إلى
دين آخر ويصبؤ بالهمز ويقال صبأ للقوم إذا صار معهم في دينهم ۞

وقوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

القراءة الجيدة الرفع وقد [illegible]
[illegible]
قرئ به ۞

وقوله عز وجل وإذ أخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور

المعنى واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم والطور ما منا الجبل ومعنى
اخذنا ميثاقكم جوز او بطور ما اخذ الله تعالى حين اخرج
الناس كالذر وبين ذلك قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه
كلة ثم قال بعد تمام الآية واذ اخذ ربك بني آدم من ظهورهم
ذريتهم بعد الآية كلها في البقرة وهو الحسن المذاهب فيها وقد قيل
إن معنى اخذ الميثاق على الرسل ومن انعم والدليل قوله عز وجل
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه والاخذ على النبيين
الميثاق يدخل فيه من اتبعهم ○ **وقوله ورفعنا فوقكم الطور**
أي حبسناكم بايمانكم أن الطور وهو الجبل رفع فوقهم حتى
اقلهم وكشوا انه واقع عليهم فاخبر الله بعظيم الآية التي أرهم
بعد اخذ الميثاق وأخبر بالسبب الذي لو عذبهم به لكان عدلا وذلك
جعل لهم التوبة بعد ذلك فقال تعالى ثم توليتم من بعد ذلك فلولا
الآيات العظام بلولا فضل الله عليكم ورحمته لو لا أن من الله
عليكم بالتوبة بعد أن كفرتم مع عظم هذه الآيات لكنتم من الخاسرين ○

وقوله خذوا ما آتيناكم بقوة

موضع ما نصب وما آتيناكم الكتاب الذي هو التوراة ومعنى
خذوه بقوة اجتهدوا فيه وقيل الشدة والقوة لما فيه من عظيم الآيات ○

وقوله عز وجل واذكروا ما فيه

معناه احفظوا ما فيه وحقيقة الذكر أن تقول خذ وخذ
وخذوا واصله أوخذ وذلك كل أصله أوكل وكل خذ وكل
يجتمع فيه ترك الاشتغال والتاء بمنزلة وصله تحذف بها الفعل وهي
الهمزة لانه كان شيء آخر وأكل تحذف لما وصفنا من كثرة الاستعمال واجتماع
ما يشتغلون ○

وقوله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا

معنى علمتم ما منا عرفتم ومثله قوله تعالى الله يعلم وانتم
معناه لا تعرفونهم الله يعرفهم ومعنى اعتدوا سلموا وجاوزوا ما
حد لهم كانوا أمروا ألا يصيدوا في السبت وكان الحيتان تجتمع
يوم السبت شرعا في السبت يجيء ما في السبت واخذوا ما في الأرض بعد ذلك السبت
لأن صيدها منعها من النهر فجعل الله جزاءهم أنها بعد ما
ارادهم من الآيات العظام أن جعلهم
خاسئين الكلب اخساه خسأ اذا اخزاه وطرده ○

وقوله جل وعز فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

ما هنا تعود على هذه الأمة التي نحن وخوا أن نصير للفعلة ومعنى

العلم أيضاً وأهل الصنعة يعلمون وهم مخالفون لأن ما أخبره
من ذلك فاصله حق

وقوله انظر ما ترى

كان شيء موسى من الصبر لأن المرء جاهل لا يثبت قال العبد
بالله أن أكون من الجاهلين فلما وقع لهم أنه أمر من عند الله
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وإنما سألوا ما هي لأنهم لا يعلمون
أن البقر تختلف في صفاتها

قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر

الفارض الهرمة يقال فرضت وفرضت ومعنى فارض كبيرة ولا بكر
أي ليست بكبيرة ولا صغيرة عوان بين الفارض والبكر وهو بين
الصغيرة ويقال من الفارض قد فرضت تفرض فروضاً ومن
العوان قد عونت تعون تعويناً ويقال حرث عون إذا كان
أول حرث وكانت نابته فارضة

إذا أتيت حرثاً عواناً مصطفة تبهج الناس أنباتها عجل
ومعنى بين ذلك أي وسط بين الفارض والكبيرة وإنما
جاز بين ذلك وبين أحد الأمرين والواو لا تدل على الجمع

بما يؤمرون به فحمل بعضهم على النسيء حملاً أن يكون ما يؤمرون به
لما سلف من ذنوبهم وحملهم أن يكون ما يؤمرون به للأمم التي تواتى
وما خلفها ما يكون بعدها ومعنى تكلمه به أي جعلت عبرة
يحل أن يفعل مثل فعله فسألته مثل البقرة ذلة

ومسكنة للمتلبس

أي تتبعها أهل الفسوق
يلزمون ما يأتون عليه

وقوله جل وعز وإذ قال موسى لقومه

المعنى واذكروا إذ قال موسى لقومه

وقوله إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة

أمروا بذبح بقرة بعضها فيه فشاحروا فيه فلم يعلم
ما قيله بأمر الله بضرب المقتول ببعضها لعضاء [illegible] عما
في النفس إنهم أمروا أن يضربوه بلحمة الميت أو بالذنب وأحب الله
أن يريهم كذب أعداء الموتى وهذه الآية الحجاج على
مشركي العرب لأنهم لم يكونوا مؤمنين بالبعث وأعلمهم
صلى الله عليه وسلم هذا الخبر الذي لا يجوز أن يعلمه الأمي
قرأ الكتب أو أوحي إليه وقد علم المشركون أن المصطفى

تقول كنت زيدا قائما فيقول القائل لو كنت لما وقعت كنت ذلك ○

وقوله جل وعز ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها

موضع ما رفع لأن تأويله الاستفهام فقولك ادع لنا ربك يبين لنا ولا
يجوز في الفراء ولا في غيره فلتنكرهما ان كعاما وجوز في الفراء
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها على ان تجعل ما لغوا ولا يقرأ القراء الا
كما قرأ القراء بالجمع على الاخبر عنهم قال ابو بكر انها تقرأ
ما بعد القول من جواب ان مكسورا ما كان لم تذكر القول في صدر
كلامه وانما وقعت انت في كلام العرب على ان تحكي بها ما كان
كلاما يقوم بنفسه فدخولها فيه وفي معنى ما ذكرنا ذلك انك
تقول قلت زيد منطلق فانما حكيت زيدا منطلق وذلك ان زيدا
منطلق انما حكيته تقول منه ان زيدا منطلق والاختلاف بين القولين
في هذا الا ان قوما من العرب وهم بنو سليم يجعلون التاء في لغتهم
كتاب كنت فيقولون قلت زيدا منطلقا وهذه لغة لا يؤخذ بها في
كتاب الله فلا تجوز قال ابو بكر انه تقول انما لا يجوز الا الكسر ○

فأما قوله بقرة صفراء فاقع لونها

فاقع نعت للاصفر الشديد اصفرته تقال اصفر فاقع وابيض ناصع
واحمر قانئ قال الشاعر

يسع بها ذو وسامة فكأن أنامله من الورس

الورس نبت أحمر له حمرة شديدة ويقال احمر قاني وابيض
يقق ولمع ولمق ولماق واسود حالك وحلكوك وحلكوك
ودجوجي ومدجوجي كلما مبالغة في الاول وقوله إنها تقول
صفراء ما لونها سوداء ومعنى تسر الناظرين
أي تعجب الناظر

وقوله ولا تثير الأرض ولا تسقي الحرث

معناه ليست بذلول تثير الارض وقد قالوا إن معنى الذلول
تثير الارض أي ليست بذلول لا تثير الارض ولا تسقي الحرث
سقيته اذا اوليته شربه واسقيته جعلت له سقيا ولا تسقي
الحرث بالضم وقوله لا شية فيها أي لا لون فيها يخالف
لونها سائر لونها واصل الشية من وشيت الثوب اشيه شية ووشيا كقولك وديت فلانا اديه
دية ووصلت اشيه شية على الخطأ ولو قرئ لا شية فيها لجاز ولكن
القراءة بالنصب ○ وقوله عز وجل الآن جئت بالحق قالوا

وهو أيضا على بعضهم الاخفش بجوده ما قالوا الآن باسكان
اللام من الآن وحذف الواو من اللهم وزعم الاخفش انه يجوز
فتحها الى الوصل مما منا فتقول قالوا الآن جيء بالجزء من
رواية وليس له في القياس وجه ولا يعتد به ولكن فيه
وجها غير مدفع او جيد وهو جيد في العربية جوزوا الا
على القاف المضمومة وفتح اللام من الكن وضم الواو وهو ايضا
الساكنة ولا يعتد بحركة اللام وجوز قالوا الآن جيء
ولا اعلم احدا قرأ بها ولا يقرأ بخبر لم يقرأ به وان كان ثابتا في
العربية والذي اختاره الواو اضمها وهو لحركة اللام لانهم كانوا
حذفوها لسكونها وهي حركة ضمة وما والاجود في العربية حذفها
لان العرب تقول الكحر وتقول احمر فيقولون الحمر فيحذفون الالف
ويثبتون الالف لان الالف في نية سكون وبعضهم يقول الحمر
فلا يجتلب الف الوصل بزيد احمر وانما نصب الآن في حركة
لالتقاء الساكنين الا ترى انك تقول انا إن اكرمك ومررت
بعلك ذا وانما كان في الاصل متحركا وحرك لالتقاء الساكنين
وبني وفيه الالف واللام لان الالف واللام دخلا لتعريف غير متقدم

انما تقول الغلام ذا وكذا متعمدا تعلم وعلمنا معه
الالف واللام تنوبان عن معنى الاشارة المعنى انك لما لم توقع
تفعل فلم تغير الا كما لا تغير هذا

وقوله وما كاد وابتعلز

معناه انهم لم يكادوا ان يفعلوا لتوهم الفتحة في الضاد

وقوله وجزوا ذئابهم عاودا بهم

يقال قد رأيت فلانا اذا اعتاد فعله وداربته اذا عاودته
اذا اختلفت ولجزوا الناء الذي في اذا انما هي من مخرج واحد فلما
سكنت ما اختلفت لما الذي قبلها تقول اذرأ الفوة اذ ترأبها الوهن

وقوله جل وعز والله مخرج ما كنتم تكتمون

الكتم في مخرج الشيء انما هو ستر شيء او محو
خبره الواشي فقد جعل ما كتموه مخرجا كما كان قد فعل به والاصل
في الكتم انما هو الستر

وقوله ان البقر تشابه علينا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

القراءة على أوجه ما وجود ما والاكثر تشابه علينا على
مخ الماء والتخفيف ويجوز تشابه علينا وتشابه علينا بالتاء والياء
وقد روي إن البائر يتشابه علينا والعرب تقول في جمع البقر البائر
والجامل جعلوه اسما للجنس فال الكميت

وجامل خرج من نسله زجر المعز الصلا والنبع

وتروى من نبعه ومواكر الرواية و ... ومال اسا

مالي اراك لعهد عهدته موحشا خلقا كجؤجؤ البائر المتهدم

وما كان مثل بقر، وبقر ونخل ونخل وسحابة وسحب فان العرب
تذكره وتؤنثه فتقول هذا بقر وهذه بقر وهذا نخل وهذه نخل
ذكر فلان في لفظ الجمع ان يعبر عن جنسه فتقول هذا جمع
وفي لفظه ان يعبر عن الفرقة والفصعة فتقول هذه جماعة وهذه
فرقة قال الله جل ثناؤه ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه فعال
بينه فذكر وواحدته سحابة ومال والفعل ماض لجمع على معنى جماعة
ولفظها ومن قرأ إن البقر تشابه علينا فهو على معنى الجنس
تشابه علينا ومن قرأ ان البقر تشابه علينا فان المعنى ان جماعة البقر
تشابه علينا فأدغمت التاء في الشين لقرب مخرج التاء من مخرج الشين

ومن قرأ إن البقر تشابه علينا اراد تشابه علينا فحذف التاء الثانية
لاجتماع تاءين كما ترى لعلكم تذكرون والامر تتذكرون وتشابه
قرأ يتشابه علينا بالياء اراد جنس البقر انه ... تشابه
علينا فادغم التاء في الشين

وقوله عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك

تأويل قسا في اللغة غلظ وقسا وقسى قساوة كما
ابيس والاسم ... منه من بعد ... إحياء الميت لكم بعضو من بعض البقرة ومنه انه ... كثير
يجب على من شهد ما كان يشهد فيه ... الله فان كل شيء
وان يلين قلبه ويخضع ويحتمل ان يكون من بعد ما رأوا ... لحيل
الميت والاياة ... مشكلة ... منع ... واختار ... وهو رفع
الجبل فوقهم وهو ... الميثاق جعل معهم وانه جاز ذلك
وما ولاء الجماعة تخاطبون ... يقرأ ... وانه كان
جيدا ... لان الجماعة توجه على بعضها ... البقرة بالتاء
في لفظ واحد ومعنى جماعة

وقوله جل وعز فهي كالحجارة أو أشد قسوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو رديء أو أشد قسوة لأنه شبه القسوة بالحجارة فربما
ردت قول أو مالها أخر من شعر ولكنما أو لفظة تأتي
للإباحة تقول الخ يجيء أن يؤخذ عنهم العلم لمن أوائل
سيرين ولست بشاك أنما المعنى هذا أنه أن يؤخذ عنهما
العلم جاز أخذه عن المشوم بائنة مصيب وإن أخذه عنهما
جميعا بائنة مصيب والناس اعلموا أن قلوبهم مأواه
إن تبعتهم سوءا بالحجارة فانهم مصيبون أو مما هو أشد
فانهم مصيبون ولا يصلح أن تكون أو هنا بمعنى الواو ودليل
قوله متلهم كمثل الذي استوقد نارا أو كصيب أنه إن
متلهم بالسنة فبذلك متلهم أو شتمهم بالصيب
فبذلك لم يعمل لهم أو أشد قسوة وهو أشد بالضمير لأنه
قال أو هي أشد قسوة ومن نصب فموقعة الأصل بمعنى الواو
ولكن أشد أنه أجود ولأنه على لفظ الفعل وموقعه فتح
وهو في موضع جر وتجوز في قوله فهي كالحجارة بإسكان الباء
الباء مع هي فرفعت الكلمة لمنزلة فخذ فتجذب الكسرة السكون

ويجوز في النصب أشد قسوة على التمييز وأشد قسوة
وأما وهي تفجر منه الأنهار وأشد قسوة وأما وإن منها
لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون
ويجوز في الرفع أشد قسوة على الابتداء والخبر محذوف
كما قال الشاعر
بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى ... وصورتها أو أنت في العين أوضح
ويجوز في النصب أشد قسوة على التمييز كما قال
ولا ترى بعلا هادما حجرا ... أشد منه إذا يلقاك منكسرا
ويجوز في النصب أشد قسوة على الحال كما قال
لمية موحشا طلل ... يلوح كأنه خلل
وقوله عز وجل وإن منها لما يتفجر منه الأنهار
يقول تعالى ذكره وإن من الحجارة لما يتفجر منه الماء
وإن منها لما يخرج منه الماء ومنه ما يخرج منه الماء
يقع أعلى الجبل فيخرج من أجوافها ولا يكون أنها أو منه ما يهبط
من خشية الله فإن الذي يهبط من خشية الله هو الذي
ليس لله تعالى ذكره عليه سلطان وهو أنه أشد
الصخرة التي عليها تتردى منها ومما لا ينشق
لسرعة أثر الصنعة فيه وأنه منه ما يتفجر منه الماء
التمييز كما قال لو أن لنا ما الذي عليه تردى منه ما يهبط منها
من خشية الله وما قال الشاعر أن الله يعلم ما في أنفسهم من
الهموم والحاجات فاعلم أنها أن تميز مما أراد الله منها ولو كان

الألوكة
www.alukah.net

قالوا

إلى نعم قال أخبرتموهم بما منّ الله عليكم

المعنى أخبرتموهم بأني لله صلى الله عليه وسلم ذكره موجود في كتابكم وصفته لما جئتموكم به عندكم أنه تكون لهم الحجة عليهم بإقرارهم بالحق صلى الله عليه وسلم عليكم أنكم مقرون به تخبرون بصفته في كتابكم فما يبيح لكم عليكم عند الله أنكم لا تعقلون ما عليكم فيه

وقوله جل وعز ومنهم أميون

معنى الأمي في اللغة المنسوب إلى ما عليه جبلة أمته أي لا يكتب جمع أنه لا يكتب على ما وله عليه وارتفع أميون بالابتداء ومنهم الخبر ومن قول الأخفش يرتفع أميون بفعلهم كأن المعنى واستقر منهم أميون

ومعنى الأماني

معناه قولهم قالوا معناه تعلم الصبيان تلاوته كما قال جل وعز وما يعلم الأمانيّ إلى التشهي أستثناء إذا تلا إلى التشهي في تلاوته وقد من أكاذيب العرب قولهم إنما تمنى هذا القول إذا تشهاه وتقول أماني

يراد بذلك الصنعة لم تعمل وكتبوا الناس وكتبت عليه العذاب لأن أثر الصنعة شامل للمؤمن والكافر

وقوله جل وعز أفتطمعون أن يؤمنوا لكم

هذه الألف ألف إستفهام تحو وكتبوا الموامع بمعنى الكفار والنفي إذا لم يكن معها نفي كانت بمنزلة نعم في الكلام ومعنى الفرقة من اليهود فإذا كان في أول الكلام نفي وإنكار للنفي تثبيت نحو قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى فجواب أفتطمعون لا كما وصفنا

وقوله جل وعز وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه

يروى في التفسير أنهم سمعوا كلام الله لموسى يحرفونه في تأويلاته الذي يوشك محمد النبي صلى الله عليه إن كفرتم وحرفوا قليل ما يقع في كفرهم

وقوله جل وعز وإذا خلا بعضهم

الألوكة
www.alukah.net

نسبة الى أن القائل اخذ قال ما لا يعلم وقيل انما يمنا ومنا
مستعمل في كلام الناس تقول لمن يقول ما لا خير فيه له ومن جهته
منا ومنه امنية وفي لغة اماني وحكى العرب تقول منه اماني
واماني يمانيا بالتشديد والتخفيف فمن قال اماني بالتشديد
فهو مثل اخرونه واحاديث ومن قال اماني بالتخفيف فهو مثل
اخرونه واحاديث وقرئ وقرأ الا ان التخفيف فيها اجمع
فيه الياء أو اكثر لثقل الياء والعرب تقول اتقيه اتاه
واتاني والتخفيف اكثر لكثرة استعمالهم اياه وفي الاخبار انه
جعد قطط الفخذين ○

وقوله جل وعز ويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم

اويل في اللغة كلمة يستعملها كل واقع في مهلكة واصله في اللغة العذاب
وارتفع ويل بالابتداء وخبره للذين ولو كان في غير القرآن جاز
ويلا للذين على معنى جعل الله ويلا للذين الرفع على معنى ثبوت الويل
ومعنى يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا يقال ان هذا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم
تتلو صفته على غير ما كانت في التوراة ويقال في التفسير انهم

حرفوا صفته التي كتبت في كتبهم وكانت صفته صلى الله عليه
وسلم فيما انزل الله اسمر ربعة فبدلوا فالزمهم الله الويل لما كتبت
ايديهم ومن كتبهم على ذلك لانهم اخذوا عليه الاموال
وقبلوا الهدايا ○

وقوله جل وعز وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة

تمسنا نصب بلن وقد تخفف لغة وتورد تفسير على النصب
بلن وروي عن بعض من لقيه انه كتب تمسنا بالرفع
أن ولبس ما بعده بجحد لان من نصب بلن قدم
ما نفاه عليها تقول زيدا لن اضرب كما تقول زيدا لم اضرب
وقد روى سيبويه عن بعض العرب عن الخليل انه قال الاصل
في لن لا ان ولكن لكثرة استعمالهم حذفوا وزعم سيبويه ان هذا
ليس بجيد لو كان حذف لما ظهر وهذا مذهب سيبويه
جميع اهل البصرة ومن حذف من الكلام
لان منزلة الحرف من الكلمة
لانها ○

ومعنى الا اياما معدودة

قالوا انما نعذب لان عبدة العجل

قيل سبعة أيام وقيل أربعون يوما وهذه الحكاية عن اليهود
ممن الذين قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة

وقوله جل وعز أم لكم عند الله عهدا

وقرأ أبو عمرو أم لكم بتحقيق الذال والكسائي بإدغام الذال
في التاء والباقون بالإظهار لأنها أصل الإدغام وتقويه

وقوله عند الله عهدا المعنى عهدا البتة

أي أنه لا يعذبكم إلا هذا المقدار فلن يخلف الله عهده إن
كان لكم عهد فلن يخلفه أم تقولون على الله ما لا تعلمون

ثم قال جل وعز بلى من كسب سيئة

رد لقولهم لن تمسنا النار إلا أياما معدودة

وقوله وأحاطت به خطيئته

فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

فالحق في هذه الآية والإجماع أن هذا لليهود خاصة لأنه
جل وعز في ذكرهم وقد قيل هو كسب سيئة الشرك بالله وأحاطت

به خطيئة الكبائر والذي جرى من هذه الآية في سياق أخبارهم
اليهود

وقوله جل وعز وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله

القراءة بالياء والتاء تعبدون ويعبدون وروي وجه ثالث
لا يوقف به لأنه مخالف للمصحف قرأ ابن مسعود لا تعبدوا وبه
لا تعبدون على ضرب من أن يكون لجواب القسم لأن أخذ الميثاق
بمنزلة القسم والدليل على ذلك قوله وإذ أخذ الله ميثاق الذين
أوتوا الكتاب لتبيننه للناس فجاء جواب القسم باللام وكذلك هو في
التوراة ولا يجوز أن يكون رفعه على إسقاط أن على معنى ألا تعبدوا فلما
سقطت أن رفع ومثله مثل الأخفش وغيره من النحويين فأما
القراءة بالتاء فعلى معنى الخطاب والحجة فيها قبل فلما له
تعبدون إلا الله وأما بالياء فلأنهم غيب وعلامة الغيب الياء ومعنى
أخذ الميثاق والعهد قد بينا فيما تقدم

وقوله عز وجل وبالوالدين إحسانا

نصب على معنى أحسنوا بالوالدين وإحسانا بدل من اللفظ
بالفعل بأحسنوا وقوله وذي القربى على معنى صاحب القربى والمساكين

ثم تتم على فعل كما حكى أبو زيد يقال قد تم
تتم تتما وتما إذا بقي أما تم الإناء وما غيرا الشيء
تتمة من قبل أبيه لحق به الأخفش بن برية عن أبي علي
الأصل أن التمم والتاشر من قبل الأب وغير الناس من قبل
الأم والباكر ما خرج من السكون وأخرجه مشتد
كالمرأة أسكنته القبر ○

وقوله وقولوا للناس حسنا

قيل هو ثلاثة أوجه حسنا بضمتين كالبخل والسقم وحسنا
بالضم وفتح السين وروى الأخفش حسن غير منون كما
قال الأول فقراءة الناس وهما جيدا بالغة وأما حسن فخطأ
قراءة لأن باب الأفعل والفعلى نحو الأحسن والحسنى
والأفضل والفضلى لا يستعمل إلا بالألف واللام كما قال جل ذكره إن
الذين سبقت لهم منا الحسنى وقال الذين أحسنوا الحسنى وزيادة
وأما قوله حسنا بالضم فإن المعنى قولوا للناس قولا حسنا
وزعم الأخفش أنه يجوز أن تكون حسنا بمعنى حسنا وأما حسنا
فعلى المعنى قولوا حسنا ونحو قولوا للناس حسنا مخاطبة

لعلماء اليهود فيما لم يعاضدوا جميعا له المنعليه
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة أعلموا أنه فرض عليهم
المشاة وعهد إليهم فيه بالصدق في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم

وقوله جل جلاله ثم توليتم إلا قليلا منكم

يعني به أولئك الذين أخذ عليهم الميثاق وقوله وأنتم معرضون
أي وأنتم قوم عادتكم الإعراض عما عهد إليكم فيه
ووجه الاستثناء على استثناء المعنى لشقي قليلا منكم

وقوله جل وعز وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم

تقول سفكت الدم أسفكه سفكا إذا صببته ورفع لا
تسفكون على القسم وعلى خبر وأنتم وصفناء قوله تعبدون
ومثل خبر وأنتم قول الشاعر ومنوكرة

ألا اجتنبوا الزاجر أخطر الوغا وأشهد المذاكير المحمد
وواجب الدماء دم يمذا لمجنب وأصله دماء قول الكثير لديه وذليل

اللوكة
www.alukah.net

ومن قال ان اصله قول الشاعر

فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدماء بالخبر اليقين

وفيه نظر لانه لما خزى ورد اليه ما خزى منه حركة الميم لالتقاء الحركة على انه استغنى بخزى وقال ○

وقوله لا يجرمنكم شقاقكم ان يصدوكم

عطف على لا تشتكوا دماءكم وقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا

هذا خطاب ووقع للموجودين من قريظة والنضير لانهم نقضوا ما حرم بعضهم بعضا من دمائهم وقتل بعضهم بعضا وما نقض عهدهم تظاهرون عليهم قرئ بالتخفيف والتشديد تظاهرون وتظاهرون ومن قرأ تظاهرون بالتشديد فالاصل فيه تتظاهرون فادغم التاء في الظاء لقرب المخرج ومن قرأ تظاهرون فالاصل فيه تتظاهرون فحذف التاء الثانية لاجتماع تاءين وتفسير تظاهرون تتعاونون يقال ظاهر فلان فلانا اذا عاونه ومنه قوله

وكان الكافر على ربه ظهيرا أي معينا ○

وقوله عز وجل بالاثم والعدوان

العدوان الاجتراء في الظلم يقال عدا فلان في ظلمه عدوا وعدوانا وعداء كله معناه المجاوزة في الظلم وترك قوله لا تعدوا في السبت انما هو من سدا اذا لم تكلموه ○

وقوله وان يأتوكم أسارى تفادوهم

القراءة بها على وجهين أسرى تفادوهم واسرى تفادوهم واسارى تفادوهم واساري تفادوهم وتجوز اساري ولا علم لنا قرأ بها ومواصل الجميع فيعالى الله تعالى علم الله تعالى ما فضلهم في دينهم وانه قد حرم عليهم قتلهم واخراجهم من ديارهم وانهم يفادونهم اذا اسروا وقتلهم واخراجهم من ديارهم بينهم فقال فما جزاء

من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا

يعني ما قريظة والنضير لانهم لما نقضوا العهد ووقعت الحرب بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ظفر بهم فقتل المقاتلة وسبى الذراري فقال الله جل ذكره قد علمنا ما جزى في الحياة الدنيا ولغيرهم من سائر الكفار الخزي

مكتبة الألوكة www.alukah.net

في الدنيا القتل وأخزاهم به مع الإهانة والصغار ثم أعلم
الله جل وعز أن ذلك غير كفيل عنهم ذنوبهم وأنهم صائرون بعد
إلى عذاب عظيم فقال لهم خزي في الدنيا ويوم القيامة يردون
إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون

ومعنى ثم أنتم هؤلاء تقتلون هاهنا في معنى
الذين وتقتلون صلة لهؤلاء كقولك ثم أنتم الذين تقتلون
أنفسكم ومثله قوله وما تلك بيمينك يا موسى بمعنى وما التي بيمينك

وقوله وهو محرم عليكم إخراجهم

هو على تغيير جائز أن يكون إضمار الإخراج الذي تقدم ذكره قال وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم وهو محرم عليكم ثم يرجع إلى الكلام أن
ذلك المحرم الإخراج وجائز أن يكون هو للنصب والحرف والجر
والله قال هو محرم عليكم إخراجهم كما قال جل وعز قل هو الله
أحد أي الأمر لله هو الله أحد وتأويله الأمر الذي هو التوحيد
الله وكقوله تعالى الحج أشهر معلومات أي الوقت الحج أشهر
معلومات

ومعنى يردون إلى أشد العذاب

أشد العذاب على ضرب من المبالغة

والدليل على ذلك قوله وأنذرتكم نارا تلظى لا يصلاها إلا الأشقى الذي
كذب وتولى فهذه النار الموصوفة عامة لهم لا يصلاها إلا الكفار

وقوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب

يعني به التوراة وقفينا من بعده بالرسل أي أرسلنا رسولا بعد رسول يقفو رسولا في
دعائه إلى توحيد الله والقيام بشرائع دينه فلما قتلوا بعض من جاءهم كذبوا
بعضا إذا أتى بما لا تهواه

وقوله وآتينا عيسى بن مريم البينات

معنى آتينا أعطينا ومعنى البينات الآيات يعني ما كان معه من الدلالات مما
أعطيه عيسى من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص

وقوله وأيدناه بروح القدس

معنى أيدناه في اللغة شددناه وقويناه قال الشاعر
ما إن نبذلك يا ذبيان أحدا ... إلا أيدت بنصر الله أو صبرا
ما إن نبذلك يا ذبيان أحدا ... إلا أيدت بنصر الله أو صبرا يريد يقوى قومه

وقوله عز وجل بروح القدس

قيل روح القدس جبريل عليه السلام وقيل اسم الله

وقوله أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم

[illegible] ومعنى استكبروا [illegible]
[illegible] اتباعا لانهم كانت لهم رياسة وكانوا
[illegible] عزوا السفلة على الامر ○

وقوله وقالوا قلوبنا غلف

يقرأ غلف وغلف وأجود القراءتين غلف بتسكين اللام لان
له شاهدا من القرآن ومعنى غلف ذوات غلف الواحد منها
أغلف وغلف مثل أحمر وحمر وكأنهم قالوا قلوبنا أوعية والدليل
على ذلك قوله وقالوا قلوبنا ، أكنة مما تدعونا اليه وأكنة جمع
وقر ومن قرأ غلف جعله جمع غلاف وغلف
على مثال وثل وجمار وحمر ومعنى هذا أن قلوبنا أوعية
للعلم فما بالنا لا نعلم عندك وهي أوعية للعلم والأول أشبه بقولهم
أن تكسر غلف فتقول غلف كما يقال جمع مثال مثل فاعلم
الله جل وعز أن الأمر على خلاف ما قالوا بل لعنهم الله بكفرهم
ومعنى لعنهم الله أبعدهم بالنار وقالوا لعنه الله بل
طبع الله عليها بكفرهم كما قال ختم الله على قلوبهم وعلى

أن له لهم جازاه منه على كفرهم فقال لعنهم الله بكفرهم وبالنحو
الابعاد قال النمر
وما به قتل الوصل أو علته الكبر كالوزغ اللعين
يعوذ به الفقاوتنبت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين

وقوله عز وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله

يقرأ جاءهم وجاءهم والقراءة والتخفيف لغة أهل الحجاز وهي اللغة
العليا القديمة والإمالة الى الكسر لغة تميم وكثير من العرب وهمزه
انما هي الاصل من ذوات الياء والواو لتدل على ذلك ومعنى كتاب مثل
القرآن واشتقاقه من الكتب وهي جمع الشيء وهي الحزوز وكل
ضم بعضه الى بعض على جهة الدوام والاجتماع فقد كتبته
والكتيبة الفرقة المجتمعة ومنه اشتقاقه أن محمدا صلى الله عليه وسلم
الى بعض فسمي بذلك الله عز وجل أنزله على محمد صلى الله عليه كتابا
وقرآنا وقد يسمى الشيء باسم بعضه ومعنى قرآن معنى الجمع يقال ما
قرأت هذه الناقة سلى قط اذا لم يضم رحمها على ولد قال الشاعر
هجان اللون لم تقرأ جنينا قال اثر الناس فيها وجيعا

www.alukah.net

أيها بصكم رحمه على حبس وقال فقرت في قوله وأقوى هما هذا
وهو المعروف والذي عليه أكثر الناس والقول الآخر ليس بخارج
من الجملة وهو حسن ما لم تر تواجبنا لم نلفه مجموعا ويجوز أن
يكون معنى قرأ لفظ به مجموعا كما أن لفظ به من اللفظ إضافة
من لفظ به داود إذا الفته فكأن قرأ القرآن لفظ به مجموعا

وقوله جل وعز مكذبو لما معهم

أي يصدقون بالتوراة والإنجيل ويخبرهم بما في كتبهم مما لا يعلم الا بوحي
او قراءة كتب وقد علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب

وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا

ثم قيل لأنهم عاينه كان ذلك حقا لاعراب الكسر والفتح فلما
عدلت عن بابها بنيت على الضم فبنيت على ما لم يكن ذلك حقا لجوار الاعراب
وانما عدلت عن بابها لان اصلها الاضافة فجعلت مفردة تنبيها على الاضافة
المعنى وكانوا من قبل هذا **ومعنى يستفتحون** على الذين كفروا
قيل وبه قولان قال بعضهم كانوا يخبرون بمجيء امر النبي صلى الله عليه
وقيل كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يستنصرون بذكر النبي
صلى الله عليه وسلم فلما بعثهم ما عرفوا الى ما كانوا يستنصرون به

أثم وكفروا به فما أعلم الله أشد نقمة منهم بئسما اشتروا به أنفسهم
بالبغي وعناده الله

وقوله ملعنة الله على الكاذبين

أي جزاء ملعنة الله وجواب ولما جاءهم كتاب محذوف لان معناه معروف
أي فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به

وقوله جل وعز بئسما اشتروا به أنفسهم

بئس إذا وقعت على ما جعلت مع ما بمنزلة اسم منصوب وانما جاز
نعم وبئس لانهما لا يعملان في اسم علم انما تعمل في اسم هذا
جنس او اسم فيه الف ولام يدل على جنس وانما كانت هذه لان
تنوبه لجميع المدح وبئس منوبة لجميع الذم فاذا قلت نعم
الرجل زيد فقد قلت تنوب زيد المدح الذي يكون في جنسه
الرجل زيد وهذا اربع لغات نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد
ونعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد فاذا قلت بئس الرجل لفلان فقد استنوبت له
الذي يكون في سائر جنسه فلم تجز ان تثني ولا تجمع لان الاجناس
لا تعمل في غير لفظ جنس فاذا كان معها اسم جنس غير الف ولام فموصوف
ابدا واذا كان فيه الف ولام فموصوف وقد وقع ابدا وذلك قولك نعم رجلا
زيد ونعم الرجل زيد فما ناصب رجلا فعلى التمييز ونعم اسم مضمر

على ما بكه النبي وقد بين من ذمه الممدوح لا فقد انبغى
نعم رجلا ونعم الرجل لم يعلم من يغي فعول وقد ترد به مصحبا
الممدوح كثيرا ○ وقول سيبويه والفعل جميع ما قبلها نعم وبئس
ما لا ان شيئ رفعت زيدا لانه انما ذكر حد ما ذكرت حين قلت نعم
رجلا زيد نعم الرجل وقد دخلت ما مع نعم لغير صلة لازمة
توضح وتخصص والقصد في نعم ان يليها اسم مفرد او اسم جنس فقوله
بئسما اشتروا به انفسهم بئس شيئا اشتروا به انفسهم ○

وقوله او يكفرو موضعه رفع المعنى ذلك الذي
المذموم ان يكفروا بما انزل الله وقوله فنعما هي كانه قال ونعم شيئا هي
وقال قوم ان نعم مع ما منصوبة حتى معنى ما فعل خيرا ونعما هي
ونعم هي والقول الاول هو على مذهب الخليل ○ وروى جميع النحويين
بئسما تزويج ولا تزوج والمعنى بئس شيئا تزويج ولا تزوج ○

وقوله جل وعز بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده

معناه انهم كفروا بغيا وعداوة لله صلى الله عليه وسلم اذ لم
يتبعوا نبوته واحمد وعلما لغيا من الله من الفضل المعنى لذلك
لان نزول الله الفضل على المصطفى انما هو بغيا مصدر مفعول له

فعلت الشربة خمار الشر ما لك خير وشر الخير حذر الشر
اثم الصبيح
ور الكريم لاختياره واعرض عن شتم اللئيم تكرما
وزاده الاختيار واعرض عن الشتم للتكرم وكانه قال
لاختيار وانكرم على اللئيم تكرما اي قوله لغير عوزه الدرهم
معناه الاختيار الكريم وقوله واعرض عن شتم اللئيم تكرما معناه التكرم
على اللئيم ويوضح ان الثانية ضمنت معنى الفعل الذي هو التكرم
ان الله الذي كفروا بغيره العز فشرحه كهذا الذي شرحنا ○

وقوله عز وجل باؤا بغضب على غضب

اهل المعاني يحملون اهل هذه الآية على اليهود ومن تقدم منهم
ومعنى غضب على غضب من اجل الكفر بالله صلى الله عليه وسلم
الكفر بعيسى صلى الله عليه وبما جاء به ومعنى باؤا استحقوا الغضب
استحقوا به النار على انهم قد كانوا استحقوا به

وقوله عز وجل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله

اي بالقرآن الذي انزله الله على المصطفى صلى الله عليه وقالوا نؤمن بما انزل علينا ويدبر الله
الضمير عن مؤمنهم بما انزل عليهم ويدبتدأ له بما مضى

وقوله ويكفرون بما وراءه وهو الحق

معناه ويكفرون بما بعده أي بما بعد القرآن أنزل عليهم وهو الحق
مصدق لما معهم فسماه الله على أنهم كفروا بما معهم إذ كفروا بما يصدقه وما معهم
ونصب مصدقا على الحال وهو حال مؤكدة وزعم سيبويه والخليل وجميع
النحويين الموثوق بعلمهم أن قوله موثقة فاما حكما لأن قولك موثقة
كأنه عين اسم متقدم فليس في الحال بائدة لأن الحال يوجبها أنها إذا
صار فاما موثقة وإذا أدخلت الفاء فليس بتقدم ومذا حكما فاما قولك موثقة
معروفا وهو الحق مصدقا ففي الحال منها فائدة قال فلذلك إنما نصبه له معروفا
فكأنه منزلة قولك موثقة حقا معروف حال لأنه إنما يكون زيدا بأنه يعرف بهذا
ويزيد أنه القرآن هو الحق إذا كان مصدقا لكتب الرسل فأكذبهم الله في قولهم
نؤمن بما أنزل علينا فقال

فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين

أي إن أتى كتاب يجوز فيه قتل نبي وإتيان نبي وإيمان يجوز فيه ذلك ○ قال قال
قائل فلم قيل لهم فلم تقتلون أنبياء الله وإنما وبخهم بقتل نبينا فقيل له قال أهل العلم
في هذا قولين أحدهما أن الخطاب لموجوده من أهل ملته ومن عاش حينا والآخر
وإذا أتتهم إسلافهم الأنبياء وهم مقيمون على ذلك المذهب فقد شركوهم في
قتلهم وقيل أيضا فلم تقتلون أنبياء الله من قبل لم رضيتم به لأن الفعل وهذا

القول الثاني يرجع إلى معنى وأما جاز أن يذكر ما مناقضة الاستفهام والمعنى
معنى النفي لقوله من قبل ودليل ذلك قوله قل قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم فقوله فلم تقتلون بمنزلة قوله فلم قتلتموهم
وقد علمتم فيما كنتم مؤمنين قولا آخر ما كنتم مؤمنين وقيل إن الإيمان
ليس بإقرار وإيمان ما هنا واقع على أصل العقد والدين فقيل لهم لبئس إيمانا
إيمانا إذا كان يدعوا إلى قتل الأنبياء ○ قوله عز وجل وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا

قوله جل وعز واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم

معناه سقوا حب العجل فحذف حب وأقيم العجل مقامه كما قال الشاعر

وكيف تواصل من أصبحت ... خلالته كأبي مرحب

وكما قال

وشر المنايا ميت وسط أهله ... كهلك الفتى قد أسلم الحي حاضره

المعنى وشر المنايا منية هلك

وقوله بكفرهم

أي بعل الله ذلكم مجازاة لهم على الكفر كما فاعل جل وعز لطبع الله
عليها بكفرهم وقوله عز وجل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين قد
فسرناه أي ما كنتم مؤمنين وجائز أن يكون إن كنتم مؤمنين بئس الإيمان
إيمان يأمر بالكفر ○

تم الجزء الثاني بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما
ويليه في الجزء الثالث إن شاء الله وقوله عز وجل قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة

شبكة الألوكة www.alukah.net

139

السفر الرابع من كتاب مختصر
الفرا الفرر ومعانيه نا أرتسو
أنزمر لسو انجاع لقدتى

85

وقوله جل وعز ولن أزكيكم

الذل الآخرة عند الله حالصة من دون الناس

منهم لهم هذا لأنهم قالوا لن يدخل الجنة إلا
من كان هودا أو نصارى وقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه
فقيل لهم إن كنتم عند أنفسكم كذا فبرهنوا تدعون
فتمنوا الموت فإن من كان لا يشك أنه صائر إلى الجنة فإنه
أول عنده من الدنيا فإن كنتم صادقين فتمنوا الآخرة والفضل
للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين في هذا لأنه أعظم حجة
وأظهر آية وأدل على الإسلام وعلى [illegible] تثبيت رسالة النبي
عليه السلام لأنه قد علم أنهم لن يتمنوا الموت وأعلمهم أنهم لن يتمنوه أبدا
فلم يتمنه منهم أحد فصح [illegible] لما أمر رسالة [illegible]
لما [illegible] حجة الله عليه حجة أنه [illegible]
لفظ واحد [illegible]
الخبر [illegible]

وقوله جل وعز ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم

[illegible] بما قدمت من كفرهم بالنبي [illegible] وهم يعلمون أنه
حق والله إن تمنوه ماتوا ولذلك قال الله [illegible]

وقوله جل وعز والله عليم بالظالمين

الله تعالى عليم بهم وبغيرهم من الظالمين بما منهم أنه
علم بما فيهم وما [illegible] كلام الله المتعلق بهم إذا قيل جل
على رجل قد أتى أبه منكرا قال إنا لله وإنا إليه راجعون إنا كان له أنا لله
بما أعاملك به واسترجع بعد فالمعنى أنا عبيد له وصير بما يعلمون
أي نجازيهم عليه بالنار في الآخرة والمنكرة وأداء الجزية
ونصب تمنوه لأن لا [illegible] السبعة بأنه أن
وقد [illegible] وقوله [illegible] عمرو [illegible]
[illegible] أنهم لن يتمنوه [illegible]
[illegible] صح كون [illegible]
[illegible]

وقوله وما يعمر من معمر أو ينقص من عمره

وذلك أعني الاجتماع على قولهم أولا

وقوله جل وعز قل من كان عدوا لجبريل

جبريل صلى الله عليه وسلم في أسمه لغات قد
قرئ بعضها ومنها ما لم نقرأ به فأحدها جبريل بفتح
الجيم والميم لا واو بعدها يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره منا إلى
صخرة بيت المقدس أجنحة الحرث ويقال جبرئيل وجبرئيل بفتح الجيم وكسرها
وبعدها همزة إلا أن كسرت الباء والياء الهمزة وتشديد اللام ويقال
جبرئين بالنون ومنها ما لم نقرأ به في القراءة أعني أنه لم يرد في
حلاوة المعجم قال الشاعر

سبدنا فما نلقى لنا من كتيبة يد الدهر إلا جبرئيل أمامها

ومررنا البيت على بعض ما في الحديث وما عدله جبرئيل في القراءة وقد
جاء في الشعر جبريل قال الشاعر

وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء

وأما جبرى [illegible] اليهود فالوا للنبي صلى الله
عدونا فلو أنه [illegible] ميكال من كان

عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه
يعني لما تقدمه من الكتب ومن بشر به وجعله مصدقا
على الحال ويبطل فيه لغة من قال ميكال بفتح الهمزة وقد قرئ
بها جميعا وميكئيل بهمز بعد الياء ومنهم من يقول ميكئين بالنون
إلى العين فلقيت بعض من يعرف ذلك من جبريل وميكال
وإسرافيل فيه لغات أيضا إسرائيل وإسرافين
وإبراهيم وإبراهام وإبراهم وإبراهام وإسرافيل ومن

قبض عند النون
فيه النون وأكثر ما يأتي به من القراءة ومن
أبي عبيد القاسم بن سلام مما رواه إسمعيل بن جعفر عن عبد الرحمن
عن أبي عبيد

وقوله جل وعز ولقد أنزلنا إليك آيات بينات

يعني القرآن لقد نزل عليه صلى الله عليه وسلم والآيات البينات
وبيان واضح وقد دخل في الكلام لقوله ما يوقعون الخبر واللام
في لغة لام القسم

وقوله وما يكفر بها إلا الفاسقون

[illegible] مخرجها عند النصب

خرجنا عن فشرحه ○ وقوله عز وجل أولما عاهدوا
عهدا نبذه فريق منهم ... في نصه ورويه قال الشاعر

نص أحاديثنا فيه ... فعلا أخلفت موعدك

وقصره ... أو كلما نزل عليه
القرآن ... والالتزام ...
الاستفهام ... فيقين ومن نذر عاقل
لا يفي الا الاستفهام موجود في قصر التقدير أو مثل
هذا الذي ... لإغناء ما جرى

وقوله عز وجل ولما جاءهم رسول
من عند الله مصدق لما معهم

يعني ... يصدق
القرآن والجنس ... ومصدق
رفعه ... ومصبا ... لا أن
رسولا ... عند الله ... صار النصب بنزع
وموضع ما جر بإضافة ... لما والتاسع لمعه

الاشتقاق ... منهم ○

وقوله تبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله

الذين ... اليهود ...
القرآن ... ضربهم به ... جبل
القرآن وجعلوا ... وقوله ...
... القرآن وقوله ...
أنهم علموا ... وأنه ... عليهم
... صلى الله عليه وسلم وعلم ... ○ وقوله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين الآية

ومعنى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان

ما كان ... سليمان ...
كتابا ... فيه ... وكان ...
أخبر ... عليه ... الله ...
واعلم أنه ... وأتبعوا أخبروا ... عن
على عهد سليمان ... الله ... بأيديهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

على كفرهم فقال وما كفر سليمان لان الله جعل الايثار
من سليمان بالسحر كفرا فبرأه الله منه واعلم ان الشياطين
كفروا فقال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
بتشديد ولكن نصب الشياطين وتخفيف رفع فقال ولكن
الشياطين كفروا وقد قرئ بهما جميعا ○

وقوله وما انزل على الملكين

وقرئ على الملكين والملكين اثبت في القراءة والتفسير جميعا
المعنى يعلمون الناس السحر ويعلمون ما انزل على الملكين موضع
ما نصب نسقا على السحر وجائز ان يكون وانبعوا ما تتلوا
الشياطين وانبعوا ما انزل على الملكين فتكون ما الثانية عطفا
على الاول ○

وقوله وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة

لا تكفر

في هذه غير قول احدهما وهو انتهاء ان الملكين كانا يعلمان الناس
وعلمت ولعلمت جميعا في اللغة بمعنى واحد ما السحر وبامر ان بجتنابه
وفي هذا حجة لمن سأل عن مسائل ما الزنا وما القذف لوجب ان

يوقف عليه ويعلم انه حرام فكذلك سحر الملكين الناس
السحر وامرهما باجتنابه بعد الاعلام به على ما وصفنا فهذا
مستقيم بين ولا يكون على هذا التاويل تعلم السحر كفرا انما
يكون العمل به كفرا كما ان من شرب الزنا لم يأثم باثم
شربه وانما يأثم بالعمل به وفيه قول آخر جائز ان يكون الله تعالى
بالمعجز الناس عن ذلك اولا وجعل العصمة في الكف والامساك فلما
قبل القابل تعلم حتى يعلم ان عليه كفرا وترك التعلم ثوابا
السحر فلما كثر وضعف امر الله تعالى بالرد
فرجع في امر موسى الى قوله تعالى ساحران
وهذا محتمل ان يخبر الله كما تقول في قوله ان الله يبشرك
بيحيى لم يشر منه فلم يصح ولم يصح فيه ان
بيحيى وقد قيل ان السحر ما ذكر في الملكين ولا اباحه ولا امر به
ولا نهى فقال قوم وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر وما انزل على الملكين بابل تعلم على الملكين فتكون
ما نافية وتكون هاروت وماروت مرفوعة الشياطين على بدل من واو
كان التاويل وما علموا ولكن الشياطين هاروت وماروت وكون معنى

قوله تعالى

قوله على منهم ما ولا تطع منهم فيه ولا تكفر كما يقول
الغاوي المخلع اتبع ضلالي فلا ترد ما أنا فيه فهو
ملائم أوجه والوجه الأول أشبه بالظاهر وأشبه
بالحق عند كثير من أهل العلم والقول الثالث له وجه
إلا أن الظاهر خلافه وما جاء في التفسير في قصة الملكين أشبه
وأولى أن يوثق به وإنما ذكرت مع الإغراب المعنى والتفسير
لأن كتاب الله يتبع أن يفسر الأغرب أن الله يقول فلا
يتدبرون القرآن لمحضها على التدبر والحض وحرف
يتبع لا جرم أن يحسن الاعتماد من لغة العرب أو ما وافق
لغة أهل العلم والله أعلم بحقيقته بعيد الآية بأن
التفويض فيه قد يتبع سبيل الكلام فيها المعرفة وتكلم
جماعة منهم وإنما تكلمنا على ما تكلموا فيه ○

وقال بعض أهل اللغة إن الله إنما على الملكين
كلام ليس بسحر إلا أنه يفرق به بين المرء وزوجه وهذا إذا
كان تفريق من المرء وزوجه فهو من باب سحر الكفر وهو

سناح من أسرج إلى مثل ما يفتح إليه السحر

ليتعلمون منهم ليتعلمون بحوبه
كفر وقول أصحاب مالك وما قالوا ليس
أن قوله يتعلمون عطف على قوله يعلمون
لأن قوله مما يدل على أن التعلم
قوله تعالى عن وجه
أحد حتى يقول
ومما قوله حسن والذي
يعلم يتعلمون واشتقاق
يعلم والذي عليه

وقوله وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله

الآية من الله
بالحسد ولكن المعنى إلا بعلم الله ويتعلمون ما
ولا ينفعهم المعنى به تضرهم في أمر الآخرة والعلم الذي هو ضار

www.alukah.net

وقوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق

والخلاق النصيب الوافر من الخير وهذا الذين يتعلمون السحر لانهم كانوا من علماء اليهود

وقوله عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون

فيه قولان قالوا لو كانوا يعلمون ان الذين علموا السحر وانذروا علموا ان العامل به لا خلاق له وهم لا يعلمون قال ابو علي وانما عندي ان يكون لو كانوا علموا راجعا عامة إلى جميع الذين علموا انه لا خلاق لهم في الآخرة لان منهم من علم السحر ولم يعمل به فكأنه قال لو كانوا يعلمون أي لو كانوا علموا لم ينفعهم لشؤم عاقبة كفرهم بعلمهم بذلك وراء ظهورهم فكأنهم لو كانوا يعلمون اي ليس يؤتى العلم حقه لان العالم اذا ترك العمل بعلمه قيل له شبه عالم ودخول اللام في خبر ما والتوكيد وقد قال الفتويون في قوله لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق قولين قال بعضهم من معنى الشرك وجعل الجواب ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما باعوا به شركهم ولا جزاء ولكن المعنى ولقد علموا لقد اشترى ما له في

الآخرة من خلاق فما تقول والله قد علمت لقد ما له من خلاق فما دخول اللام في الجزاء في هذا الموضع وهو جعل هذا موضع شرط وجزاء بخبره وبيته بابه ليقوم الذين كفروا ونحو ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فيلتقي باللام الثانية في لام القسم في المعنى لقد علموا لقد اشترى ما له في الآخرة من خلاق فما تقول والله لقد علمت لقد ما له من خلاق فما دخول اللام في الجزاء في هذا الموضع وهو جعل هذا موضع شرط وجزاء بخبره وبيته بابه ليقوم الذين كفروا ونحو ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فيلتقي باللام الثانية في لام القسم في المعنى لقد علموا لقد اشترى ما له في الآخرة من خلاق فما تقول والله لقد علمت لقد ما له من خلاق فما دخول اللام

وقوله عز وجل ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير

مثوبة في موضع جواب لو ولم تقع عن قول لكانوا ومعنى الكلام أن ثواب الله خير لهم من كسبهم بالكفر والسحر لو كانوا يعلمون أي لو كانوا يعلمون علمهم ولم يحيفه ما فيه الفضل

وقوله لا تقولوا راعنا الآية

ف... لا تقولوا راعنا بالتنوين ولا... الله تعبر... تقول... راعنا نظيرنا... اقولوا... معنى راعنا... وقيل... كانت... يقول... الله... اليهود لنبيه... وكانوا يسبون... الله عليه... فلما سمعوا... الكلمة علموا... يسبه... لسمعه والاستهزاء... فقال الله... صلى الله... وأمسك عما عندنا... عن الكلمة ○ وقوله... لا تقولوا... عنا... وأمسك... وقيل... لا تقولوا... عناية... وأمسك... وقيل... له انظرنا... أمهلنا... واسمعوا... وقوله... أن راعنا... كانت... يخبر... به... يلفظون... عضو... الله عليه... ○ وأما... راعنا... بالتنوين... فالمعنى... فيه... لا تقولوا... جنونا... من الرعونة...

وقوله عز وجل ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين

المعنى ود... من المشركين... كفروا من أهل الكتاب اليهود والمشركون

... أن ينزل عليكم... ويودون أن ينزل عليكم... من ربكم... أن ينزل... ويجوز في الكلام... الثالث... من... ولا من المشركين... ويوضع... ويرفع... والمشركون... عليكم خير... الكلام... لجاز... المشركون... المعنى ودون... عن عبادته... في... من أجل...

والله يختص برحمته من يشاء الآية

أي يختص... بنبوته من يشاء... مختار

ما ننسخ من آية أو ننسها

... تنسها غير وجه... ننسخ من آية أو ننسها... وننسأها فإن النسخ... والنسء... العرب تقول... الشيء... أصل... أصل النسء... أصل النسخ... على...

قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فقد اعلم الله انه سين
شيء ومذا القول لم يجز لان الله قد انبا انه كذا
ع قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك انه لا يبقى
بما اوحي به الى وقوله نسي آدم ... قوله تعالى
الى حديث عن ... احدهما ... اي مشتاقا
ما شاء الله ان تقول ... لا ما شاء الله ... لما لحقه
قد حكم بعدم انه حلف ... لشيء لكنه ... شاء الله
من الحكمة ... ع ... لا ... وهو ... قوله
ومذا انما ... لشيء انه ... لا ... لشيء ترك ... انما قد اوتنسها
اونتركها ... او ما ... حكم ... ما وقع ... ما معنى ترك عن
النسخ وما الفضل ... النسخ واريد بالخواتيم ... ذلك ان النسخ ... ي
ع نسخ الآية ... فسكل اثنانية العمل بالاولى ومعنى انزلها
ان ... الآية ... العمل ... المسلم بترك ذلك لتعبير ... نزلها
الله قبلها نحو قوله اذا ... اليوم ... ما نقرئه ... ثم امر سلم
بعد نزول الجميع ... هذا معنى ... على الرد ومعنى انسخ قريبا منه او
اخير ومن قرأها او ... اراد او نوخره ... وانسخ ... ع ... العمل
نسأ الله ... وانسأ الله ... الى اجله ... فان كل منها
المعنى ... منها لكم او مثلها جاء ما نأت به خيرا من المنسوخ ...

الصيام ... ع ... الفطر من اشهد الصوم ومن
ذلك قوله ... ع ... الناجون ...

واما قوله جل وعز او مثلها

اي ناتي بآية توافقها ... لها في فعلها واثبتها ... ان يكون الناسخ
اسهل ع المنسوخ ... والاتيان به والناس ... نحو
الفعلة الفلانية كان ... ع ... امر الله ... ع ... فعل ...
فعلة المتكلم وعدها ... لبث المفسر منها وان كان العرف
الى سائر انواعها ... ع ... والقوال ... الذي امر الله به ع ذلك
الوقت كان ... والاذى للعرب وعزيمة للاسلام ○

وقوله حاكيا ... تعالى ان الله له ملك السموات والارض

فحقه ان ... لفظ الاستفهام ومعناه ... والتقرير وخبره
انه كذلك لم يجز دخول الاستفهام ... غير العامل عن عمله ومعنى
الملك ... تمام ... واختلافها كما ... فيه ملك يملك
الملك فيه وما تأتي القدرة مما يقال فيه ماند فهو ممد يقال ملكت
الشيء املكه ملكا ومملكة ... على ملك سلم ... ع ... سلكانه وقدرته واصل
... ملكت العجين املكه اذا بالغت ... عجنه ومنه ما قبل التزويج

الألوكة
www.alukah.net

شمدنا املاد ... عنه ... نكاحه وشدة
... ان الله عز وجل ... وادرك ومن
... بوجه الصلاح فيه ... به من ...
... وغيره ○

ولكم من نصر الله ولي ونصر

وهذا خطاب للمسلمين يخبرهم فيه ان من حاربهم يهزمهم وان
الله ناصرهم بالغلبة وبمعانة ينصرهم إياهم يغلبون من حاربهم

وقوله عز وجل أم تريدون أن تسئلوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل

... قرأ بعض النحويين وكثير ... يجيز تكون
... فيه قبيح سيبويه ومن ... حكمه المشافهة
... فيه غير فاصل ... الملبس وما جعل
... وكثر كما سئل موسى ... قوله اسألك معنى
... للعرب ... جميع القبيح ولكن القراءة على الوجه

... قبل ... ونبيه ومعناه ...
... لا تفعلوا ... الا انها
... ومعنى اسلمه اتركه
... أن تسألوا ... حسن ... معنى
... انه ... أن تسألوا ... الله ... وما أخرجهم
... عنه وما كرهه ... ما عدد ...
... عليهم ... شرحه ... قوله
... ما أشد دلالة ... شرحه ... حسن
... بعد ... البراهين ... بالله
... لا تسألوا عن أشياء ... كما سئل

وقوله عز وجل ينشد
أم الله قد صدر ا

... من يشتهي ... بعد
... جيد ... أسيس ... بعد

وقوله وذكر من أمر الذين لو يردونكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بعد إيمانكم كفارًا يعني على ما تجدون وقوله من عند
أنفسهم توصل بوده كفر لا بقوله حسدًا لأن الحسد
الإنسان لا يكون من غير نفسه ولكن المعنى مودتهم كفركم
من عند أنفسهم لا أنه عندهم الحق ولا أن كفرهم أمرهم
بما هم عليه من الكفر لما تبين لهم صلى الله عليه وسلم الدليل على
قوله من بعد ما تبين لهم الحق

وقوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره

هذا قبل وقت لهم المسلمون أمروا فيه بالعفو عن المشركين والصبر
يعفوا عنهم عليه أن يأتي حتى نسخ أنهم بعد
نعفو عنهم فأمر المسلم بعد ذلك

وقوله إن الله على كل شيء قدير

أي أن يعفو عنهم بما أحدثتم عند الأخذ وضع
قدرت على الشيء أقدر وقدرت وقدرت ومقدرة ومقدرة
هذه سبعة أوجه مروية كلها والمعنى مقدرة بالكسر

وقوله جل وعز وقالوا لن يدخل الجنة
إلا من كان هودًا أو نصارى

الإخبار عن أهل الكتاب من انتصار معهم في قولهم وقالوا
لن يدخل الجنة إلا من كان هودًا أو نصارى فسمى الله موسى
وعيسى فقد أجملوا فأعلم أن هودًا فإنه لن يدخل الجنة
إلا من كان هودًا وانتصر فإنه لن يدخل الجنة إلا من كان
نصرانيًا وجاز أن يخبر بلفظ ما هو في معنى جماعة فجمع
الخبر على المعنى والمعنى الأول كونوا هودًا أو كونوا نصارى
وهود جمع هائد مثل حائل وحول وبازل وبزل وقد قرئ وجد
انتصر وجمعه نصيري

وقوله تلك أمانيهم

معناه ما يقال بعد ما بينه حقيقته أمانيهم
وأمانيهم مشددة ويجوز في العربية تلك أمانيهم ولكن القراءة
بالتشديد لا غير للإجماع عليه ولأنه في العربية

وقوله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

أي إنه عندنا صادقون فيما نقول لكم عاتبون
الجنة لكم

بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره

أي هو يدخل الجنة من أسلم وجهه لله وهو محسن في قوله وقولكم قبل
يدخل

حكم ابتدع بعده [illegible] صلى الله عليه وآله فأما بحكم بهم
القتل فقد بينه [illegible] وسلم وأجبر
على أن تؤاخذ [illegible]

وقوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله

توضيح من [illegible] الله صلى الله عليه وسلم وأنه [illegible]
ومسجده [illegible] وموضع [illegible]
على الله [illegible] أنه حرم
مساجد الله أن [illegible] موضع [illegible]
من أسمه فيها [illegible] كل من
كرامة أو لم يكن [illegible] هذه الآية جاءت
جاءت [illegible] دخلوا [illegible]
المقدس [illegible]
[illegible] المسلم [illegible] أعظم جرما

[illegible] المنع عن ذكر الله في
جميع المساجد التي [illegible] على الإطلاق ومنع جزئي
لأن من قال المسلم حي [illegible] الصلاة فقد منع جميع

ما تسماه من [illegible] صلى الله عليه وسلم بمراضه
[illegible] أمر بأنا بهم [illegible] أو وجي وبعده
[illegible] أنوف وما أزيد [illegible] الدلالة على تشبيه إرسال
[illegible] من أسلم وخدمه

وقوله جل وعز وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء

[illegible] أن الله يتلو [illegible] وقع بينهم هذا الاختلاف
[illegible] وقوع [illegible] خلاف
[illegible] أن [illegible] من
تحته [illegible]

كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم

يعني به الذين يتلون [illegible] كتاب فجوز نشر [illegible] وتقدم
أن معاذ [illegible] الأمر كما على دينه

وقوله تعالى الله يحكم بينهم يوم القيامة

المعنى أنه يرسم من يدخله جهنم عيانا ويدخل الناس عيانا ومقدمه

وكل موضع بعده فهو بنجد ألا ترى أن النبي صلى الله
عليه قال جعت في الارض بنجدا وكمورا والمعنى على ما ذهب اليه
انه مواكلهم ممن خالف ملة الاسلام ○

أولياء ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين

أعلم الله عز وجل أنه ان أمر المسلمين بكسر على جميع
من حالفهم حتى لا يمكن دخول من حالفهم الى مساجدهم الا غالبا
وهذا كقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ○

وقوله لهم في الدنيا خزي الآية

ترتفع خزي بمن جعل الهاء من الآية او الآخر بما يعمل الذي
يتوب عنه المغنى وجب لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب عظيم
والخزي الذي لهم في الدنيا أن قتلوا ان كانوا حربا وجزوا ان
كانوا ذمة وجعل لهم عظيم العذاب لانهم اظلم من كل ظالم
وأظلم ممن منع ○

وقوله عز وجل ولله المشرق والمغرب

يرتفع كما وصفنا بمن جعل ومعنى لله الذي هو خالقهما

فأينما تولوا فثم وجه الله

تولوا جزم بأين والجواب فثم وجه الله وعلامة الجزم في تولوا
سقوط الواو وثم موضعه موضع نصب ولكنه بني على
الفتح لا يجوز ان يقوم مقام زيد وانما بني على الفتح لالتقاء الساكنين
وثم في المعنى إشارة بمنزلة مناك زيد فاذا اردت المكان القريب
قلت هنا زيد وان اردت المكان المتراخي عنك قلت ثم زيد ومثله
زيد وانما منعه الاعراب لابهامها ولالتقاء الحرفين الكوفيون
ذكروا هذا الشرح لان هنا غير موجود في كلامهم ومعنى
الآية فيما ذهب اليه بعض اهل العلم انها نزلت في البيت الحرام فقيل أينما تولوا فثم وجه
الله اي فاقصدوا وجه الله يقيمكم القبلة ودليل هذا القول قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وقد قيل انها في كانوا في سفر فاذكرتهم كلمة
ومكروه فعلى هذا القول انه قيل لهم فاينما تولوا فثم وجه الله
وقال بعض اهل النظر انما المعنى معنى قوله ومعهم انما نحن
فالمعنى عليه هذا ان الله معكم اينما تولوا كانه فاينما تولوا
فقد الله وانما حسنت هذا ما قال الناس وليس عندي فيه قطع في
هذا والله اعلم بحقيقته ولكن قوله ان الله واسع عليم انه ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على انه توسعة لهم في شيء رحيم بهم

وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

قالوا ابتدع نصارى ومشركو العرب لان النصارى
قالت المسيح ابن الله وقال مشركو العرب الملائكة بنات
الله فقال الله سبحانه وتعالى في اللغة تنزيها له من
السوء وبراءة له

بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون

والقانت في اللغة المصلي وقال ابن عباس كل له مطيعون
خصوصا انما تخص من امر الطاعة والكلام مرتبط بما
قبله قال لان له من في السموات والارض كلهم قانتون
إخباره انه تاوله كل من خلقه الله منه اثر الصنعة فيه
قال الله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره
ألا ترى ان الخلق انما هي مدبرا قائما بالتدبير
كله فانه مقهور بانه خالق الله لان الخالق يخالف المخلوق
الله مخلوق وما كان غير ذلك فاثر الصنعة فيه

حل [illegible] وانما الغاية الدائمة [illegible]

وقوله جل وعز بديع السموات والأرض

يعني انه [illegible] عن
[illegible] وقيل [illegible] من
[illegible] خلق [illegible] الملائكة
[illegible] واما

وقوله واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون

فيكون رفع لانه [illegible] على العطف
على [illegible] وقيل [illegible] وقيل
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
والمعنى [illegible] وقال [illegible] كن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحسن قوله وان لم يكن حسن لان ما هو معلوم
حسن بمنزلة الحاضر وقال قائل انما حسن ان يكون معنى
من اجله فكانه انما يقول من اجل انه انبأ كذا في
اخر فهمت وقال قوم مما يجوز ان يكون لاشياء معلومة
بها اشياء فكانت نحو قوله تلقفنا لهم كونوا قردة خاسئين
والله اعلم ○

وما الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية

وجه معنى هذا المعنى هلا يكلمنا الله وتأتينا آية والله اعلم
الله ان كفرهم قد انعقد بكل آية على انهم لجهل كفروا
للذي سوغهم قولهم لموسى ارنا الله جهرة وما اشبه سبيلا اعلم
انه انكر قولهم متشابهة وان قلوبهم قد تشابهت في الكفر

وقوله قد بينا الآيات لقوم يوقنون

المعنى فيه أن من اتقن وصف الحق لله انه الآيات البينات
نحو المتقين ومن لم يتقن ومن عاند من علماء اليهود لانهم لا يأتمون بالآيات

لا تخرجهم من اثامهم بما لا يعلم إلا من رجس ونحو الخمر
والبانه الذي لا يحصى والقرآن قيل لهم بانوا بسورة من مثله
فعجزوا عن ذلك في هذا نزل ○

وقوله إنا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا

نصب على الحال ومعنى بشيرا لمن بشر المؤمنين بما لهم من الثواب
ونذيرا للكافرين بما أعد لهم من العقاب

ولا تسئل عن اصحاب الجحيم

وقرأ ابو السمال ولن تسأل برفع اللام وجزم الآخر مما لا يكون
ولا تسأل استئنافا كانه قيل وانت لا تسأل كما قال وانما علينا
البلاغ وعلينا الحساب ويجوز ان يكون الرفع على النفي فيكون
المعنى وارسلناك غير سائل عن اصحاب الجحيم ونحو وقد تسأل عن
اصحاب الجحيم وقد قرئ به فيكون حرما لا وجه له على ما
توجبه اللغة ان يكون امر الله جل ثناؤه ونزل المشية ونحو
ان يكون الله لبكما ويكون النفي على التعظيم ما لحقهم من
العقاب كما يقول للقائل الذي تعلم انه يجب ان يكون من تسأل

عنه ٤ حاله جميله او حال فيه مقبول الا تسل عن فلان
اي قد صار الى اكثر مما تريد ويقال سالته اسله مسئله
ومسؤلا والمصادر على فعال نحو عن الاصوات
والاذواء واما الاصوات فنحو البكاء والنعاء والصراخ
والنباح واما الاذواء فنحو الزكام والسعال وما اشبه
ذلك وانما جاء في السؤال لان السؤال لا يكون الا بصوت

وقوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى

مرفوع بتقدير معنى اليهود والنصارى وترضى
مصدره رضي يرضى رضى ومرضاة ورضوانا ورضوانا وبرو
عن عاصم في كل ما في القرآن من رضوان الرحمان جميعا ما
ما يرويه عنه ابو عمر ورضوان بالكسر واما ما يرويه
ابو بكر فرضوان والمصادر تاتي على فعلان وفعلان فاما فعلان
فنحو عرفته عرفانا وحسبته حسبانا واما فعلان فنحو لم
غفرانك لا غفرانك

وقوله جل وعز حتى تتبع ملتهم

تتبع نصب بحتى والفعل بعدها منصوب وحتى من
حروف النواصب للفعل بعدها حتى أن الا انها لا تضمر مع
حتى ودليلهم أن حتى غير ناصبة لان حتى ما خرج خافضة
قال الله حتى مطلع الفجر فخفض بمطلع بحتى والجر في
العربية ما يعمل فيه اسم يعمل في فعل ولا ما يكون في اسم
يكون ناصبا للفعل فقد بان ان حتى لا تكون ناصبة هاهنا
اذا قلت جاء زيد ليضربني فالمعنى جاء زيد لان يضربني لان
اللام خافضة للاسم فلا تكون ناصبة للفعل وعندهم
زيد ليضربني باللام خافضة والناصب بعدها ان المضمرة ولا
يجوز اظهارها مع هذه اللام وانما لم تجز لانها جواب ما يكون
مع اليمين وهو حرف واحد يقول القائل والله زيد ليضربني
او سوف يضربني فجعل الجواب على لفظ حتى واما قراءة من
قرأ واتبعك الارذلون فانه جمع رذل ومعنى الرذل اسفلهم
وكرئيسهم ومعنى الآية انهم لما اتبعوه ظنوا انهم يكونون
مثلنا كما تكون ثوب اكرسف وكلام العرب اذا اضاف
فعله الى اكثر منه نعم وآخر بعضه يوافقه

الألوكة
www.alukah.net

وقوله قل إن هدى الله هو الهدى

أي الصراط الذي دعا إليه وهدى إليه هو كون الجنة

ولئن اتبعت أهواءهم إنما جمع ولم يقل هواهم لأن جميع البر وهو خالف الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لإرضائهم منه إلا اتباع كل فريق على هواه وهم جمع هوى على أهواء كما تقول جمل وأجمال وفلس وأفلاس ○

مالك من الله من ولي ولا نصير

النفي نصير المبرد المجمع عليه ولو قيل وما نصير كان جائزا لأن معنى من ولي مالك من الله ولي ولا نصير ومعنى الآية أن الكفار داموا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم المدنة ويرونه أنه إن ما دانهم وسالمهم اسلموا فأعلمه الله أنهم لن يرضوا عنه حتى يتبع ملتهم فنهاه الله وحكمه في الركون إلى شيء مما يدعون إليه ثم أعلمه الله وسائر الناس أن من كان منهم غير متبع ولا حاسد ولا كاتب لرياسة ولا الثورة كما أنزلت فذكر فيه أن الله صلى الله عليه وسلم حق وأمر به وذلك قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به فنفى الذين تلوا التوراة على حقيقتها أولئك يؤمنون

بالنبي عليه السلام وفي هذا دليل أن غيرهم جاحد لما يعلم خلافه منها ولا كانوا من علماء اليهود وذلك أن أمر من علماء النصارى ممن تلاكتهم حق تلاوتها والذين رفع بالابتداء وخبر الابتداء يتلونه وإن شئت كان خبر الابتداء يتلونه وأولئك جميعا يكون للابتداء خبرا وهو منها حلو جائز ○

وقوله يا بني إسرائيل في إسرائيل نصب لأنه نداء مضاف وأصل النداء النصب الأنوي أنك إذا قلت يا عبد زيد فعال لك يا ما صنعت فلك أن تدخل في زيد ألف ولام إن شئت غير ما صنعت وقد فسرنا ذلك وشرحناه فيما مضى شرحا ابلغ من هذا وإسرائيل لا ينصرف وقد ذكرناه وما فيه من اللغات ○

وقوله اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم الآية

موضع أن نصب كأنه قال واذكروا أني فضلتكم والدليل من القرآن على أنهم يضلون قول موسى يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا الآية وناوس تفضيله في هذه الآية مع ما أعطوا من الملك وأن فيهم أنبياء أنهم أعطوا علم التوراة وأن أمر عيسى ومحمد عليهما السلام لم يكونوا فيه إلى أحد غير ما هو عندهم من علمها لأن موسى قد أخبر بأمر عيسى

وامر عبده فقد بطلوا على ما بر الخلق ما عندهم من العلم فقد حرم الله
تاما به عليهم وعظمهم فقال

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ

لانهم كانوا معتمدون على انهم ابناء الانبياء وانهم يشفعون
لهم فاعلمهم الله من ذلك واعلمهم ان من لم يتبع محمدا عليه
السلام وليس على دينه من عذاب الله شيء وهو كافر ○

وَقَوْلُهُ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ

المعنى واذكروا اذ ابتلى ابرهيم ربه ومعنى فاتمهن الى قوله
بما امره الله منهن وقد اختلفوا في الكلمات فقال قوم تفسيرها انه امره
بخمس خلال في الراس وخمس خلال في البدن فاما التي في
الراس فالقص واخذ الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق
واما التي في البدن فالختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم
الاظفار ونتف الابط هذا مذهب قوم وعليه يدور اكثر
التفسير وقال قوم ان الذي ابتلاه ما امره به من ذبح ولده وما كان

من خروجه الى النار والقوم الذين حاجوه في الله وما جرى
في قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وما جرى بعد الكوكب
من ذكر الشمس والقمر فهذا مذهب قوم وجميع هذه الخلال
التي ابتلى بها ابرهيم عليه السلام وقد روي ما امره به في ذبح ابنه
هو الامر البين والمشكل الفتنة وهو انا اخبرنا

وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا

معنى الامام في اللغة القصد تقول أممت فلانا إذا
قصدته وذلك قوله فتيمموا صعيدا طيبا فاقصدوا
والامام الذي يؤتم به فيفعل الملة وامته كما يفعل أبي
يقصدون لما يقصد ○

قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

بين الله ابرهيم ان في ذريته الصالح فرتبته لا ينال
عهدي الظالم والمعنى في الرفع والنصب وجه من النحو يشتمل
على العهد وعلى الظالمين لا انه يقع عنهم والقراءة الجيدة
في على نصب الظالمين لان العهد مفعوله وذلك القراءة جيدة بالغة

الا انه لا يتبع أن يقرأ بها لاجماع خلاف المعنى ولان المعنى أن ابرهيم
كانه قال واجعل الامامة تنال بدعتي واجعل منها العهد ينال
فقال الله لا ينال عهدي الظالمين بموعلى هذا ايضا

أو

وقوله جل وعز وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا

مثابة يثوبون اليه والمثابة في اللغة والمثاب واحد وكذلك
المقامة والمقام قال الشاعر

وإن لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها

وواحد المقاوم مقام قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل

وواحد المقامات مقامة والأصل في مثابة مثوبة ولكن حركة
الواو نقلت الى الثاء وتبعت الواو الحركة فانقلبت الفا ومثله
في اعلال اتباع تبع مثابة باب قال واصل ثاب ثوب
ولكن الواو قلبت الفا لفتحها وانفتاح ما قبلها الا ترى
للقول بذلك ومتاب فيه صعوبة الا ان كتابنا مختصر
شرح الاعراب والجعل فلا بد من الاستقصاء في كل حبر

ما نعلم ومعنى وامنا فيما مضى حتى جاءه ثم دخل الحرم لم
يقم عنده سنة ولكن لا يتابع ولم يكلم حتى يصدر الى الخروج
منه فيقام عليه لحجة

واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى

وقرئت واتخذوا بالفتح والكسر ويروى أن عمر رحمه الله
قال للنبي صلى الله عليه وسلم وفد وفقا عن مقام ابرهيم أنتخذ منه
مقام ابرهيم خليل ربنا وقال اتخذ من مقام ابرهيم مصلى فالاخبار
مصلى فانزل الله جل ثناؤه واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
فكان الامر والقراءة واتخذوا على معنى الخبر وليس بمنسوخ واتخذوا
لان الناس لم يتخذوا امرا فقال واذ جعلنا البيت مثابة للناس
واتخذوا معطوف على جملة ○

وعهدنا إلى ابرهيم واسمعيل
أن طهرا بيتي للطائفين العاكفين

معنى كبراء امتعاض من تعجيل الاضمار عليه والطائفون
الذين يكونون بالبيت والعاكفون المقيمون يقال قد عكف

يعكف عليه على الضم عكوفا أي أقام عليه ومنه قول
الناس على ما خلفت على عاهاتك يليح عليه ○

والركع السجود

سابرس ركعا فمن المسلم
ترجمة الاعشى بمعنى الله فان شئت اسكنته والركع جمع
راكع مثل عازب وعزب والسجود جمع ساجد نحو قاعد
وقعود وشاهد وشهود وآمنا آمنين ○

واذ قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه

من نصبها بقل من قوله املاه المعنى ازرة من ايمن ايمنه وايمنه
ذكر ابرهيم من امن من املاه دون غيرهم لان الله قد اعلمه ان
ذريته غير مؤمنين بقوله لا ينال عهدي الظالمين ○

والا ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره

الى عذاب النار
اكثر القراء قرأ ثم اضطره على الاخبار وقد قرئ وامتعه
قليلا ثم اضطره على الدعاء ولفظ الدعاء كلفظ الامر
جزوه الا انه استكره او نحال من مثلثة من موضع
اعطف واعزل على عاهة ومسلة ومثلثة من موضع واحد

كقوله لغلامه اصنع كذا وكذا والراء مفتوحة في قوله
ثم اضطره لسكونها وسكون الراء الهاء فيهما الاصل
ثم اضطره وتجوز ثم اضطره وقد تعلم اجراءها

واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت

القواعد واحدها قاعدة وهي كالاساس والاس للبناء
الا ان كل قاعدة فمن اصل لها فوقها واسمعيل عطف
على ابرهيم ربنا تقبل منا المعنى يقولان
ربنا تقبل منا ومثله هو كتب ربه والملائكة يأتيكم يدخلون
ادخلوا انفسكم المعنى يقول ادخلوا انفسكم ومثله والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم

وقوله عز وجل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك

تفسير المسلم والمسلمة الذي قد استسلم لامر الله وخضع
له والمسلم المنقاد والذي اكثر القبول لامر الله كله وامر
مثل ذلك وكذا قوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن

وقوله جل وعز ومن يرغب عن
ملة ابرهيم إلا من سفه نفسه

معنى ومن الترغيب والترغيب ولفظهما البعد الاستسلام
وموضعها رفع بالابتداء والمعنى وما يرغب عن ملة ابرهيم إلا من
سفه نفسه والمعنى عند البصريين والكسائي وأبي حاتم
ولقد علموا ما يصير به نفسه وكذلك أهل اللغة وقال الأخفش
أهل التأويل يزعمون أن المعنى سفه نفسه وقال ثوب أراها
لغة بمعنى بوش إلا أن فعل للمبالغة
فزعم أنه أمذهب أهل التأويل وتحقيق على هذا سفل
سفلت زيدا بمعنى سفهت زيدا وقال أبو عبيدة معناه أهل
نفسه وأوبق نفسه وهذا غير خارج من مذهب أهل التأويل
ومذهب ثوب
وقال بعض الكوفيين ما نفسه منصوب على التفسير

وقال الفسر في النكرات اثر نحو كان زيد بابن نفسه وقد نر
به عنا وزعم ان منه المفسر المعارف اصل الفعل لما اثر
نقل الى الفاعل نحو وجع زيد رأسه وزعم ان اصل الفعل
للراس وما اشبهه وانه لا يجوز تقديم شيء من المنصوبات
وجعل سيبويه نفسه من هذا الباب قال ابو علي ومعنى المفسر لا يحتمل
التعريف لان المفسر انما هو واحد بدل على جنس او جملة يحتمل
قليلا اذا عرفته صار منصوبا قصدا ومتى لم يقبله احد
ممن تقدم من المفسرين وقيل ان سيبويه نفسه معنى بمعنى في نفسه
الا ان في حرفت كما حذف حروف الجر في غير موضع قال الله عز وجل
ولا جناح عليكم ان تسترضعوا اولادكم المعنى ان تسترضعوا
لاولادكم فحذف حرف الجر من غير كره ومثله قوله ولا
تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح ومثله قول الشاعر
تعالى القوم للاصحاب بينا ونبه له اذا نضح القرود
المعنى تعالى بالقوم ومثله قول العرب ضربت بالسوط
المعنى على الظهر والبطن والبطن صدر المرتب الذي استعمل فيه
جزء حروف الجر موجود في كتاب الله وفي اشعار العرب

والباقي المنثور وهو عندي مذهب صالح والقول الجيد
عندي في هذا ان سبيه في موضع جعل والمعنى والله اعلم الامر
جعل نفسه اي لم يفكر في نفسه كما قال جل وعز في انفسهم
اولا يتفكروا فوضع سبيه في موضع جعل وعلى كما في هذا
جميع ما قال الناس في هذا وما حضرنا من القول فيه ○

وقوله عز وجل ولقد اصطفيناه في الدنيا

اي اخترناه ولفظه مشتق من الصفوة وانه في الاخرة لمن
الصالحين والصالح في الاخرة الجنة ○

وقوله اذ قال له ربه اسلم

معناه اصطفيناه اذ قال له ربه اسلم اي في ذلك الوقت
قال اسلمت لرب العلمين ○

وقوله ووصى بها ابرهم بنيه ويعقوب

قوله بها هذه الملة ترجع الى الملة لان اسلامه هو كمال
كرامته وسننه ويدل على ذلك قوله ومن يرغب عن ملة ابرهم ○

وقوله الله اصطفى ادم ونوحا

الألوكة

إنما كسرت إن لأن معنى ما نهى عنه قول المغني قال لهم إن
الله أصطفى لكم الدين فعليكم بالتمسك به وأوصى لأن أوصى
جائز أن يكون قالها مرة واحدة ووصى لم يكن إلا مرارا

وقوله فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون

إن قال قائل لم نهاهم عن الموت وإنما نهاهم عن
معنى سعة الكلام وما يكثر استعماله العرب وذلك نحو قولهم
لا أرينك ها هنا فليست أنه إنما نهاه أن يكون ها هنا وهو لا يعقله
المتكلم المعنى لا تكونوا ها هنا فإنه متى كان ها هنا رأيته والمعنى
عليه إلزموا الإسلام فإذا أدركتكم الموت فأنتم مسلمون

وقوله عز وجل أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت

المعنى بل أكنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ للتنبيه
وقوله إذ الثانية موضعها نصب كموضع الأولى وهما لغتان

وقوله قالوا نعبد إلهك وإله آبائك

أن يعلم أنها ... ويعمل بما أمر به لأنه أبلغ مبيناً عن
المعنى لعمل على أن المعنى الأمد ... أبلغ
إلهاً واحداً فجعل غلام ربه ومربيه علامتهما
من عمل واحداً إلى الجميع ومن لم يجمع عنه جعل أبدل المبين
عن أبيك

وقوله إلهاً واحداً

منصوب على ضربين إن شئت على البدل كأنه قال نعبد إلهاً
في حال وخبر أنه إن شئت على البدل ونصب إلهاً على
البدل ذكر التوجيه ويكون المعنى نعبد إلهاً واحداً ونحن له
مسلمون فدرسنا معنى مسلمين

وقوله عز وجل تلك أمة قد خلت

معنى خلت مضت فالمعول للملائكة خلوت سبيل معنى

وقوله ولا تسئلون عما كانوا يعملون

المعنى أنتم إنما تسئلون عن أعمالكم

قوله جل وعز وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا

المعنى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وجزم تهتدوا على الجواب للامر وان معنى الشرط قائم في مثل الكلمة المعنى ان تكونوا على هذه الملة تهتدوا والجزم تهتدوا على الخفيفة جواب الجزاء ○ وقوله بل ملة ابرهيم حنيفا

نصب الله على قوله بل نتبع ملة ابرهيم ويجوز ان ينتصب على معنى بل نكون اهل ملة ابرهيم ويحذف اهل كما قال جل وعز واسئل القرية التي كنا فيها المعنى واسئل اهل القرية لان القرية لا تسئل ولا تجيب ويجوز الرفع بل ملة ابرهيم حنيفا والجود والاجود النصب ويجوز الرفع على معنى بل ملتنا ودينا ملة ابرهيم ونصب حنيفا على الحال المعنى بل نتبع ملة ابرهيم في حال حنيفيته ومعنى الحنيفية في اللغة الميل ومنه قيل للاحنف احنف لميل في احدى رجليه وقيل انما سمي الاحنف بذلك تفاؤلا بالاسلام وقد بين الله عز وجل ان ابرهيم عليه السلام حنف الى دين الله ودين الله الاسلام فقال ان الدين عند الله الاسلام فلم يبعث نبي الا وان اختلفت شرائعه بالعفو وتوحيد الله والايمان برسله وان اختلفت الشرائع الا انه يجوز ان تتفق شريعة في وقتين او يعمل بشريعة في قبلة ثم

شريعة في المدينة لله يكون بها وانما اصل الحنف من تولهم رجل حنفاء اور جل احنف وهو الذي يميل قدما كل واحد منهما الى اثنتها ياما بعما قال ام الاحنف بوفيس وكانت تربصه وخرج سيد بني تميم والله لولا حنف برجله وزلة في ساقه من مشيه ما كان في فتيانكم من مثله

وقوله جل وعز لا نفرق بين احد منهم

المعنى لا نكفر ببعضهم ونؤمن ببعضهم ○ وقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا ان قال قائل وهل الايمان مثل موجب الايمان قيل له المعنى واضح بين وتاويله فان اتوا بمثل موجب الايمان فصدقوا بنبيكم وكتابكم نصديقا مثل تصديقكم بكتابكم وايمانكم بالانبياء ونصرتكم لكل ما اتت به الانبياء ووحدوا كتوحيدكم فقد اهتدوا اي فقد صاروا مثلكم ○ تمت المسائل مراده والحمد لله على عونه وصلى الله على محمد

تم الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات
العربية

الخزانة العامة بالرباط ٣٣٣ ق
٤/١١٧
إعراب القرآن [وكتب في أول كل جزء: مختصر إعراب القرآن ومعانيه]
لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي سنة ٣١١
المجلد الأول، وفيه من الأجزاء: الأول والثاني والثالث والرابع. والكتاب كله في
أربعة وخمسين جزءا، بخزانة قديمة
ذهب منه أوله شيء يسير، ويبدأ الموجود منه أثناء إعراب بسم الله
الرحمن الرحيم، بقوله: وكذلك قولك: ابن، فالألف فيه ألف الوصل، لأنك تقول
في تصغيره: بنيّ
وينتهي بإعراب قوله جل وعز: «لا نفرق بين أحد منهم» من سورة البقرة.
وآخر ما فيه: وتحدوا الكوميدم، فقد اهتدوا، أي فقد صاروا مسلمين مثلكم
ثم الجزء .... يتلوه قوله: وإن تولوا فإنما هم في شقاق
نسخة بقلم أندلسي كبير بيّن، لبعض عمارة الغزال، سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة
(٣٨٢) - والنسخة مقابلة وبآخر الجزء الأول سماع نحو ورقة
٩٤ ورقة ١٦ سطرا ١٩×٤٠ سم

نشر في يوم الإثنين
١٩٧٥/٧/٢١

شبكة الألوكة
www.alukah.net